

دار الكتب المصرية

القاهرة

ديوان

نابغة بن عبد مناف

الطبعة الثالثة

المائة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

٢٠٠٠

النابعة الشيباني، عبد الله بن المخارق، م٧٤٣.
ديوان نابعة بن شيبان.. ط٣ .. القاهرة:
دار الكتب المصرية ، ٢٠٠٠ .
١٢ ، ١٣٣ ص ، ٢٨ سم .
تدمك × - ٠١٨٣ - ١٨ - ٩٧٧

٨١١ و٢

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

١٩٩٥ م

الطبعة الثالثة بمطبعة دار الكتب

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

٢٠٠٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَاخَيْرُ شَيْءٍ لَكَ

(ج)

فهرست

قوافي ديوان نابغة بني شيبان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١
» الباء : » ٧١ - ٨٠
» الحاء : » ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
» الدال : » ٣٢ - ٣٩
» الراء : » ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤
» السين : » ٢٣ - ٢٩
» الشين : » ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩
» الضاد : » ١١٦ - ١٢٠
» الفاء : » ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣
» القاف : » ١ - ١٢
» الكاف : » ٨٠ - ٨٣
» اللام : » ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١
» الميم : » ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دیوان

نابغة بنی شیبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

”نابغة بنی شیبان“

وقد تمّ طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آى الشكر الى حضرتى صاحب العزة المربى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد البلاوى تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأي تحييط به الأضالة والسداد، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدى أفندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الثناء والإطراء .

وكان اعتمادنا في هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب ”ش“ وهى بقلم المغفور له العالم اللقوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة

شرحاً واقياً يقرب معانى الآيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

(١) نسبُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ

النابغة اسمُه عبدُ الله بنُ المُخارق بنُ سُلَيْم بنِ خَصِيصَةَ بنِ قَيْس بنِ سِنان بنِ حماد
ابن حارِثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهَل بن شَيْبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار .

شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان يَفد إلى الشام إلى خلفاء
بني أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأني وجدته في شعره
يُحلف بالإنجيل وبالرهبان وبالآيمان التي يحلف بها النصراني ، ومدح عبد الملك
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثني العمري عن العتبي
قال : لما هم عبد الملك بنخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة
بني شيبان منقطعا إلى عبد الملك مداحا له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس
حواليه ولده قدامه ، فثقل بين يديه وأنشده قوله :

أشنتَ وأنهلَّ دمعُ عينك أن أضحي قفارا من أهله "طلح" ؟

حتى انتهى الى قوله :

أزحت عنا "آل الزبير" واو كانوا هم المالكين ما صلحوا

(١) نقل عن الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخاصة

بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبادل طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة بتدري من

صفحة (١٠١) الى (١٠٨) من هذه الطبعة .

ان تَلَقَّ بَلَوَى فَاَنْتَ مَصْطَبٌ وَاِنْ تَلَقَّ النُّعْمَى فَلَا فَرِحُ
 تَرَى بَعِيْنَ اَرْوَى عَلَى شَرَفٍ لَمْ يُوَدِّهِ عَائِرٌ وَلَا لَحْوَا
 اَلْ « اَبِي الْعَايِصِ » اَلْ مَائِثَةُ غَرَّ عَتَاقٌ بِالْحَيْرِ قَدْ نَفَحُوا
 خَيْرٌ « قُرَيْشِ » وَهَمُّ اَفْضَلُهَا فِي الْحَدِّ جِدٌّ وَاِنْ هُمْ مُزْحَوَا
 اَرْحَبُهَا اُذْرَعًا وَاَصْبَرُهَا اَتَمُّ اِذَا الْقَوْلُ فِي الْوَعْيِ كَلَّحُوا
 اَمَّا « قُرَيْشِ » فَاَنْتَ وَاَرْثُهَا تَكْفٌ مِنْ ضَعْبِهِمْ اِذَا طَمَّحُوا
 حَفِظْتَ مَاضِيَعُوْا وَزَنَدَهُمْ اَوْرَيْتَ اِنْ اَصْلَدُوا وَاِنْ قَدَحُوا
 اَلْبَتُّ جَهْدًا - وَصَادِقٌ قَسَمِي - لَرَّبِّ عِبْدِ اللّٰهِ يَنْتَصِحُوا
 يَطَّلُ يَتْلُو الْاِنْجِيْلَ يَدْرُسُهُ مِنْ حَشِيَّةِ اللّٰهِ قَلْبُهُ طَفَحُ
 لِاَبْنِكَ اَوْلَى بِمُلْكِ وَالِدِهِ وَنَجْمٌ مِنْ قَدِّ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 « دَاوُدُ » عَدْلٌ فَاَحْكَمُ بِسِيْرَتِهِ ثُمَّ « اَبْنُ حَرْبٍ » فَاِنْهُمْ نَصَحُوا
 وَهُمْ خِيَارٌ فَاَعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ وَاَحْيَ نَحْيِيْرٍ وَاَكْدَحُ كَمَا كَدَحُوا

قال فتبسّم عبدُ الملك ولم يتكلم في ذلك بأقذارٍ ولا دفع، فعلم الناس أن رأيه
 خلعُ «عبد العزيز» وبلغ ذلك من قولِ النابغة «عبد العزيز» وقال : لقد أدخل
 ابنُ النصرانية نفسه مدخلاً ضيقاً فأوردها مورداً خطراً ، وبالله على لئن ظفرتُ به
 لأخضبن قدمه بدمه .

(1) كذا في الأة في وفي الأصل : * رب عبد تجه الكرح *

مِنْ حَمِيٍّ قَرَفِيفٍ خُصَّيَّةٍ فَهَوِيَّةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ تُنْحَشْ
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا ثُمَّ تَنْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنْشِ
كُلُّ مَنْ يَشْرِبُهَا يَأْلُقُهَا يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشْ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن
أبيه عن "الجميحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : غنى أبو كامل
مولي "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملَهَا وأهج قوما قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر، ف قيل : نابغة بنى شيبان ، فأمرَ بإحضاره فأحضره
فاستنشده القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه
ويمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو سَعَدَ جَدُّكَ لكانت مديحا فينا لا في بنى
"شيبان" ، ولسنا نُخْلِكُكَ عن ذلك من حَظِّ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه
القصيدة قوله :

حلَّ قلبي من "سليمي" نبلها إذ رمته بسهام لم تطش
طفلة الأعطاف رُود دمية وشاها بختري لم يحش
وكان الدر في أحرصها بيض كلاء أقرته بعش
ولها عينا مهابة في مها ترتبي نبت خزامى وتقش
حرّة الوجه رخييم صوتها رطب تجنيه كف المتعش
وهي في الليل إذا ما عوتقت منية البعل وهم المفترش

وفيهما يقول مفتخرا :

وبنو "شيبان" حولى عصب	منهم غلب ^{ودود} وليست بالقمش
ورددوا المجد وكانوا أهله	فرووا والحدود عاف لم ينش
وترى الجرد لدى أبياتهم	كرباب بين صلصال وجش
ليس فى الألوان منها هجنة	وضخ البلى ولا عيب البرش
فبها يحبون أموال العدا	ويصيدون عليها كل وحش
ديميت أكفانهم ^(١) من طعنهم	بالردينيات والخيل النجش
ننهل الخطى من أعدائنا	ثم نفرى الهام إن لم نفتش
فإذا العيس من الخيل غدث	وهى فى أعيننا مثل العمش
حسر الأوبار مما لقيت	من سحاب حاد عنها لم يرش
حسف الأعين ترعى جدبة	هدت أوبارها لم تنتفش
ننمش العافى ومن لازمنا	بسجال الخير من أيد نعش
ذاك قولى وثأى وهم	أهل ودى خالصا فى غير عش
فسلوا شيبان إن فارقتهم	يوم يمشون إلى قبرى بنعش
هل غشينا محرما فى قومنا	أوجزينا جازيا فحشا بفحش

ومما يفتنى فيه من شعر "نابعة بنى شيبان" :

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصل "أكفانها" وهو الصواب .

صوت

ذَرَفَتْ عَيْنِي دَمَوْعًا	من رسومٍ بحفير
مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ	مثل آياتِ الزُّبورِ
وَزَقَائِقِ مَتَرَعَاتٍ	من سُلَافَاتِ العَصِيرِ
مَلْحَدَاتٍ وَمِلاءِ	طَبَنُوهنَّ بِقِيرِ
فَإِذَا صَارَ اليَهُمِ	صيرت خَيْرَ مَصِيرِ
من شَبَابٍ وَكُهُولِ	حَكْمُوا كَأَسَ المَدِيرِ
كَمْ تَرَى فِيهِم نَدِيمًا	من رِئِيسِ وَأَمِيرِ

ذكر "يونس" أن فيه "لمالك" "لخنا"، "دولابن عائشة" آخر ولم يذكر طريقتهما؛

وفيه خفيف رمل معروف لا أدري لحن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتدنى من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

دیوان نابغة بنی شیبان

قال نابغة بنی شیبان : وهو عبد الله بن المخارق بن سلیم بن خصیرة بن قیس
ابن سنان بن حماد بن حارثة بن عمرو بن ابی ربیعة بن ذهل بن شیبان :

أرقت وشر الداء هم مؤرق كأتی أسیر جانب النوم مؤرق^(١)
تذكر سلمی " أو صریع لصحیه يقول إذا ما عزت الخمر : أنفقوا
يسب حیا الكأس فيه إذا أنتشى قديم الختام " بابل " معنق^(٢)
يقول الشراب : أي دا أصابه أنجيل جن أم دهاه المروق؟^(٣)
المروق : الخمر؛ والمروق : الخمر؛ وروی : * المورق * أي الهم .

يسوت ويحيا تارة من ديبها وليس له أن يفصح القيل منطوق
وأعجب سلمی " أن سلمی " كأنها من الحسن حوراء المدامع مرشق^(٤)
^(٥)

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة الخمر
وشدتها . (٣) الشراب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصحب .
(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينها وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية إذا مدت
عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلٍّ ، تُزجى غزالها ^(١)	مع الحرِّ، عُمرى من السِّدرِ مُورِقٍ ^(٢)
عُمرى وعُبرى وهو القديم .	
تَعَطَّفَ أحيانا عليه وتارة	تكاد - ولم تغفل - من الوجد تحرق
تحرق : تدهش .	
وللحلي وسواس عليها إذا مشت ^(٣)	كما أهتر في ريج من الصِّيفِ عَشْرِقٍ ^(٥)
إذا قتلت لم يُودَ شيئا قتلها	برهرهة رياء تود وتعشق ^(٦)
وتيسم عن غير رواء كأنها ^(٨)	أفاج بريان من الروض مشرق ^(٩)
ويروى : * من الأرض * .	
كأن رُضاب المسك فوق لثاتها ^(١٠)	وكافور دارى وراحا تُصَفِّقُ ^(١١)
حمته من الصادى فليس تُنيله ^(١٤)	وإن مات ما غنى الحمام المطوق
تكون وإن أعطتك عهدا كأنها	إذا رمت منها الودء، نجم محلق
فبجح بي منها عداة فصرمها ^(١٥)	على غرام وأدكار مشوق ^(١٦)

- (١) تزجى : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر التبيق ، واحده : سندرة .
(٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس : صوت الحلي .
(٥) العشرق : شجرة قدر الذراع لها حب صغار إذا جفت صوت بمر الريح .
(٦) البرهرهة : الرقيقة الجلد كلن الماء يجري فيها من النعمة . (٧) الريا : الناعمة الناضرة .
(٨) الفر : جمع غراء وهو البيضاء ، والمراد بالفرهنا الأسنان وهي تشبه بالأقوان وهو نبات له زهر أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .
(١١) الدارى : العطار ، منسوب الى « دارين » وهي فريضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند .
(١٢) الزاج : الحمر . (١٣) تصفق : تروق . (١٤) الصادى : الظمان .
(١٥) بجح بي : آذاني أذى شديدا . (١٦) الصرم : القطيعة والحجر . (١٧) الغرام : عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : الشر الدائم ، والحلاك . (١٨) الأدكار : الذكر .

وقال العدو والصديقُ كلاهما : «لنابغة الكبرى» شعرٌ مُصدِّقٌ
فأحكَمُ ألبابِ الرجالِ ذُووالتقى
وللناسِ أهواءٌ وشتى همومهم
تَجْمَعُ أحيانا وحيثا تَفَرِّقُ
وزرعٌ وكلُّ الزرعِ يُشْبهُ أصله
همٌ ولدوا شتى : مُكيسٌ ^(١) ومُحِقٌ ^(٢)
فذو الصميتِ لا يبغى عليه لسانه
وذو الحلمِ مهديٌّ، وذو الجهلِ أنحرقُ ^(٣)
واستُ - وإن سراً عادى - بهالكِ
وليس ينجيهِ من الموتِ مُشفِقُ
وأشوس ذى ضغيبٍ تراه كأنه
- إذا أنشدت يوماً رواتي - مُحقٌ ^(٤)
ويروى : * مُحقٌ * .

ولم يأتِه عني من الشتمِ عاذرٌ
خَلا أن أمثالي تُصيبُ وتفرقُ ^(٥)

* * *

وبدلتُ من «سَلَمَى» وحسنِ صفاتها
رُسوما كسحقِ البردِ بل هى أخلقُ ^(٦) ^(٧)
عفتها خسا الأرواحِ تُذرى خالها ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
وجال على القَصِّ الترابُ المدقُّ ^(١٢)

- (١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء الينوالكياسة، واحدها كيس . (٢) المحق : من ولد أولادا حق ، وهو ضد المكيس . (٣) الأنرق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تقيظا أو تكبرا، والمخفق : الذى غص بالبكاء حتى كانت الدموع تخفقه . (٥) تفرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : محبتها . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهوا . (١١) تذى : أسرع . (١٢) المدق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خَسَاءُ، الخِصَا : الفرد . خلاها : بينها . القَص : الحصى الصغار .
 وَغَيْرَهَا جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَجِلٌ (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)
 أَجْشٌ خَصِيفٌ اللُّونَ يَجْبُو وَيَبْرُقُ
 يَلَالِي وَمِضٌّ مُسْتَطِيرٌ يُشَبِّهُ (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
 كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَيْلِ أَبْلَقُ

ويروى : * مُسِطِرٌّ * أى ممتد متفرق .

تَسْوَأُ بِأَحْمَالٍ ثَقَالٍ وَكُلَّهَا (١٤)
 — وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ — رِيَانٌ مُتَأَقُّ (١٥)
 كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا الزَيْتُ قَتَلَهَا (١٦)
 ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا أَلْتَجَّ تَدَلَّقُ (١٦)

ويروى : * قنَادِيلًا * . تَدَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُجِدُّ نَارَهَا . التَّجَّ : اجتمع .

كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعَهَا (١٧) (١٨)
 وَجَلَّةٌ حُجَّاجٌ وَغَابٌ يُحْرِقُ
 تَمْرَضُ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا (١٩) (٢٠) (٢١)
 «تَهَامٌ» «دِيَامٌ» «مُنْجِدٌ» وَهُوَ «مُعْرِقٌ»

تَمْرَضُ : احتبس وسكن : منجد : أنجد . وهو معرق : فيه إزحاف .

- (١) ضده : الزكادور الزوج ، يقال : أخسا هذا أم زكا ، أى أفرد هذا أم زوج .
 (٢) الجون : الأسود ، والركام : السحاب المترام . (٣) المجلجل : الراعد ذر الصوت
 الشديد . (٤) الأَجْشُ : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط
 اللون من بياض وسواد . (٦) يجبو : يطفأ ويجمد . (٧) يبرق : يضيء .
 (٨) يلالى : يلمع . (٩) الوبيض : لعان البرق . (١٠) المستطير : المنتشر الضوء .
 (١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدهم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى
 فيه بياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتأق : المتلئ .
 (١٦) قتل جمع قتل وهو خرقفة المصباح كالدبالة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الزافة المطلقة من
 العقال . (١٨) الرباع : جمع ربع — كضرب — وهو الفصيل ينتج فى الربيع وهو أزل التاج .
 (١٩) تمرية : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا :
 ربح مهمما من مطلع الثريا الى بنات نعش .

يُسْحَرُ رَوَايَا فَهُوَ دَائِبٌ يَشْجِيهَا ^(١)
هَرَيْتُ الْعَزَالِيَّ كُلَّهَا مُتَبَعٌ ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

وَيُرَوَى : * فَسَحَّ * .

يُسَيْلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، ^(٦)
وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكٌ وَأَرُوقٌ ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)

وَيُرَوَى : * وَأَرْقُ * .

وَأَضْحَتْ «جِبَالُ الْبُحْتُرِيِّينَ» كُلَّهَا ^(١٢)
— وَمَا قَطَنٌ مِنْهَا بِنَاجٍ — تُفَرِّقُ ^(١٣)

الْبُحْتُرِيِّينَ : مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ . وَأَضْحَتْ : صَوَّتَتْ .

إِذَا فُفِّرُقُ فِي الدَّارِ خَارَتْ فُتَّجَتْ ^(١٤)
رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحِقُ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)

- (١) رَوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ وَهِيَ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ . (٢) يَشْجِيهَا : يَسِيلُهَا . (٣) الْهَرَيْتُ : الْوَاسِعُ . (٤) الْعَزَالِيَّ : جَمْعُ عَزَلَاءَ وَهِيَ صَبَّ الْمَاءِ مِنَ الرَّارِيَةِ وَتَحْوِهَا ، يُقَالُ : أَنْزَلْتُ السَّمَاءَ عَزَالِيًّا ، إِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ وَقْعِ الْمَطْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَوْلِهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمُرَادَاتِ . (٥) الْمَتَبَعُ : الْمُنْتَدِفِعُ بِشِدَّةٍ ، قَالَ رُؤَبِيَّةُ :
* جَوْدٌ بِجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعًا *
(٦) الصِّفَا : جَمْعُ صِفَاءٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ . (٧) الْمُنْدَقُ : الْكَثِيرُ الْقَطْرُ . (٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ نَجِدْهُ فِي أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ ، وَلَعَلَّهُ «مَلْحُوبٌ» وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِبْنِي أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ * فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ
(٩) سَنَامٌ وَلَعْلَعٌ : جِبْلَانٌ . (١٠) تَبُوكٌ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ آخِرُ غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
(١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ نَذْكُرْهَا مَعَ الْجِبَالِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا . (١٢) الْقَطَنُ : الْقَاطِنُ الْمَقِيمُ . (١٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا . (١٤) نَجَّتْ : اسْتَخْرَجَتْ الرِّيحُ قَطْرَهَا ، وَدَلَّحَ : جَمْعُ دَلَّحَ وَهُوَ السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفَرَّقُ : جَمْعُ فَارَقَ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ السَّحَابِ . (١٥) الرِّبَابُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . (١٦) الرُّكَّامُ : السَّحَابُ الْمُرْتَاكِمُ . (١٧) تَرْجِيهِ : تَدْفَعُهُ . (١٨) الشَّمَالُ : رِيحٌ تَبِيحُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَبَنَاتِ نَفْسٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَطْلَعِ النَّعْشِ إِلَى مَسْقَطِ النَّعْشِ الطَّائِرِ ، وَتَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، يُقَالُ : هَبَّتِ الشَّمَالُ ، وَرِيحُ شِمَالٍ .

- سَحَقَتْ : قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ .
- فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُهُونِ ديارُها (١)
- وَيُرْوَى : كَأَمْثَالِ الْعَيْنِ * .
- عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَعَطَّفَ حَوْلَهَا
- مَرَّاشِقُ أَدَمَ ، دَرَّهَا يُتَفَوَّقُ (٥) (٦) (٧)
- يُتَفَوَّقُ : يُحَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .
- وَشَوْهُ كَأَمْثَالِ السَّبَاجِ أَبَدُ (٨) (٩)
- الأشوه : الظلم . (١١)
- يَقُودُ الرِّثَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيشُها (١٢)
- نَحْرِيْقَانِ مِنْ رُبْدٍ : جَفُولٌ وَنَقِيْقُ (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)
- مِنَ اللَّيْنِ مَكْسُوًّا الْجَنَاحَيْنِ أَرْزُقُ
- فَأَنْصَأُهَا فِي الْخَلِيقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ (١٧) (١٨) (١٩)

- (١) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحرمة ، ومنه سمي الصبح - بضم الصاد - لحرته . (٣) النور : المضيء وهو الزهر الأبيض .
- (٤) موق : معجب يروق العين . (٥) مرأشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القد .
- (٦) الأدم : جمع أداما . وهي الطيبة أو الناقة التي أشرب لونها بيضا ، أو هي السماء ، ومنه سمي آدم عليه السلام لسمرته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السباج : جمع سبيجة وهي الكساء الأسود . (٩) أبد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٠) الدرديق : الصغار .
- (١١) الظلم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرثال : جمع رأل وهو ولد النعام . (١٣) التحريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل الحزاز . (١٤) ربد : جمع ربداء ، وأربد وهو الأسود المنقط بحمرة . (١٥) الجفول : النعام . (١٦) التفق : ذكر النعام ورجمه تفائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) واف : تام . (١٩) يربد : عند بدء خلقها .

شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: شُتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعْدَ، وَمَنْ قَالَ: شَتَّانٍ فَهُوَ

تَشْنِيَّةٌ شَتَّتَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: شُتُّوتُ أَيْ تَفَارِقُ . تُسْرِقُ، يَقُولُ: لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً،

إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

تَقَانُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَانِمَا (١) (٢) (٣)
مَعَ الْحَسَنِ بَاتَ بِالْمَوَاسِي مُحَلَّقٌ (٤)

تَرَى حِرْقَ النَّيِّرَانِ يَحْمِيْنَ حَائِلًا (٥) (٦)
فَكُلُّ لَهُ لَدُنْ سِلَاحٌ مُدَلَّقٌ (٧) (٨)

تُرَجَّى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَادِرًا (٩) (١٠) (١١)
وِرَادًا إِذَا رَدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْتَقُّ (١٢) (١٣)

رَدَّتْ، يَقَالُ: رَدَّ الظَّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمَّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ

إِذَا وَرَدَتْ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقِيَعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلٌ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)
لَهَا زَمْعٌ مِنْ حَلْفِ رَجٍ مُعَلِّقٌ (١٨) (١٩)

(١) التَّقَنُّ: ذِكْرُ الْعَامِ وَجَمْعُهُ تَقَانٌ . (٢) عَجْمٌ: جَمْعُ عَجَاءٍ وَأَعْجَمٌ وَهُوَ مَنْ لَا يَفْصَحُ فِي كَلَامِهِ .

(٣) أَبَدٌ جَمْعُ أَبَدٍ وَهُوَ الشَّارِدُ . (٤) الْمَوَاسِي: جَمْعُ مَوْسَى وَهُوَ آلَةٌ يَخْلُقُ بِهَا، فَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعْلٌ كَحَيْلٍ . — مِنَ الْمَوْسِ — ، وَعَلَى هَذَا لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ التَّائِيثَ الْمَقْصُورَةَ؛ وَقَبِيلُ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ

وَوَزْنُهُ مَفْعَلٌ — مِنَ أَوْسَى رَأْسُهُ — أَيْ حَلَقَتُهُ، وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرَفٌ يَنْوَنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ؛ وَقَبِيلُ: الْمَوْسَى يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَيَنْصَرَفُ وَلَا يَنْصَرَفُ، وَيَجْمَعُ — عَلَى قَوْلِ الصَّرْفِ: الْمَوَاسِي، — وَعَلَى

قَوْلِ الْمَنْعِ — الْمَوْسِيَّاتُ كَحَيْلَاتٍ . (٥) حِرْقٌ: جَمْعُ حِرْقَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٦) الْحَائِلُ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَا تَحْمَلُ . (٧) اللَّدْنُ: اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (٨) الْمُدَلَّقُ: الْمَحْدَدُ .

(٩) الْمَهَا: جَمْعُ مَهَاءٍ وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ . (١٠) السَّفْعُ: جَمْعُ سَفْعَاءٍ وَأَسْفَعٌ وَهُوَ الْمُنْفَعِرُ اللَّوْنُ . (١١) الْجَادِرُ: جَمْعُ جَوْدَرٍ — يَفْتَحُ الذَّالُ وَضَمُّهَا — وَهُوَ وَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . (١٢) وِرَادًا: جَمْعُ وِرَادٍ .

(١٣) تَسْتَقُّ: تَبْشِمُ وَتَعْتِمُ . (١٤) تَحْدَلُ: تَحْلَفُ . (١٥) الْقِيَعَانُ: جَمْعُ قَاعٍ وَهُوَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَئِنَةٌ قَدْ أَتْرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ . (١٦) عَيْنٌ: جَمْعُ عَيْنَاءٍ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْعَيْنُ

الَّتِي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَمَةِ . (١٧) هَوَامِلٌ: جَمْعُ هَامِلٍ وَهُوَ الْمَتْرُوكُ فِي الْمَرْعَى رِعَى بِلَا رَاعٍ .

(١٨) الزَمْعُ: الشَّعْرُ الَّذِي خَلْفَ الثَّنَةِ فِي مَوْزِعِ الدَّابَّةِ . (١٩) رَجٌ: جَمْعُ أَرْحٍ وَهُوَ الْحَافِرُ الْغَرِيضُ .

إذا أجمَلت جالت كأنَّ مُتُونها	(١)	سيوفٌ جرى فيها من العتق رَوْنُقُ
وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرى مُكْدَمٌ	(٢) (٣) (٤)	له عانةٌ فيها يَظُلُّ وَيَسْهَقُ ^(٥)
بأكفأها من خَدِه بِشَبابِه	(٦) (٧)	خُدودٌ، وما يَلقَى أمرٌ وأَعْلَقُ ^(٨)
إذا أَنْصَدعتُ وَأَنْصاعَ كانَ كَأَمّا	(٩)	به - وهو يحدوها - من الجَنِّ أَوَلُقُ ^(٩)
هواملٌ في دارِ كانَ رَسومها	(١٠)	من الدِّرسِ عَادى من الكُتُبِ مُهْرُقُ ^{(١١) (١٢) (١٣)}
فمننَ نَوى خاشعٌ ومَشعَثُ	(١٤) (١٥) (١٦)	وسَفَعٌ ثلاثٌ قَد بَلينَ وَأورُقُ ^{(١٧) (١٨) (١٩)}
بِفَشَمَتُ نَفْسى - يومَ عى جَوابها	(٢٠)	وعينى من ماء الشُّثون تَرَقِرُقُ ^(٢١)
من الأرض - دَوياً يُخافُ بها الردى	(٢٢)	مَهاِمَه مِمحالا بها الأَلُّ يَخْفِقُ ^{(٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦)}
تُغربلُه دَبيلُ الرِياح تُرابها	(٢٧)	فليس لوحشى بها متعلقُ ^{(٢٨) (٢٩) (٣٠)}

- (١) متون : جمع متن وهو الظاهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخدري : الحمار الوحشى . (٤) المكدم : المعضض . (٥) العانة : القطيع من حبر الوحش . (٦) الخد : الذق ؛ وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشبابة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل : جمع هامل وهو المتروك فى المرعى يرعى بلا راع . (١١) الدرس : الليل . (١٢) العادى : القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النوى : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليايس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث : المتفروق . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله : « ثلاث قد بلين » الأثافي وهى ثلاثة أبحار توضع عليها القدر ، واحدا أثفية ، ويقال : أثفى الرجل : إذا تروج بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الرماد . (٢٠) الشثون : الدموع . (٢١) الدو والدوتى والدوتية : المفازة . (٢٢) الردى : الموت والهلاك . (٢٣) مهايمه : جمع ميمه ومهممه وهى المفازة البعيدة . (٢٤) المسحال : المحبة التى لا مرعى بها ولا كلال . (٢٥) الأل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويحرك .

بها جِيْفُ الحَسْرَى ، أرومٌ عِظَامُهَا ^(١) إذا صَفَّحَتْ في الآلِ تَبْدُو وتَفَرِّقُ ^(٢)
 أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : أَرْمِيٌّ وأَرَمٌ .
 صَفَّحَتْ : أَعْرَضَتْ .

كَأَنَّ مِلاءَ المَحْضِ فَوْقَ مِئُونِهَا ^(٣) ^(٤) تَرى الأَكْمَ مِنْهُ تَرْتَدِي وتُنْطِقُ ^(٥) ^(٦)
 وَيَوْمٍ مِنْ "الجوازء" مُستوفِدِ الحَصَى ^(٧) ^(٨) تَكَادُ عِضَاهُ البَيْدِ مِنْهُ مُحَرَّقُ ^(٩) ^(١٠)
 لَهُ نِيرَتًا حَرَّ سَمُومٍ ، وَشَمْسُهُ ^(١١) ^(١٢) صِلابُ الصِّفا مِنْ حَرِّهَا تُنْشَقُّ ^(١٣)
 إِذَا الرِّيحُ لَمْ تَسْكُنْ وَهَاجَ سَعِيرُهَا ^(١٤) ^(١٥) وَخَبَّ السَّفا فِيهَا وَجَالَ المَخْرَقُ ^(١٦)
 المَخْرَقُ : شَجَرٌ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ إِذَا يَبَسَ .

وَظَلَّتْ حَزَانُ الفِلاةِ كَأَنَّهَا ^(١٦) مِنْ الحَرْدِلِ المَطْرُوقِ بِالنَّحْلِ تُنْشَقُّ ،
 طَرَقَتْهُ : خَلَطَتْهُ .

- (١) يريد «بالحسرى» : الإبل التي كالت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .
 (٣) ملاء : جمع ملاءة وهي ثوب يلبس على الفخذين . (٤) المحض : ما تحلب من العرق .
 (٥) مئون : جمع مئ وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الراية
 وأعرض ظهرا . (٧) ترتدي : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .
 (٩) العضاء : شجر عظيم له شوك ، واحدة عضاهة . (١٠) البيد : جمع بيدا ، وهي المغازاة .
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة
 وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : هاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا
 أيضا : شوك الهيمى ، أو هو كل شجر له شوك . (١٦) الحزاني : الأكمة التي فيها غلظ ومع
 احتمال صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن «حزاني الفلاة» جمع حزاب .

(٤)	أجادها فحل نجيب وأينق	(٣)	(٢)	(١)	بأدماء من حر الهجان نجبية
(٧)	تخيرها ثم أصطفاها «محرق»	(٦)	(٥)		بقية ذود، كلها أمهاتها،
(١٤)	(١٣)	(١٢)	(١١)	(٨)	لها كاهل مثل الغييط مؤرب
(١٨)	(١٧)	(١٦)	(١٥)		وججمة كالقبر باد شئونها
(٢١)	(٢٠)			(١٩)	وعيان كحلاوان، تنفى قذاهما
(٢٥)	(٢٤)	(٢٣)		(٢٢)	وخذان زانا وجه عنس كاتها

- (١) بأدماء : متعلق بقوله : « نجشت » في الصفحة السابقة؛ والأدماء : الناقة السراء .
 (٢) الهجان : الإبل الكرام، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية : الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجادها : أتى بها جيدة ، وأينق : جمع ناقة .
 (٥) الذود ثلاثة أبعرة الى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع كذلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود الى الذود إبل » ومعناه : القليل الى القليل كثير .
 (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشي . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمرئ القيس بن عمرو ، وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أوئل بعد آل «محرق» * تركوا منازلهم وبعد إباد،

- وغيرهم ، فامله يقصد واحدا منهم معينا عنده .
 (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغييط : الرجل يشد عليه الهودج .
 (١٠) مؤرب : موق ، وفي الأصل « مؤرب » وهو تحريف . (١١) الأتلع : العنق الطويل .
 (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصابة صفراء في صفحة العنق .
 (١٤) العشيق : الطويل ليس بضخم ولا مثقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب : الناقة المسنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) الحى : العظم الذى تبت عليه الأسنان .
 (١٨) المعرق : ممد العروق أو هو الذى ذهب لحمه . (١٩) الفدى : ما سال من عص العين .
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الحلق : باطن أجفان العين .
 (٢٢) العنس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم : جمع أدماء ، وهو الأسمر ، ومنه سمي سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
نَفَاهُ مِنَ اللَّحْيَيْنِ دَرْدٌ وَأَرْوَقٌ			وَحَطْمٌ كَسْتُهُ وَاضْحًا مِنْ لُغَامِهَا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
يَكُفُّ الشَّدَا مِنْهَا تَحْرِيعٌ وَأَفْرُقٌ			يَسْلُ كَنْعَلِ السَّبْتِ طُورًا، وَتَارَةً	
(١٣)	(١٢)		(١٠)	(١١)
فَكُلُّ لَهْ جَافٍ عَنِ الدَّفِّ مِرْفَقٌ			يَمُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارِتَا	
			(١٥)	(١٤)
وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مَوْثِقٌ			مُضَبَّرَةٌ أَجْدَاكُنَّ مَحَالَهَا	
(١٩)			(١٧)	(١٨)
بِهِ بَلَحَ خُضْرٌ صِغَارٌ وَأَعْدُقٌ			وَتَلْوَى يَجْثِلُ كَالِإِهَانِ كَأَمَّا	
(٢١)			(٢٠)	
يَسْدَاهَا وَحُثَّتْ بِالِدَوَائِرِ، تَلْحُقُ			مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَاذَفَتْ	
(٢٣)			(٢٢)	
وَيَبْلَى عَنِ الإِعْقَاءِ طُورًا وَيُحْلِقُ			عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللِّبْسِ جِدَّةً	
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)		
مَرَادِيٌّ غَسَانِيَّةٌ حِينَ تُعْتَقُ			تُقَلَّبُ أَخْفَانًا بَعُوجَ كَأَمَّا	

- (١) الخطم : مقدم أنف الدابة وفها .
- (٢) اللغام : زبد أفواه الإبل .
- (٣) اللحى : العظم الذى تنبت عليه الأسنان . (٤) درد : جمع أدرد ودردا ، وهى التى سقطت أسنانها .
- (٥) الأروق : الذى طالت ثنياه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت فى الأصل . (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مذبوغ ، وفى الحديث « يا صاحب السبتين أخلع سبتك » أى نعليك .
- (٧) الشدا : الجوع . (٨) التحريع : النبات الرخو . (٩) الأفرق : النبات الصغير الذى لا يغطى وجه الأرض . (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .
- (١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد . (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الملتقى .
- (١٦) المحال : جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير وغيره ، يقال : « فرش قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تضد من عظام من لدن الكاهل إلى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .
- (١٧) الجثل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الذيل . (١٨) الإهان : عرجون الثمرة .
- (١٩) أعذق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعقود من العنب . (٢٠) مناسم : جمع منسم وهو الخلف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) الاحب : الطريق الواضح .
- (٢٣) يحلق : يقدم . (٢٤) المرادى : جمع مردى — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان . (٢٦) تعقت : تدفع .

(٣)	(٢)	(١)
فَعَادَت مَنِينًا لِحُجْهَا مَتَعَرِّقُ	وَكَانَتْ ضِنَاكًا قَدْ عَلَا اللُّحْمُ عَظْمَهَا	
(٧)	(٦)	(٤)
طَالِحَانِ مَجْتَرٍ وَأَشْعَثُ مُطَرِّقُ	إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا تَرَّ عِنْدَهُ	
(١٠)	(٩)	(٨)
مَتَى مَا يَدْفُقُهُ فُرَطُ القَوْمِ يَسْتَقُ	وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ	
	(١١)	
ضَعِيفُ القُوَى يَحْمَلُ السَّيْفَ مُوْتَقُ،	فَوَصَّاتُ أَرْمَانًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا	
	(١٣)	(١٢)
ضِعَافٌ، وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخْرَقُ	إِلَى سُفْرَةٍ، أَمَّا عُرَاهَا فَمُرْتَهٌ	
	(١٥)	(١٤)
تَكَادُ إِذَا لَدَّتْ مِنَ الجَهْدِ تَشْرِقُ	أَلْدُ بِمَا آلتُ مِنَ المَاءِ جَسْرَةٌ	

*
* *

وقال :

(١٧)	(١٦)
كَمَا هَاجَ مَسْجُورًا إِلَى الشُّوقِ سَاحِرُ	أَلَا هَاجَ قَلْبِي العَامَ طُغْنُ بَوَاكِرُ
وَأَرَوَى وَلِيْلَى صِدْقِي وَتَمَاضِرُ	سُلَيْمَى وَهِنْدُ وَالرَّابُّ وَزَيْنَبُ

- (١) الضناك: الموثقة الخلق الشديدة المكنتزة اللحم . (٢) المين: الواهية الضعيفة المنسحفة .
 (٣) المتعرق: اللحم الذي أخذ من عل العظم . (٤) الكور: الرجل . (٥) الطليح: المعيا المهزول . (٦) المجتر: الذي يخرج ما في بطنه ليضمغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث: المغبر المتلبد الشعر، والمراد بقوله «طايحان مجتر وأشعث مطرق» هو وناقته . (٨) الجمام: معظم الماء . (٩) الفرط: المتقدم من القوم إلى الورد . (١٠) يستق: يشتم ويغتم .
 (١١) الأرمات: جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .
 (١٢) السفرة: طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل أسم الطعام إليه وسمى به .
 (١٣) الرثة: البالية . (١٤) ألد: أسقى — مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقي النعم . (١٥) آلت: حلت، والجسرة: الماضية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن: جمع ظعينة وهي الجمل يظعن عليه — أى يرحل عليه —، أو هي اليهودج فيه المرأة، أو هي المرأة في اليهودج — سميت به على حد تسمية الشئ، باسم الشئ، لقربه منه . (١٧) بواكر: جمع باكرة وهي العجل .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النَّخْلِ عُمَيْرِي النَّخِيلِ الْمَوَاقِرُ	كواعبُ أترابُ كأنَّ حُمولها		
(٧)	(٨)	(٦)	(٥)
وعَقْلُ ورَقَمٍ يَمَلَأُ العَيْنَ فَاخِرُ	تعلَّقَ ديباجٌ عليهنَّ باجِلُ		
(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)
كَمَا كَنَسْتُ نِصْفَ النَّهَارِ الْجَاذِرُ	دَخَلْنَ خُدُورًا - فَوْقَ عَيْسٍ - كَنِينَةً		
(١٥)	(١٤)		
وَأَوْجُهُهَا قَدِ رَقَّ مِنْهَا الْمَنَاجِرُ	منِ الْهَيْفِ ، قَدِ رَقَّتْ جُلُودٌ تَصُونُهَا		
(١٨)	(١٧)	(١٦)	
عَنَاقِيدُهَا وَأَبْيَضُ مِنْهَا الْحَاجِرُ	تَلَوْتُ فُرُوعًا كَالْعَنَاقِيلِ أَيْعَتُ		
(١٩)			
تَهَاوَيْلُ دُرٍّ يَقْبَلُ الطَّيْبَ بَاهِرُ	كَيْسِينَ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْ نَاكَأَنَّهُ		
	(٢١)	(٢٠)	
- وَلَوْلَمْ تُصَبِّ طَيْبًا - لَأَلَّ عَوَاطِرُ	عِتَاقُ جَوَازِي الْحَسَنِ تُضِحِي كَأَنَّهَا		
	(٢٣)	(٢٢)	
وَمِسْكَ ذَكِيٌّ ، جَفَّقَتْهَا الْجَمَارُ	إِذَا مَا جَرَى الْجَادِيُّ فَوْقَ مُتُونِهَا		

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي تهدئ دباها . (٢) أتراب جمع تريب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمري : القديم . (٤) المواقر : المتقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به اليهودج أو هو ضرب من الوشي يكون نقشه طويلاً . (٨) الرقم : ضرب من الوشي يكون نقشه مستديراً . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كينية : مستورة . (١٢) كنست : دخلت ككاسها وهو بيت الطيب في الشجريستر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الرقيقة الخصر . (١٥) المناجر : جمع منجر - بثليل الميم والحاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوت : تلف ، والفروع : الفسائر . (١٧) العناكيل : جمع عنكول وهو العنق أو الشمراخ عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . (١٨) الحاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العتاق : النجاب . (٢١) جوازي : جمع جازنة وهي الطيبة الوحشية وقد سهلت هزتها . (٢٢) الجمادى الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظهر .

ديوان نابغة بني شيبان

و طرفٌ ضعيفٌ يستنى العقلَ فاترٌ	(١) لهنَّ عيونُ العينِ في صورِ الدمي
(٤) وسارتُ وفيها عن "رياح" تراورُ	(٢) (٣) أباتُ "حصيدا" غنَّ ميمٍ وياسرتُ
(٦) وفي النفيسِ حُزنٌ مستيسرٌ وظاهرٌ	فِظَلْتُ وفي نفسِي همومٌ تنوبني
	ويروي : * وفي الصدر * .
(٧) إذا رفُهتُ عني أنتنى عساكرُ	عساكرُ من وجدٍ وشوقٍ تنوبني
أبي القلبُ أن يسلى الذي هو ذا كرُ	وإن قلتُ هذا حين يسلى جابني
(٨) لقام على أوصالي العام قابرُ	فلو أن حيا مات شوقا صباية
كأن لم يكن فيها من الحي سامرُ	(٩) عفت دمنةٌ منهنَّ "بالجو" أفقرتُ
(١٠) وغير آياتِ الرسومِ الأعاصرُ	تبدتُ بها الأرواحُ كلَّ عشية
(١٣) دلوحٌ من الوسمى بالماء باكرُ	(١١) وغيثٌ "سماكي" ، ركامٌ سحابه
(١٥) سيوفٌ زحوفٌ جردتها الأساورُ	بيتُ إذا أبدى بـروقا كآتها

- (١) العين : الظباء الواسعة العين واحدها : عيناء . (٢) الدمى : جمع دمية زهي الصورة تصنع من الرخام ، يضرب بها المثل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصفر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رياح : أنهم موضع مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) التراور : الميل والانحراف . (٦) المستسر : الخاف . (٧) رفهت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضمها - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمنة : آثار الدار . (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الرياح الشديدة . (١١) سماكي : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاخر : السماك الأعزل . (١٢) الركام : المستراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسمى : أول المطرف الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار - بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .

كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ عَجَازِ مَرْزِيهِ يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ
 كَأَنَّ حَنِينَ وَلَّيْهِ فِي سَحَابِهِ يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاحِرٌ^(٣)
 لَهُ زَبْرِيحٌ : بَرَقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ مَزَاهِيرٌ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرٌ^(٤)
 الزبرج : ما تقدم من السحاب؛ ويروى * مزاهير جوف * .

فَغَيْرَ رَسْمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا أَجْشٌ هَزِيمٌ يَحْفِشُ الأُكْمَ مَاطِرٌ^(٦)
 يَحْفِشُ : يُسِيلُ .^(٨)

بَيِّتٌ يَصُبُّ المَاءَ صَبًّا وَيَنْتَجِي ، لَهُ نُزُلٌ فِيهِ تُجْرُ حَضَا جِرٌ^(٩)
 فَارْتَقَى وَرَلَانًا فَيَأْتِيكُمْ أَعْصَمْتُ^(٨) وَقَدْ زَلَقْتُ مِنْهُ الضَّبَابَ الجَوَاحِرُ^(١٢)
 وَرِلَانٌ : جَمْعُ وَرِلٍ .^(١٣)

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْمُهُونِ عَشِيَّةً لَهَا صَبِيحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاصِرٌ^(١٥)
 إِذَا أَكْتَهَلْتُ وَأَعْتَمَّ أَزْوَاجُ نَبِيهَا نَمَى بَعْدَهُ بِقَلِّ تَوَامٍ وَزَاهِرٌ^(١٦)

(١) خُلُجٌ : جَمْعُ خُلُوجٍ وَهِيَ النَّاقَةُ نَطَمَ عَنْهَا وَلَدَهَا . (٢) عَطْفٌ : جَمْعُ عَطَافٍ وَهِيَ النَّاقَةُ تَعَطَّفَ عَلَى البُوقَةِ تَرَامُهُ . (٣) الجَرَّاحِرُ : العِظَامُ مِنَ الإِبِلِ . (٤) مَزَاهِيرٌ : جَمْعُ مَزْهَرٍ وَهِيَ العُودُ؛ أَوِ الدَّفُّ يَنْقَرُ عَلَيْهِ . (٥) جُونٌ : سَوَدٌ . (٦) الأَجْشُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّعْدِ . (٧) الهَزِيمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ أَوْ هُوَ الرَّعْدُ نَفْسَهُ؛ أَوِ النَّعِيثُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ . (٨) الأُكْمُ : جَمْعُ إِكَامٍ، وَالأُكْمَةُ مَكَاتٌ أَرْفَعُ مِنَ الرَّايَةِ . (٩) النُّزُلُ : البَرَكَةُ . (١٠) حَضَا جِرٌ : جَمْعُ حَضْرٍ وَهِيَ السَّفَاةُ الضَّمْحُ . (١١) الضَّبَابُ : جَمْعُ ضَبٍّ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . (١٢) الجَوَاحِرُ : الَّتِي لَزِمَتْ جَمْرَهَا . (١٣) الوَرَلُ : دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالصَّحَارَى . (١٤) المُهُونُ : جَمْعُ مَهْنٍ وَهِيَ الصَّوْفُ المَصْبُورُ بِالأَلْوَانِ . (١٥) الصَّبِيحُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِالمِجْلَةِ . (١٦) الدَّرَانِيكُ : جَمْعُ دَرْنِيكٍ وَهِيَ كُلُّ مَالِهِ نَحْلٌ مِنْ بَسَاطِ أَوْ ثَوْبٍ؛ أَوْ هِيَ الطَّفْسَةُ ، يُقَالُ : فِي دَارِهِ الرَّرَانِيُّ وَالدَّرَانِيكُ . (١٧) أَكْتَهَلْتُ : عَمَّهَا نُورُهَا . (١٨) أَعْتَمَّ : طَالَ . (١٩) تَوَامٌ : مُزْدَوِجٌ .

عَفَّتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا (١)
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ نَوَافِرٌ (٢) (٣)
 بِهَا النَّوْؤُ وَالْمَشْجُوجُ بِالْفَيْهْرِ رَأْسُهُ (٤) (٥) (٦)
 وَأَرَى أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَّاصِرٌ (٧)

أياصر : حشيش .

وَسَفَعُ صَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّدٌ (٨)
 وَأَوْرُقٌ هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَانِرٌ (٩) (١٠) (١١)
 صَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّدٌ : نَابِتَةٌ .

فَهَيْبِجٌ دَمْعِي رَسْمٌ دَارٍ كَأَنَّهُ (١٢)
 وَجَبُّكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طَلَابَهُ (١٣)
 وَمَنْ لَا يُجِدُ الْوَصَلَ دَاءً مَخَاصِرُ (١٤) (١٥)

كَمَا فَاضَ مَاءٌ أَلْبَسَ الْأَكْمَ غَامِرٌ (١٦)
 وَإِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قِمِّمَ رَأْسٍ سَوِيَّةً (١٧)
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابِي الْحَوَاطِرُ (١٨)

وَإِنْ حَمِيَتْ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ (١٩)
 إِذَا رُدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فِخْلٌ عُدَافِرٌ (٢٠) (٢١)

- (١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . (٢) الروع : الخوف . (٣) إفال : جمع أفيل وهو الصغير من الإبل . (٤) النؤى : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) المشجوج : المشدوق والمراد به : الوند . (٦) الفهري : الحجر يندق به . (٧) الأرى : حبل تشد به الدابة في محبسها . (٨) سفع : جمع سفعاء وأسفع وهو الأسود، والمراد بها القدور . (٩) الأورق : كل شيء في لون الرماد . (١٠) الهابي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البالي الوسخ . (١٢) الوحي : السريع . (١٣) اليبماء : الفلاة لا يبتدى فيها كالبهائم . (١٤) الآل : المراب . (١٥) الأكم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الرابية . (١٦) القم : أعلى الرأس . (١٧) الحرابي : جمع حرباء وهو دويبة تلتون ألواناً بنور الشمس . (١٨) الناجية : الناقة القوية تنجو بصاحبها . (١٩) الأجد : القوية . (٢٠) الكزاز : التي كثر لحمها . (٢١) العدافر : العظيم الشديد من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيدَ إِذَا مَشَتْ (١) (٢)
 مُوَاشِكَةً ذَلْبَاءُ كَالْبُرْجِ عَاقِرُ (٣) (٤) (٥)
 بَاتَلَعَ كَالْحِذَعِ السَّوَادِيَّ طُولَهُ، (٦) (٧) (٨)
 نَفَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالكَرَانِيْفَ نَاجِرُ (٩) (١٠)

أراد النجار .

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا (١١) (١٢)
 وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالْمِشَافِرُ (١٣) (١٤)
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ (١٥)
 وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَمُرْقُ (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 أَقْضَى عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرَدَهَا (٢٠) (٢١) (٢٢)
 مَتِينًا كَمَا رَدَّ الْمَيْسِجَ الْمُخَاطِرُ (٢٣)

متينا : هزيلة .

وَتَعْجِبُنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْجُبُنِي (٢٤)
 وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَاتِرُ
 وَيَزَجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى

- (١) الزمام للإبل كالجام للخيول . (٢) الجديد : جبل من آدم أو شعره في عنق البعير .
 (٣) المواشكة : السريعة . (٤) الغلباء : الوثيقة القوية ؛ أو هي التي غلظ عنقها .
 (٥) العاقر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا تحمل - على تشبيهها بالتملح - . (٦) الأتلع : العنق الطويل .
 (٧) الحذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أصعب من أرضها .
 (٩) الكرانيف : جمع كرناف - بكسر الكاف وضمها - أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع
 السعف منها . (١٠) يقال : تجز الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .
 (١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللجين . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والقم .
 (١٤) مشافر : جمع مشافر - بكسر الميم وفتحها - وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجملة
 من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) البياتر : القاطع . (١٧) الحلس :
 كل شيء . ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والدرج . (١٨) النسعة : جبل من آدم تشد به
 الرجال . (١٩) المرق : الطنفسة فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) اللافي :
 أعظم الرجال آثرا وواسطا . (٢٢) الميس : شجر عظيم تتخذ منه الرجال . (٢٣) المنيج :
 قدح يستعار تيمنا بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميمر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .
 (٢٤) يعجبنى : يردنى ويرجعنى .

(١) وقلتُ - وقد مررتُ حتوفُ بأهلها -: ألا ليس شيءٌ غيرَ ربِّي غابُرُ
 هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مكانهُ وأوّلُ شيءٍ ربنا ثم الآخرُ
 كريمٌ حليمٌ لا يعقّبُ حكمهُ كثيرُ أيادي الخير للذنبِ غافرُ
 ينمُّ حصادَ الزرعِ بعد ارتفاعةِ فنفسي قرونتٌ وهو للزرعِ أبرُ
 ومن يعيَ بالإخبارِ عمّن يرومهُ فإني بما قد قاتُ في الشّعيرِ خابرُ
 ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عاملٌ فإنك بعد الموتِ لا بدّ ناشرُ
 ألم ترَ أن الخيرَ والشرَّ فنتةٌ ذخائرُ بحيزيُ هنّ ذخائرُ
 ومن يعملُ الخيراتِ أو يُحيطُ خاليا يُجازَ بها أيامَ تُبلى السرائرُ
 وجدتُ الثراءَ والمصيباتِ كلّها يجيءُ بها بعد الإلهِ المقاديرُ
 فإن عُسرةً يوما أضرتُ بأهلها أتتَ بعدها تيمًا وعِدنا الميأسرُ
 ونازلِ دارٍ لا يُريدُ فراقها ستُنظعنهُ عمّا يريدُ الجرائرُ
 ومن يُنصفُ الأقوامَ ما فات قاضيا وكلُّ أمرئٍ لا يُنصفُ اللهَ جائرُ
 يعدُّ ذو الدينِ الطلوبُ بدينهِ وليس لأمرئٍ يظلمُ الناسَ عاذرُ
 قال الشيخُ أبو السريِّ الأديبُ :

* وما لأمرئٍ لا يُنصفُ الناسَ عاذرُ * (٦)

(١) الغابر : الباقي ، والغابر أيضا الذهاب الماضي ، - فهو من الأضداد - والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الآخر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) نظفته : ترحله . (٥) يمدر : يهذر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .

وقال :

لقد واصلتُ "سلمى" في ليالٍ وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عَشٍّ^(٢)
أى دقيق .

لقد هازلتها في يومٍ دَجِينٍ^(١) على عُنُقٍ من الديباجِ فُرَشٍ^(٢)
عُنُقٌ : كِرَامٌ .

كأن مدامَةً ورُضَابَ مَسِكٍ^(٣) وكافوراً ذِكِيًّا لم يُغَشِّ^(٤)
تُعَلُّ به شأياً بارداتٌ^(٥) كلونِ الأُخْوَانِ غداةَ طَشِّ^(٦)
تُحِيرُ بِنَقِيشِ سُنَّتِهَا إذا ما^(٧) بدت يوماً ، محاسنَ كلِّ نَقِيشِ

بُذِّ العَيْنِ إنْ قعدتُ جمالا وتُطِيقُ مَنْ رآها حينَ تَمْشِي^(٨)
إذا آرْتَجَمَتْ روادِفُهَا تهادتُ^(٩) مِبتَلَةً شَواها غيرُ حُمِشِ^(١٠)^(١١)^(١٢)
عليها الدرُّ نيسطُها سُـنُوفًا^(١٣) كَبِيضِ ضائِلَةٍ في جوفِ عَشِّ^(١٤)
أُجَادِهَا بِجُورٍ مِنْ بِجُورٍ^(١٥) وَعَيْنٍ مِنْ نِساءٍ غيرِ عَمِشِ^(١٦)

- (١) الدجج : الغيم . (٢) الديباج : الثوب الذى لحنه وسداه من الحرير .
(٣) الرضاب : الفئات . (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش . (٥) نعل : نسق تباعا .
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض في وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف . (٧) السنة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجبهة والجبينان . (٨) روادف : جمع ردف وهو الكف .
(٩) تهادت : مشت مبتالة . (١٠) المبتلة : الجيلة التامة الخلق . (١١) الشوى : الأطراف . (١٢) حمش : جمع حشا . وهى الدققة . (١٣) نيط : نلق .
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يمسق فى أعلى الأذن ، وما كانت فى أسفلها فهو القرط .
(١٥) الضئيلة : المخفية أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير . (١٦) العين : جمع عياء وهى التى عظم سواد عيناها فى سعة .

(١)
كشمس الصَّيفِ غُرَّتْهَا ضِيَاءٌ يكادُ شعاعُها في البيتِ يُعشى
(٢) (٣) (٤)
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ آسَتَقَلَّتْ دَمَاءَ ذَرَارِجٍ وَسِمَامٍ رُقُوشِ
(٥)
فَأَضْحَتْ دَارُهَا مِنْهَا قِفَارًا قَطَّوْعُ الْوَدِّ لَا تُرْشِي لِمُرْشِي
تُرْشِي: تدنو، ويروى * ترشو *

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وغيرَ آيِ دِمْنَتِهَا غِيُوثٌ تُعِجُ التَّلَعُ مِنْ وَبَلٍ بِمُخْفِشِ
(١١)
سَقَى مَاءَ النَّدَى مِنْهَا رِيَاضًا وَسَارِحَةٌ مَعَ الْيَوْمِ الْمُرْشِ
(١٢) (١٣)
بِهَا نُورٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ شَسْتِي تَجُولُ بِهَا أَوَابِدُ كُلِّ وَحِشِ
(١٤) (١٥) (١٦)
وَمِنْ جَابِ النَّسَالَةِ أَخْدَرِي وَمَنْ شَخِصٌ تَرُودُ وَأُمَّ جَحِشِ

الشخص: التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعنز: هذه شخص: لا ولد لها.

(١٧) (١٨)
وَمِنْ عَيْنَاءَ رَائِعَةٍ وَأُخْرَى إِذَا رَبَضَتْ تُرْدُ رَجِيعَ كَرِشِ
(١٩)
رَجِيعَ كَرِشِ أَى تَجْتَرِ .

- (١) يعشى: يبى، البصر حتى لا يبصر. (٢) الذرارج: جمع ذررج وهي دوية حمراء، منقطة بسواد وصغيرة تطير وهي من السموم القاتلة. (٣) سمام: جمع سم وهو معروف. (٤) رُقوش: جمع رُقشاء وهي حبة منقطة بسواد — والذكر أرقم — (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشقيطي « بشارش » وهو تحريف. (٦) الدمة: آثار الدار. (٧) تعج: تثير. (٨) التلع: جمع تلة وهي ما طال وأرتفع من الأرض. (٩) الوبل: المطر الشديد. (١٠) الخقش: فشر وجه الأرض بالمطر. (١١) المرش: الذي يجي بالرش وهو المطر الخفيف. (١٢) النور: الزهر. (١٣) الأوابد: جمع أبدة وهي الشاردة. (١٤) الجاب: الغايظ. (١٥) النسالة: ما تساقط من الصوف والوبر. (١٦) الأخدري: حمار الوحش. (١٧) العيناء: التي عظم سواد عينيها في سعة. (١٨) ربضت: دخلت مريضها وهو مبركها. (١٩) تجتر: تخرج ما في بطنها لتبأه ثانية.

(١) وَيظلمنا تَقود لها رثالا (٢)
 كَأَنَّ نعامهنَّ سبي^(٣) "حُبش"
 ولستُ إذا عَزَا ظَلَمى صديقى
 إذا ما دام من ودى بَشَّ
 وانصَحُ للنصيح إذا استراني
 وأرْفِدُ ذا الضَّغينة شرَّ غَشَّ
 استراني، يقول : ما ترى استراني أى استشارني .

وتأتيني قوارصُ عن رجال
 فأبْلُغُ حاجتى من غيرِ حُشِّ
 وأدرِكُ صالحَ الأوتار عَفوا^(٤)
 بعونِ الله فى طَلبى ونَجْشِ^(٥)
 أبى لى ما غلبتُ به الأعداى
 عطاءُ الله من شعرى وبَطْشِ
 فلا ينجِشى ذرو الأَحلامِ جهلى^(٦)
 ولا أُرعى على البَذخِ العِظْمِشِ^(٧)
 العِظْمِشُ : الجاهل .

أهشُّ لِحَدِ قومى كُلِّ يومٍ
 ولستُ إلى ملامتهم بهشَّ
 وجدتُ "أباربيعة" فوق "بكرى"
 كما عَلَتِ البلادُ "بناتُ نَعشِ"^(٨)
 يُغَدِّى الضيفَ من قَمَعِ المَتالى^(٩)
 سَديفًا مشيِّعًا منه يُعشى^(١٠)
 ونَجْمِلُ كُلَّ مُضِلِّعةٍ وعَقَلِ^(١١)
 ونضربُ فى الكَنبِيةِ كُلَّ كَبِشِ^(١٢)^(١٣)^(١٤)

- (١) ظلمان : جمع ظالم وهو ذكر النعام .
 (٢) رثال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) سبي : جمع سبى — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار .
 (٥) النجش : الحث والسير . (٦) أرمى : أبى وأزحم .
 (٧) البذخ : المنكبر . (٨) قمع : جمع قعة وهى رأس السنام . (٩) المتالى : الإبل التى تلوها أولادها ، واحدها مثل ومتلية . (١٠) السديف : شحم السنام . (١١) المضاعة : المنقلة التى تنوبها الأضلاع . (١٢) العقل : تأدية الدية . (١٣) الكنبية : الجيش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

وَنَضْرِبُ مَنْ تَعَرَّضَ مُوَضِّحَاتٍ عَلَانِيَةً جِهَارًا غَيْرَ غَطِّشٍ

غَطِّشٍ : ظلام .

هم المستقدمون إلى المنايا وقد لبسوا سلاحا غير وَخِشٍ ^(١)

سَأَعْنِي مَنْ عَنَى قَوْمِي بِسَوْءٍ وَلَا يَبْلَى إِذَا رَجَمْتُ حَدَشِي ^(٢) ^(٣)

وليلٍ قد قَطَعْتُ وَنَحَرِقُ تَيْبِهِ ^(٤) ^(٥) على هول بذي خُصَلِّ لِحْشٍ ^(٦)

بذي خُصَلِّ : فَرَسٌ . لِحْشٌ من الخيل ، الأَجَشُّ : الذي به جَشٌّ ^(٧) .

أُقَدِّمُهُ يَجُوبُ بَنِي الحَدَابِي على تَبِيجٍ مِنَ الظَّالِمَاءِ بَحْرِشٍ ^(٨)

الحَدَابِي : جَمْعُ حَدَابَاءَ مِنَ الأَرْضِ . بَحْرِشٌ : مَظْلَمٌ ، بَحْرِشٌ ، وَجَعُوشٌ ،

وَلِحْدَكَ ، وَهَزْبِعٌ ^(٩) .

وَلَوْلَا اللهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ إِلَهَ النَّاسِ ذُو مُلْكٍ وَعَرَشٍ ،

لَبَاكَرَنِي مِنَ الخُرْطُومِ كَأْسٌ ^(١٠) تَكَادُ سُورُورٌ نَفَحَتِمَا تَنْشِي ^(١١)

ويروى : * تَكَادُ سُورُورٌ سُورَتِمَا * .

تَدْبٌ لَهَا حُمِيًّا حِينَ تَنْمِي ^(١٢) وَيَنْفَعُ رِيحُهَا عِنْدَ التَّجَشِّي

يُبَاعُ الكَأْسُ مِنْهَا غَيْرِ صَرِيفٍ ^(١٣) بِصَافِيَةٍ مِنَ الأُورَاقِ حَرِشٍ ^(١٤)

(١) الوخش : الردى . (٢) رجعت : تذفت . (٣) الخدش : الجرح .

(٤) الخرق : القفر . (٥) التيه : المفازة بضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : رهن

الشعر المجتمع . (٧) الحش : نلظ الصوت . (٨) تبج الليل : معظمه أوسطه .

(٩) كذا بالأصل : ولم تبيها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تنشى : توجد

النشوة وهى السكر . (١٢) الحيا : سورة الخمر . (١٣) الصريف : الخالصة غير المزوجة

بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق - بكسر الراء - وهو المال من إبل أو دراهم وغيرها .

الأحرش : الخشن ، يقول : لم تتبدله الأيدي .

وإنَّ خلائق حُسنت وطابت كرام لا يُسبُّهنَّ نَعِشِي (١)

✦ ✦

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بأنَّ الخليطُ فقاىَ اليومَ مختلَسُ (٢) (٣) (٤)
يُحدَى بهم كلُّ عجماعٍ ويمَعلةٌ (٥) (٦) (٧) (٨)
تعموم في الآل مرخاةً أزمتهَا (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
وفي الحدورِ مهًا بيضٌ محاجرُهَا (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
يشفي القلوبَ عذابٌ لو يُجاد بها (٢٠) (٢١) (٢٢)
مرضى العيون ولم يعاق بها مرضٌ (٢٣) (٢٤) (٢٥)
تلكسو الجلودَ غيرا لوئها شريقٌ (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢)

- (١) النعش : مرير الميت . (٢) ازلاموا : ارتحلوا . (٣) العجماع : المسن من الإبل والحيل . (٤) اليمعة : الناقة النجبية المطبوعة على العمل . (٥) السواف : جمع سالفه وهي ما تقدم من العتق ، أو هي صفحة العتق . (٦) القعس : التواء في العنق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزيمة : جمع زمام وهو حبل تقاد به الإبل . (٩) ونوا : أعبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملدوا : ساقوا الإبل ساقا شديدا . (١٢) الحدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو السرير يمد للبارية . (١٣) مهًا : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو دار بالعين . (١٥) تفتّر : تبسم . (١٦) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللبس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الككس : قصر الأسنان . (٢٠) العير : أخلاط من الطيب تحلط بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبنار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١)	فلم يبأوك إذ ساروا لطيتهم	وكان منهم سفاه الرأي والشكس
(٢)	فدمنة الدار بعد الحى قد بايت	تراها بحى الأرواح مكنس
(٣)	وما يزال عليها مسبل هطل	مستأسد هزج بالماء مرتجس
(٤)	جون ركام وسماكى له لب	كأنه ماكث فى الدار محبس
(٥)	يفرى الإكام مع القيمان وأبله	يتزع جلد الحصى أجش منجس
(٦)	أبلى معارف أطلال وغيرها	فكل آياتها ممحوه طمس
(٧)	نوى وسفع ومشجوج وملتيد	كانها كتب عادية درس
(٨)	فالعين فيها وخيطان النعام بها	والعون : أطهارها واللحم الشمس

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .
(٤) الأرواح : جمع ربح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :
المصوت . (٧) المرتجس : الشديد الرعد . (٨) الجون : الأسود .
(٩) الركام : المتراكم . (١٠) سماكى : منسوب الى السماكين ، وهما كوكبان ، يقال
لأحدهما : السك الراجح ، وللاخر : السك الأعزل . (١١) اللب : الضواء .
(١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهى مكان أرفع من الراية وأعرض ظهرا .
(١٤) قيمان : جمع قاع وهى الأرض السهلة المظلمة . (١٥) الوابل : المطر الشديد .
(١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنجس : المنفجر . (١٨) النوى :
الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفع جمع سفعاء وهى السوداء ، والمراد بها : القدر .
(٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوتد . (٢١) الملتيد : الملتصق بفضه على بهض ،
والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة الى عاد — . (٢٣) درس : بالية .
(٢٤) العين : جمع عينا ، وهى البقرة الوحشية العظيمة . واد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :
جمع خيط — يفتح الناء وكبرها — وهى الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عون وهى
السنة ، أو التى تثمت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتى أقطع دماها . (٢٨) اللحم :
جمع لآخ وهى الأنثى الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهى الأبية التى تمنع ظهورها .

(٣)	(٢)	(١)	وليس يحسنى عن رحلة عرّضت
صوت الغداف ولا العطاسة الفطس			(٤) (٥) (٦)
ديمومة ما بها جن ولا انس	(٧)		ومهمه فقرة أجبن مناهلها
إلا الزناد وإلا القذح مقتبس	(٩) (١٠) (١١)		(٨) يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
سباح ذى زبد تبدو وتغمس	(١٤)		(١٢) (١٣) كأن أعلامها والآل يرفعها
مثل الكلى عزهن الماء والغلس	(١٨) (١٩) (٢٠)		(١٥) (١٦) (١٧) بها توأم جوف في أفاحصها
من قبل تشويكته في بتره العدس	(٢٢)		(٢١) حكّت جلودا كأن الريش إذ بترت
من متهم ومن الإدلاج قد نغسوا	(٢٣)		قد جبتها وردوس القوم مائلة
إذ كتموك من الآساد قد نرسوا			كأهم في السرى والليل غامرهم
معانق الميس، إلا الروح والنفس	(٢٤)		لم يبق منهم، وقد مالت عمائمهم

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القبط يكون ضخ الخناحين .
(٢) العطاسة : يريد بها : الطباة ؛ وكانت العرب تطير من العطاس . (٣) الفطس : جمع أفطس وفطساء ، وهى العريضة نصبة الأنف ، وفى الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمه : المقازة .
(٥) الأجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المنهل : المورد . (٧) الديمومة : المقازة التى يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل فى قواء أى قنبر . (٩) الزناد : المورد الأعلى الذى تفتح به النار . (١٠) القذح : إيرا . النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر .
(١٥) توأم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جوف : سود .
(١٧) أفاحص : جمع الفحوص وهو مبيض القطة والنعامة الذى تفحص التراب عنه أى تكشفه وتتبعه لتبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهى فى الإنسان وكل حيوان لحمه منيرة حمراء لازقة معظم الصلب عند الخاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : فاتهن . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) بترت : خرجت بها البثور وهى خراج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الليل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تَكَادُ مِنْهَا رِقَابُ الْقَوْمِ تَفْرِسُ	(١)	تَحْدِي بِهِمْ صُمُرٌ خُوصٌ، وَسِيرَتُهَا
(٦)	أَصْوَاتُ عِيدَانٍ رُهْبَانٍ إِذَا تَقَسَّوْا	(٥)	كَأَنَّ أَصْوَاتَ الْحَيْهَاتِ إِذَا أَصْطَدَمَتْ
(١٢)	وَجَنَاءَ مَجْفُورَةٍ مَنَسُوبَةٍ سُدَسِ	(٧)	تَحْمَلِي جِسْرَةَ أَجْدٍ مَضْمُورَةٍ
(١٨)	فَكُلُّ أَحْفَافِهَا مَلَسُومَةٌ لَطْسِ	(١٣)	رَهَبٍ عَرْنَدَسَةٍ حَرْفٍ مَذْكُورَةٍ
(٢٣)	مِثْلِ الْقَوَادِمِ، لَمْ يَلْقَ بِهِ الْعَبْسِ	(١٩)	عَمْرَجِثْلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصْلِ
(٢٧)	كَأَيُّؤُورٍ فِي الْعَادِيَةِ الْمَرْسِ	(٢٥)	قَدْ أَمْرٌ النَّسْعُ فِيهَا وَهِيَ مَسْتَفِيءَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهْقٍ فِي وَجْهِهِ حُنْسِ	(٢٤)	كَأَنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ الْعَيْنِ إِذْ صَمَّرَتْ

- (١) تحدى : ترمى بقواها كمشى النعام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم . (٣) خوص : جمع أخوص وخصوا، وهي التي تكسر عينا إعياء . (٤) تفرس : تدق وتكسر . (٥) الألى : جمع لى وهو العظم الذي تثبت عليه الأسنان . (٦) تقسوا : صوتوا . (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة المرثقة الخلق . (٩) المضرة : الشديدة المكثرة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفورة : التي عظمت واستكشرت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرابعة . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندسة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل لشدة وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجل في الخلق . (١٧) المذومة : التي أصابها الحجارة فدميت . (١٨) لطس : من اللطس وهو شدة الوطء . (١٩) الحنسل : الشعر الكثير اللين — والمراد به الدليل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هلمنا الجانب وهذا الجانب به . (٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المجتمع . (٢٢) القوادم : جمع قادمة وهي ريشة من إر العشر الريشات في مقبلة جناح الطائر ، والصفار يقال لها : الخوافي جمع خافية . (٢٣) العيس : ما تعلق بأذنان الإبل من أبقاها وأبقارها يحف عليها . (٢٤) النسع : حبل من آدم تشد به الرجال . (٢٥) المسفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشد به . (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الحبل . (٢٨) المولع : الذي استنطال بلقه وهو تقطع من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) اللوق : الأبيض الذي ليس بلدى بريق . (٣٠) الحنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرتبة .

ويروى : * الأين * .

(٤)	ريح، فلمأ أنجلى عن شخصيه الغلس،	(١)	(٢)	(٣)	بات الى حقف أرطاة تصفقه
(٦)	من أهلي "دومة" صيد الوحش يلتبس	(٧)	(٨)	(٩)	صادف حوطا قليل اللحم معتديا
(١٢)	غضفا نواحل، فى ألوانها عبس	(١٠)	(١١)	(١٢)	أشلى كلابا فلم تنكل وأجرها
(١٦)	وهو بدعير من القناص متخس	(١٣)	(١٤)	(١٥)	فأشقق تحمله ربح ويحملها
(١٩)	وماطلته ضراء كلها حنس	(١٦)	(١٧)	(١٨)	حتى اذا كان من أفواها كئبا
(٢١)	كأنه مرزبان مغضب مرس	(١٩)	(٢٠)	(٢١)	كر وقد لحمت منها سوابقها
(٢٥)	فهن شتان مجروح ومنحدس	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	يهز لذننا يذب الضاريات به
(٢٩)	ففى التوالى إلى كلابها شوس	(٢٦)	(٢٧)	(٢٨)	أردى أوائلها طعنا فأقصدها

- (١) الحقف : ما استطال وأعوج من الرمل . (٢) الأرطاة : شجرة تمرها كالمناب .
(٣) تصفقه : تحركه . (٤) الغلس : الظلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .
(٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب اذا أغراه بالصيد .
(٨) فى الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تنكل : تجبن وتنكص . (١٠) أجرها :
أولادها ، واحداها جرو . (١١) الغضف : جمع أغضف وهو المسترعى الأذن من الكلاب .
(١٢) الغبس : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . (١٣) ربح : جمع أرب وهو من لا أخمص
لقدميه ، والأثني : رحاء . (١٤) الذعر : الخوف والحلع . (١٥) القناص : جمع
قناص وهو الصائد . (١٦) متخس : مهيج ومزيج . (١٧) كئبا : قريبا .
(١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المموذ الصيد . (١٩) الحنس : الذى يزل وسط المعركة
لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .
(٢٢) اللدن : اللين ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات
الكلاب التى تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضا : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المنحدس :
المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : فقتلها . (٢٨) التوالى :
التوابع التى تلى الأوائى . (٢٩) الشوس : الإباء .

(١) وأنصاع، كالكوكب الدرى ميعته (٢)
 (٣) كما تضم وسط الظلمة القبس (٤)
 فذاك شهبته عئسا مقتله (٥) (٦)
 إذ كل حبل عليها جائل سأس

* * *

توى "الوليد" أمير المؤمنين وإن (٧)
 خيفة الله يستسقى الغمام به
 ما مس أثوابه من غدرة دنس
 إذا تحير عند الخطبة الهوس
 دانث له "عرب" الآفاق خشيته
 خافوا كاتب غلبا أن تطيف بهم (٨)
 بهم تحوى سبياً ثم تقسمها (٩)
 قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٠)
 لا يبصرون وفي آذانهم صمم (١١)
 هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهكم نجس (١٢)
 طال السفار وأضحت دونه "الطبس" (١٣)
 ما مس أثوابه من غدرة دنس (١٤)
 إذا تحير عند الخطبة الهوس (١٥)
 دانث له "عرب" الآفاق خشيته (١٦)
 خافوا كاتب غلبا أن تطيف بهم (١٧)
 بهم تحوى سبياً ثم تقسمها (١٨)
 قسراً عدوك، إن الضغن قاتلهم (١٩)
 لا يبصرون وفي آذانهم صمم (٢٠)
 هم الذين سمعت الله أوعدهم : المشركون ومن لم يهكم نجس (٢١)

- (١) انصاع : انقل راجعاً مسرعاً . (٢) المعة : أول الجرى وأنشطه . (٣) تضم :
 توقد . (٤) القبس : النار أو ما يقبس منها . (٥) المنس : الناعة القوية .
 (٦) المقتلة : المذلة التي مرت على العمل . (٧) الطبس : بلدة بين نيسابور وإصفهان، وتسميها
 العرب "باب خراسان" . (٨) الكتيبة : الجيش، وغلب : جمع غلباء، وهي الكتيبة الكثيفة .
 (٩) السابغات : الدروع . (١٠) الجرس : الصوت . (١١) السبي : جمع سبي
 — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٢) الضغن : الحقد والعداوة .
 (١٣) الصمم : الطرش . (١٤) ركسوا : عادر اليها . (١٥) يشير الشاعر الى قوله
 تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس : الآية » .

هَجَّرَ أَقْوَالَهُمْ مَا قَلتَ مِنْ حَسَنٍ عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا
 هَدَّتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشَّكِّ تَلْتَبَسُ
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْدِسُ^(١)

ويروى : * إذا ما صورعت صرعت *

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمُخْتَبِطٍ وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَسَمُوا^(٢)
 لَا يَجْزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ وَلَا يُرُونَ فَرَّاحِي إِنْ هُمْ نَحَسُوا^(٣)
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا وَخَيْرَهُمْ مَنْبِتًا فِي الْمَجْدِ إِذَا غَرَسُوا^(٤)
 قَوْمٌ هُمْ مَوْلَانِي، قَدْ عَفَوْتُهُمْ^(٥) فَلَا وَجْدَكَ مَا ضَمَّنُوا وَلَا عَبَسُوا^(٦)

* * *

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقِي وَصَالِحٍ^(٧) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهورُ
 خِلْفَةٌ وَدُهورُ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :
 مَرَاتِبٌ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فِرَائِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فيما طالعناه من معاجم اللغة ولعلها بمعنى تتضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والماوى . (٣) المختبط : طالب الممزوف . (٤) حسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال . من الحامسة . (٥) فراحى : جمع فرحان وهو المسرور . (٦) نحسوا : أخذوا نحس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذنابة وهى أعلى كل شئ . (٨) عفوتهم أتيهم أطلب معرفتهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأعفاه ؛ أى طلب عفوه فأعفاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعمو : أحل المسأل وأطيبه . (٩) الرماق : القليل يسك الرمي ، يقال : مافى عيشه إلا رماق أى إلا بلنة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أزيله .

(١) الشَّرُّ لا يَبْقَى ولا الخَيْرُ دَائِمٌ وكلُّ زَمَانٍ بِالرَّجَالِ عَثُورٌ
 متى يَخْتَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ يَلْحُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَتِيرٌ^(٢)
 جَدِيدَانِ يَلِي فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ حَيْثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورٌ^(٣)
 وَأَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ يَسْبِقُ مُؤَمَّلًا خَلَا أَنْ وَجَهَ اللَّهُ لَيْسَ يَبُورُ
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَالْبَالِغِ يَدْنِي^(٤)، وَمُنْبَتُّ النَّيَاطِ حَسِيرٌ^(٥)
 فَسَتَلَبُّ مِنْهُ رِيَاشٌ، وَمَكْتَسِبٌ، وَعَارِيٌّ، وَمِنْهُمْ مَتْرِبٌ، وَفَقِيرٌ^(٦)
 وَبِالْشَّجَا، وَضَاحِكٌ عِنْدَ مَهْجَةٍ،^(٧) وَأَنْحَرُ مَعْطَى صِحَّةً، وَضَرِيرٌ
 وَكُلُّ أَمْرِي إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عَمْرُهُ إِلَى مَيْتَةٍ لَا بَدَّ سَوْفَ يَصِيرُ
 يُؤَمَّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ خَفِيرٌ
 وَإِنْ تَمَاءَ النَّاسُ شَيْئًا وَزَرَعُهُمْ كَنَيْتُ، فَهِنَّ طَائِلٌ وَشَكِيرٌ

شكير : صغير .

فَأَحْكَمَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً لَيْالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشَهُورٌ
 أَضْحَاكٌ أَعْدَائِي وَأَدْوَسٌ خَطَهُمْ وَقَدْ وَغَرَّتْ مِنْهُمْ عَلَى صَدُورٌ^(٨)^(٩)^(١٠)^(١١)

(١) دخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أثره . (٢) العارض : صفحة الخد ، والقنير : الشيب ، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يدي : — بالتشديد — مثل يني . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النياط : عرق غليظ نيط به القالب الى الرتين فاذا قطع مات صاحبه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) المترب : القليل المال . (٩) الشجا : الحزن . (١٠) آدو : أقوى . (١١) وغرت : حقدت وتوقدت من الغيظ .

كما ربما خاولتُ أمرا بغيره فأذركته وذو الحِفاظِ وقورُ
 وأكلُ لئامِ الناسِ لحمي وقَرصُهم وغواهمُ خطبٌ على يسيرُ
 فأنَّ أمراً أبدى الشنآةَ وجهه ^(١) فإني بأموراتِ العدو بصيرُ
 رميتُ فأفصدتُ الذي يستديصني ^(٢) بغرِّ أبرتُ ما تزالُ تعيرُ ^(٣)
 وأعلمُ لحنَ القولِ من كلِّ كاشحٍ ^(٤) وإني بما في نفسه لجبيرُ
 ألا ربَّ ناهٍ عن أمورٍ وإنه ^(٥) بأى أمورٍ مثلها لجديرُ
 وما الناسُ في الأخلاقِ إلا غرائزُ ^(٦) كما الشعرُ منه مُصائدٌ وغزيرُ
 وغرِّ كرامٍ محصناتٍ يقودها ^(٧) لمَنكحِ لؤيمٍ ضيعةً ومهورُ
 وضركُ من عادتِ أمرٍ قوايةٍ ^(٨) وحزمٍ ، وضرُّ الأقرينِ بخورُ
 وقيلُك : قد أبصرتُ شيئاً جهلتهُ ^(٩) لذي حَقِّ عندِ الحميةِ بورُ
 وكيف تُسرُّ الفخرَ في غيرِ كُنهه ^(١٠) وفي أنفُسِ الأقسامِ أنتَ حَقيرُ ؟
 وكائنُ ترى من كاملِ العقلِ يزدرى ^(١١) ومن ناقصِ المعقولِ وهو جهيرُ ^(١٢)

- (١) فإن : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من أناه - بتشديد النون - أى أهمله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر الهجزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أفصدت : نزلت . (٣) يستديصني : يحركني ويستخفني ؛ أو الذي يطاب ناصبي . (٤) غر : جمع غراء ، وهى الزائعة ، والمراد بها هنا القصيدة . (٥) تعير : تسير بين الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو . (٧) المصلد : - في الأصل - التى لا لين لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتي لا بدر . (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه ضائع غير مجد ، وهو خبر المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكنه : الوقت . (١١) كائن : بمعنى كم وفيها المات . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله
هيق : طويل .

(١)
ومن طالب حقا بفحش يفوته
ومنتحل شعرا، سواه يقوله
وقد يصير المهلاع لا بد مرة
ومدركه بالحق وهو سستير
وقائل شمر لا يكاد يسير
ويجزع صلب العود وهو صبور

المهلاع : الجزوع .

(٢)
وإني لأبرى العيس حتى كأنها
وأكتم سر النفس حتى أميته،
ضمير : لب .

وقال :

(٤)
أنتصيرم أم توأصلك النجود ؟
إذا لا يأنتمها مطأت ولانت
تنزرها : تسألها الحديث النزر .
وليس لها وإن وصلتك جود !
وفيها حين تنزرها صلود
(٥)

(٦)
تُسِير إلى الحديث بحسن دل
لها وجه كصحن البدر نغم
عن الفحشاء معرضة حيود
ومنسجر على المتنين سود
(٧) (٨)

- (١) السير : العقب . (٢) التائف : جمع توفة وهي الغافة . (٣) السرير :
لعله اسم جنس للسريرة ؛ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة النبيلة .
(٥) الصلود : الصلابة . (٦) النزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .
(٨) متنا الظاهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال .

(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وَزَانَ النَحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيدُ			وَعَيْنَا بُرْغِينَ خَرِيقَ غُرَيْرٍ		
(٩)	(٨)		(٧)		
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيدُ			تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوطًا		
					الرَّهَابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتُ .
	(١٢)		(١٠)	(١١)	
	وَذَوُعُكُنِي وَإِنْ طَعِمْتَ خَضِيدُ		وَأَعْظُمُهَا مَبْتَلَةٌ رِوَاءُ		
					الْخَضِيدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيمَةِ الْبَطْنِ .
(١٦)	(١٥)		(١٤)	(١٣)	
مَحَاسِنَهَا الرِّبَاطُ وَلَا الْبُرُودُ			مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يُخْزِي		
			(١٧)		
			وَقَدْ عَبِقَ الْعَيْرُ بِهَا وَمِسْكٌ		
	(١٨)		وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَفْيِ اللَّوْنِ غُرَّةٌ		
	لَهُ أَشْرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُودٌ				
					بَرُودٌ : بَارِدٌ .

- (١) البرغز — يكعفر وقتفد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .
(٣) الفرير . النافل الذي لا تجرية له . (٤) النحر : أعلى الصدر، أو هو موضع القلادة .
(٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحر أو موضع القلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .
(٧) سموط : جمع سمط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك؛ ومن معانيه أيضا : القلادة أطول من الخنقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لون واحد في العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لهما . (٩) الفريد : الشذر بفصل اللؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) رواء : ريانة .
(١٢) عكن : جمع عكنة وهي ما أنطوى وتثنى من لحم البطن سمنا . (١٣) العين : جمع عيناء وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازي : جمع جازنة وهي التي تكثف بالكلا عن الماء .
(١٥) الرباط : جمع ربطة وهي الملامة ليست ذات لفتين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .
(١٧) العير : أخلاط من الطيب تجمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشر : الحدة والرقة في أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تنله
 وكان بمناله يسفى العميد
 (٢) يراح القلب ما دامت قريبا
 وذ كراهه وإن شحطت يعيد
 (٤) فأصحت بعدما وصلت بدار
 شطون لا تُعاد ولا تعود
 (٥) وعوض الدهر بالإنسان جم
 ولا يُنجي من التلّف الحدود
 (٦) عوض الدهر : عُسره .

(٧) إذا ما المرء غالته شعوب
 فما للشامتين به خلود
 وكل منعّم وأنى شقاء
 ومثر والمقلّ معاً يبيد
 إذا ما ليلة مرّت ويوم
 أتى يوم وليلته جديد
 أباد الأولين وكلّ قرين
 ”وعاداً“ مثلما بادت ”ومود“
 ولا يُنجي من الآجال أرض
 يُحلّ بها ولا القصر المشيد
 وما لا بد منه سوف يأتي
 ولكنّ الذى يمضى بعيد
 وجدتُ الناس شتى شيتاهم
 غوى والذى يهدى رشيد
 مریدُ الذمّ مذمومٌ بجيل
 ومعطى المالٍ منتجبٌ حميد
 يُراحُ إلى الشاء له شاء
 على مهلٍ إذا بجّل الزهيد

- (١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — كأم ينام — .
 (٣) شحطت : بعت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الجم : الكثير .
 (٦) الحدود : الحظوظ . (٧) شعوب : اسم للنية . (٨) الشيمة : السجبة والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً على العِلاَّتِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُنحراً وعندَ الله للأتقيَّ مزيدُ
فصاحبُ كلِّ أروعٍ دهنمى^(٢) ولا يصحبك ذو العَلَقِ الحديدُ^(٣)

الحديد من الحدة . وغلِق يغلِق غلقاً : اذا لم يفي ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ صفاهُ حين تجزئه صلود^(٤)^(٥)
وشرُّ مصاحبٍ خلق قيسى^(٦) ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السديدُ

قيسى : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسم تقيف أن اسمه قيسى ؛

* نحن قيسى وقسا أبونا *

ووصلُ الأفرين سبيلُ حقٍّ وقطعُ الرِّحِمِ مطلعٌ كؤود^(٧)^(٨)
اذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً ويُعتبُ بعدَ صبوتِهِ الوليدُ
يغيضُ الأكترون حصيَ رجالٍ ويترى بعدَ قلتهِ الوحيدُ
ويُعطى المرءُ بعد الضعفِ أيداً^(٩) ويضعفُ بعدَ قوتهِ الشديدُ

(١) المتلاف : ذوالساحة الذي يلف ماله . (٢) الأروع : الذي يمجك بحسنه وبشجاعته
والذكي الفؤاد . (٣) الدهنمى : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحدا
صفاة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرِّحِم : لفة في الرحم - بفتح الزاء وكسر الحاء -
(٧) المطلع : العالي من مواضع الأطلاع . (٨) الكؤود : الصعبة المصعبه . (٩) الأيد :
القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا وَيَيْطِرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ^(١)
وَيُرَوَى : * ذُو الْوَهْنِ * .

وَلَا يَنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(٢)
وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ^(٤) ذِكِّي لَا يَخَالِفُهُ الْهَجُودُ^(٣)
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأَوْتَارِ نَكْسٌ^(٥) مِنَ الْأَقْوَامِ جَتَّامٌ لَبُودٌ^(٦)
فَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَايَ^(٧) عَلَيَّ لَهُمْ إِذَا شِعُوا فَدِيدُ^(٨)

كلام، وفديد : غضب وإبعاد . والفئاد : الغليظ الكلمة .

إِذَا مَا غَبَّتْ عَنْهُمْ أَوْعَدُونِي ، وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتَلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !
مَتَى مَا يَسْمَعُوا زَرْيَ يَدِينُوا^(٩) كَمَا دَانَتْ لِسَيْدِهَا «الْيَهُودُ»
كَأَنَّهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا^(١٠) مَخَافَةَ أَنْ أُجَدَّعَهُمْ سَجُودٌ^(١١)
بِهَرِّهِمْ وَأُفِّمَ نَاطِقِيهِمْ كَمَا بَهَرَ الْحَمَلَةَ الصَّعُودُ^(١٢)

وَيُرَوَى : * أُفِّمَ نَاطِقِيهِمْ * . الْحَمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَّةُ ، شَبَّهَ الَّذِينَ يَهَاجِيهِمْ

بِإِبِلٍ حَمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) ييطر : يدهش . (٢) الجليد : الصابر ذر الجلد . (٣) النجيد : الشجاع
الماضي . (٤) الترات : جمع ثرة وهي النار . (٥) الأوتار : جمع وتر وهو النار .
(٦) الكس : الرجل الضعيف الدني . (٧) لكاع كقطام : المرأة اللثيمة . (٨) في الأصل :
«الفئاد» وهو تحريف . (٩) الزر : الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل :
«جشعوا» وهو تصحيف . (١١) أجدهم : أقطع أوتارهم . (١٢) بهر : — من
البريضم الباء — وهو تنابح النفس وأقطاعه من الإعياء .

تفادوا من خبيثة همسوس ^(١)	تبول من مخافته الأسود ^(٢)
هريرت الشدق يقعض كل قرن ^(٣)	على كتفيه من ليد لبود ^(٤)
رفيق الخصر رجب الجوف شثن ^(٥)	كان أخا تواليه عمود ^(٦)
وليس يعينى إن غبت إلا	دعى أو دحيق أو حسود
دحيق : مطرود.	
تقى عنى العدو قراسيات ^(٧)	قروم من "بنى شيبان" صيد ^(٨)
فنهزم حين تنطح النواصي	إذا ذكر المائر والعديد
"مفروق" و"حارثة بن عمرو" ^(٩)	هما الفرعان مجدهما تليد
وساد "الخانثان" بنى زيار	ومن يحلل بأرضهما مسود
و"بسطام" تحمط و"المنى" ^(١٠)	به فضت من "القرس" الجنود
و"عوف" المائزات وكل عهد	وفي حين تنقض العهود
و"ذوالمانا أبو حرب بن عوف"	معاذته تفك بها القيود

(١) الخبيثة : الأسد . (٢) الهموس : الأسد الكسار لفريسته ، أو هو الأسد الخفيف الوطء . (٣) الهريرت : الواسع الشدق . (٤) يقعض : يقتل ويجهز . (٥) الشثن : الفليظ . (٦) التوالى : الأبحاز ، والمراد بقوله « أخا تواليه » : ذنبه حين يمده عندما ينور وينب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال . (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفحل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفحل المذكور . (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر أسماء آباءه وأجداده وهو يفخر بهم ، وكلهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين ينهون فى نسبهم الى ذهل بن شيبان ، وسياق تعريفهم فى آخر هذه القصيدة . (١١) تحمط : تكبر وفهر وغلظ .

الماتا : الأنتظار ؛ والماتا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسِرَ
الرجل قال : عُدْتُ بفلان .

وكان "الحَوْفَزَانُ" شهابَ حربٍ رئيسَ الناسِ متبعا يقودُ

وفَكَكُ العنساءِ "أبو شَيْتٍ" "يزيدٌ" بعده منا "يزيدٌ"

وعُدَّ "أبا الوجيَّةِ" في نجومٍ نجومِ جمَّةٍ، تلك السعدُ

ويروى : * وعدَّ أبا الوجيَّةِ * .

"قيصةُ" وأبن ذى الجدين منهم "وأشرس" "والحجبةُ" و"الشريدُ"

أشرس من بنى هند . والحجبةُ من بنى أبى ربيعة .

و"عمرو" و"الأغنُ" عميدُ حى وكُلُّ في أرومتِه عميدُ^(١)

وسادُ "أبنُ القريمِ" وكان قرما^(٢) إذا حربٍ يُسبُّ لها الوقودُ

ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن مُمامة .

و"حَمَلُ المئينِ أبو حماسٍ" أنابَ بها إذا ضلَّعَ اللهيْدُ^(٣)

أناب : رجع .

وجادُ "أبنُ الحُصينِ" وكان بحرا و"للَهْزَازِ" عندَ الجهدِ جودُ

عمرو بنُ الحُصينِ : أحدُ الأَحلافِ من بنى سعدِ بنِ هَمَّام . الهزهاز : من

بنى سعدِ بنِ هَمَّام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفحل يترك الفعلة ،

والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعوج . (٥) اللهيْد : المنقل بالحل .

وَمَصْقَلَةٌ^(١)، الَّذِي أُجْدَى وَأَعْطَى لَهُ مِنْ مَدِّ عَافِيهِ وَرُودٌ

مَصْقَلَةٌ : من بنى ثعلبة بن شيبان ، عَافٍ وَعَافِيَةٌ ، عَفْوَةٌ وَأَعْتَفَيْتُهُ : أَيْتُهُ .

بِهِ عِتْقٌ^(٢) "لِسَامَةِ" بَعْدَ رِقِّ إِذْ أَبْطَتْ^(١) عَنْ فَكَاكِهَمُ الْوَفُودُ

وَيُرْوَى : * عَنْ فِدَائِهِمْ * .

جُلُودُهُمْ مِنَ الْعَثْرَاتِ مَلْسٌ نَقِيَّاتٌ إِذَا دَنَسَ الْجُلُودُ

أُولَئِكَ أُسْرَتِي سَاوِدٌ عَنْهُمْ إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مِنْ يَدُودٍ^(٢)

بُعْرٌ مِنْ قَوَافٍ نَافِذَاتٍ جَوَارِحَ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُدُودٌ^(٣)

فِشْعَرِي كُلُّهُ بَيْتَانِ : بَيْتٌ أَثَقُّهُ ، وَقَافِيَةٌ شَرُودٌ^(٤)

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشُّعْرِ حُكْمًا إِذَا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ

(نَغِيرُ الشُّعْرِ أَوْ كَرَمُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشُّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ)^(٥)

شَهْوِدِي النَّاسَ أَنْ قَدْ قَلْتُ حَقًّا وَكَانَ الْحَقُّ يُوْجِبُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ . وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . ذُو النَّجَّاحِ صَاحِبُ

الَّذِي لَقِيَ الْمَنْذَرَ يَوْمَ أَوَارَةَ ، ظَفِيرُهُمُ الْمَنْذَرُ . هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، هُمَا الْهَانِئَانُ . بَسْطَامُ ذُو الْجَدِّينِ . وَالْمُنْتَنِيُّ مِنْ بَنِي عَبِيدِ

— رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — . وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هَنْدٍ . أَبُو حَرْبٍ هُوَ ابْنُ عَوْقَصٍ مِنْ

(١) إِذَا أَبْطَتْ : يَرِيدُ إِذَا أَبْطَاتِ . (٢) خَامٌ : جَبَنٌ وَنَكَصٌ . (٣) خُدُودٌ جَمْعُ خَدٍ

وَهُوَ الشَّقُّ . (٤) الشُّعْرُودُ : السَّائِرَةُ كُلُّ مَكَانٍ . (٥) هَذَا الْبَيْتُ مُضْمَنٌ هُنَا وَأَصْلُهُ مِنْ

قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبِ الشَّاعِرِ وَكَانَ أَسْوَدَ .

بنى هند . الحَوْفَزَانُ من بنى مُرَّة . أبو ثُبَيْتِ بِشْرُ بنِ سَعِيدِ بنِ هَمَّامٍ . يزيدُ
أبو حَوْشَبِ ابْنُه أبنُ أبي ثُبَيْتِ . أبو الوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بنِ رَكْضَةَ بنِ النعمانِ وهو من
بنى سعد بن هَمَّامِ بنِ قَيْبِصَةَ بنِ أبي ربيعة . الشَّرِيدُ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامِ ،
وهو خالد بن السَّقَّاحَةِ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامِ . الأَغْنُ أحدُ بنى حارثة بن ذهل .
أبو حُمَاسِ بنِ زيدِ بنِ خَلِيدَةَ أحدُ بنى الوَرْتَةِ .



وقال يمدحُ يزيدَ بنِ عبدِ الملِكِ :

ألا طَالَ التَّنْظُرُ والثَّوَاءُ^(١) وجاء الصَّيْفُ وأنْكَشَفَ الغِطَاءُ
وليس يُقِيمُ ذو شَجِينٍ مُقِيمٌ ولا يَمْضِي إذا أَبْغَى المَضَاءُ
طَوَالَ الدهْرِ إِلَّا في كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ بوَاقْتِهِ القَضَاءُ
ولا يُعْطَى الحَرِيصُ غَنَى لِحَرِيصٍ وقد يَبْئِي لذي الجودِ الثَّرَاءُ
غَنَى النَفْسِ ما أَسْتغْنَتْ غَنَى وفقرُ النَفْسِ ما عَمَّرتْ شَقَاءُ
ويُرَوَى : * ما علمت * .

إذا أَسْتَحْيَا الفَتَى ونشأ بِحَيْلٍ وسادَ الحَيَّ حالفَه السَّنَاءُ^(٢)
وليس يَسْوَدُ ذو وِلْدٍ ومالٍ خَفِيفُ الحَلِمِ ليس له حِيَاءُ
ومن يَكُ حَيًّا لم يَلْقَ بؤْسًا يُنْخِ يوماً بِمَعْقوتِهِ البَلَاءُ^(٤)

(١) الثَّوَاءُ : الإقامة . (٢) الثَّرَاءُ : كثرة المال . (٣) السَّنَاءُ : الرِّفْعَةُ .

(٤) المعقوة : الساحة والمحلة .

وَيُرَوَّى : * وَمَنْ يَكُ ذَا حَيَا * وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصْرُهُ .

تَعَاوَرَهُ بِنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَثَمَّهُ كَمَا أَتَثَمَ الْإِنَاءُ
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ
وَقُلُّ لَلَّتِنِي حَدَّتِ الْمَنَايَا : تَوْقٌ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
وَلَا تَبَيْكَ الْمُصَابَ ، وَأَيْ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُجَيِّهِ الْبُكَاءُ !
وَقُلُّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تَبَيَّ الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،
تَعَزَّى بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعِزَاءُ

قال : تعزى ، يريد : نفسه ، خاطب عن غائب ؛ وقال الله عز وجل :

(حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْرًا ، وَلَمْ يَقُلْ : يَكُم .

سَتَفَنَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَلْفُهُ الْقِنَاءُ
يَعْمَرُذُو الرِّمَانَةِ وَهُوَ كُلُّ عَلَى الْأَدْنَى وَلَيْسَ لَهُ غِنَاءُ^(٤)
وَيَرْدَى الْمَرءَ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٍّ وَلَوْ فَادَوُهُ مَا قُبِلَ الْفِئَاءُ^(٣)
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وِقَاءُ
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللَّهِ تَبَقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ^(٦) وَصِلُهُ ، لَا يَكُنْ مِنْكَ الْجَفَاءُ

(١) الزمانة: الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل: النقل، ومن معانيه أيضا التقبل لآخر فيه .

(٣) الأدنى: الأقرب . (٤) القناء: النفع . (٥) يردى: يهلك . (٦) العميد:

الرئيس . (٧) السجل: الدلو المملأى .

ولا تصِلِ السفِيهَ ولا تُجِبْهُ فَإِنَّ وِصالِ ذِي الخَرَبَاتِ داءٌ
الخَرَبَةُ: العَيْبُ، وأصله - السَّرْقُ -، والخَرَبَاتُ؛ وأصله خاربٌ: بَيْنَ
الخَرَابَةِ والخُرُوبَةِ .

(١) ومانٌ فِرَاقُهُ في كُلِّ أمرٍ وصرمَ جبالٍ خَلَّتْهُ شِفاءُ
وَضَيْفِكَ ما عَمِرَتْ فلا تُهِنُهُ وآثِرُهُ وإن قَلَّ العِشاءُ
ولا تجعلُ طعامَ اللَّيْلِ ذُخْرا حِذارَ غَدٍ، لكلِّ غَدٍ غَداءُ!
وكلُّ جِراحَةٍ تُوسِي فتِراَ ولا يَبْرا إذا جَرَحَ الهِجاءُ
يؤثِّرُ في القلوبِ له كُلوْمٌ^(٢) كداءِ الموتِ ليس له دواءُ
وحوكُ الشَّعرِ ما أنشَدتْ منه^(٣) يزأيلُ بَيْنَ مُكفِّتِهِ الغِناءُ

قال: ليس شاعراً إلا إذا تغنى بشعره عرف رديته من جيده .

فِينفِي سَبِيِّ الإِكفاءِ عَنْهُ^(٤) كما يُنْفِي عَنِ الحَدَبِ العُشاءُ^(٥)

(١) الخلة: الصدافة . (٢) كلوم: جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك: النسج .
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، بعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباهما :

وما ليث غريف ذو * أظافير وإقدام

كحي إذ تلتاوا و * وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول

الراجز : كأن فا قارورة لم تنفص * منها ججاجا مقلّة لم تلخص

* كأن صيران المها المنقر *

في الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب: الموج .

الغناء والجفاء : ما رمى به الزبد؛ ويقال : حُدَّ جُفَاءَ قَدْرِكَ .
 غُثَاءُ السَّبِيلِ يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ ^(١) تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الْجَفَاءِ ^(٢)
 مِنَ الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ فُؤُولُ ^(٣) وَفَرَّائُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا
 فَرَأَتْ : شَتَامٌ ، أَرَادَ : رَفَتْ وَفَرَّتْ ، وَفَرَّتْ الْعَظْمَ : كَسَرَتْهُ ، يَقُولُ :
 لَا يَقِيمُونَ أَشْعَارَهُمْ .

فَهَلْ شِعْرَانِ : شِعْرُغْنًا وَحُكْمٍ ^(٤) وَشِعْرٌ لَا تَعْيِجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟
 فَإِنْ يَكُ شَاعِرٌ يَعْوِي فَإِنِّي وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعَوَاءُ
 وَإِنْ جَرِيَتْ بَوَاطِنُ حَالِيهِ فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ ^(٥)
 الْعُرُّ : الْحَرْبُ .

وَقُلْتُ لِمَنْ أَبْتُ إِلَيْهِ سِرِّي وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ ،
 أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ وَاحِدٌ .

أَلَا يَا "هَنْدُ" هَلْ تُحْيِينَا مَيْتًا ؟ وَهَلْ لِقُرُوضِنَا أَبْدَا أَدَاءُ ؟
 أَحَلَّتِ النَّفُوسَ لِتَقْتُلِيهَا ^(٦) وَهُنَّ إِلَى مَنَاهَلِكُمْ ظَمَاءُ ^(٧)
 أُدِيمُ صَفَاءَهَا وَيُدِيمُ عَهْدِي وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ
 فَإِنْ يَكُ أَهْلُنَا نَاءُوا وَبَانُوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاءُوا ،

(١) يضرح : يشق . (٢) الحجره : الناحية . (٣) تعيج به : تمأ به .
 (٤) الهناء : القطران يطل به الأجر . (٥) حلات : منعت عن الورد . (٦) مناهل :
 جمع منهل وهو المورد . (٧) ظماء : عطاش .

فقد أَعْفَوْا مَنَازِلَهَا "بَفَلَجٍ" (١) وفي آيَاتِ دِمْتَهَا أَحْمَاءُ (٢)
 تَرَاوَحُوا مِنَ الْأَرْوَاحِ هُوجٌ (٣) كَأَنَّ نَجِيلَ تَرْبَتِهَا هَبَاءُ (٤)
 الْهَبَاءُ : كُلُّ غِيَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ حَوْخَةٍ ، حَتَّى يُعَدَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ هَبَاءً . (٥)
 وَكُلُّ مَجْلِيلٍ دَانَ زَحْوِفٍ (٦) تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ أَسْتَوَاءُ ، (٧)
 كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ زُحُوفًا (٨) لَهَا لَجَبٌ يَصَّمُّ بِهِ الدُّعَاءُ ، (٩)
 كَأَنَّ دِفَافَ مَادِيَةِ وَعُرَيْسٍ (١٠) وَرَجَازٍ يَجَاوِبُهُ الْخُدَاءُ ، (١١)
 وَنَوْحٌ مَاتَمٌ وَحَنِينٌ عُوذٌ (١٢) يَجَاوِبُهَا مِنَ النَّعِيمِ الرِّضَاءُ ، (١٣)
 عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ (١٤) سَيْوْفُ الْهِنْدِ أَخْلَصَهَا الْجَلَاءُ (١٥)
 إِذَا آنَسَحَتْ دِلَاءُ الْمَاءِ مِنْهُ (١٦) أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِهَا الدَّلَاءُ (١٧)
 فَلَيْسَ حَفِيلُهُ كَحَفِيلِ غَيْثٍ (١٨) وَلَا كِمَيَاهِهِ فِي الْأَرْضِ مَاءُ (١٩)
 قَرَارُ الْأَرْضِ مِمَّا صَبَّ فِيهَا (٢٠) لَهُ حَبْكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلاؤُ (٢١)

- (١) فلاج : واد بين البصرة وحى ضريبة يسلك منه الى مكة . (٢) الدمنة : آثار الدار .
 (٣) الأرواح : جمع ربح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهى الريح التى لا تستوى فى هبوبها وتفتلح
 البيوت . (٥) المجليل : السحاب المصوت ذو الزعد . (٦) الغوارب : جمع غارب
 وهو أعلى كل شئ . ومنه غوارب الماء أى موجه . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .
 (٨) اللجب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاز : الذى ينظم الرجز . (١٠) الخداء : رفع
 الصوت بأغنية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :
 جمع عائد وهى الخديفة التاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرضاء : صوت
 ذرات الخلف . (١٥) يريد بسيف الهند : البروق تشبها لها بالسيف فى لمعانها . (١٦) دلاء :
 جمع دلوهى معروفة . (١٧) السافك : المنصب . (١٨) الحفيل : المتلى الذى أشد
 مطره . (١٩) حبك : جمع حباك وهى الطريقة . (٢٠) الموكرة : المتلثة .

فأقلع والشال تحن فيه ^(١) بكل قرارة منه إضاء ^(٢)
 فأعقب بقله نورا تواما ^(٣) كلون الرقيم حط به القلاء ^(٤) ^(٥)
 ونور البخرية والخزاي ^(٦) وحنوته لهجتها بهاء ^(٦)
 البخرية : بقلة تؤكل . و يروى : * لهجته * .

فقد جنت كواكب جنونا لها صبح إذا ارتفع الضحاء
 صبح : حمرة ؛ وهو هنا الزهر وسط الروضة .

إذا اغتبت من الأنداء طلاء ^(٧) ^(٨) ^(٩) فإن صبوحها منها رواء ^(١٠) ^(١١)
 فأوحش ربها وعفت رياض ^(١٢) تولد في كواكبها الظباء ^(١٣)
 الكوكب : معظم النبات .

بها سفع مولعة هجان ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) هوامل لا تطردّها الضراء ^(١٧)
 كأن جلودها، إذ بان عنها نسيل الصيف، بالصيف الملاء

- (١) القرارة : المطمن من الأرض . (٢) إضاء : جمع أضاء وهي الغدير . (٣) التوام : جمع توأم وهو ما ولد مع غيره ؛ والمراد بقوله : « تواما » مزدوجا . (٤) الرقيم : ضرب مخطط من الوشي أو الخبز . (٥) كذا في الأصل ، ولم نعين للقلاء معنى في معاجم اللغة مناسبة للسياق . (٦) الخزاي والحنوة : نباتان طيبا الريح . (٧) اغتبت : شربت الغبوق وهو شرب العشى . (٨) الأنداء : جمع ندى وهو ما تساقط من بلل آخر الليل ، وأما الذي يسقط أوله فهو السدى . (٩) الطل : المطر الضعيف . (١٠) الصبوح : شرب الصباح . (١١) رواء : جمع ريان وهو ضد العطشان . (١٢) سفع : جمع سفما، وهي السوداء التي أشربت حمرة ، والمراد بها هنا الظباء . (١٣) المولعة : التي استطال بلقها وهو نقط سوداء ، وبيضاء أشبه بالبرص . (١٤) الهجان : البيض الكرام ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع . (١٥) هوامل : المتروكة ليلا ونهارا ترعى بلاراع . (١٦) الضراء : جمع ضرور وهو كلب الصيد . (١٧) النسيل : ما تساقط من الوبر .

(١)	لَهْنٌ جَادِرٌ نَعَسَتْ ، فَنَامَتْ	(٢)	عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا آتِنَاءُ ^(٣)
(٤)	وَعَانَاتٌ يَطْرُدُهَا فَيَبُولُ	(٥)	نَوَاشِطُ فِي أَيَّاطِهَا أَنْطَوَاءُ
	تَرُومٌ حَيَالِهَا ، وَتَصُدُّ عَنْهَا		لَوَاقِحُ مِنْ صَعَابَتِهَا الْإِبَاءُ
	حَيَالُهَا : الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ .		
(٦)	فَكُلُّ هَجَجٍ تَخْبُو إِلَيْهِ	(٧)	تَقَاتِقُ فِي بَلَاغِهَا آلَتَوَاءُ ^(٨)
	كَانَتْ طُهْرَهَا حَزْمٌ أَنَابَتْ	(٩)	بِهَا أَصْلًا إِلَى الْحَيِّ الْإِمَاءُ ^(١٠)
(١١)	فُعَجَّتْ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوْقَتْنِي	(١٢)	وَلَمْ يَكْ فِي الرُّسُومِ لَنَا جَدَاءُ
	فَنَادَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ تُجِبْنِي		وَقَدْ نَادَيْتُ لَوْ نَفَعَ النَّسَاءُ
(١٣)	وَدَوَى يَصِيحُ بِهَا صَدَاها	(١٤)	كَانَتْ صَيَاحَهُ فِيهَا مَكَاءُ
	مَكَاءُ : صَفِيرٌ .		
(١٥)	تَفَجَّعُ هَامِهَا وَالْبُومُ أَصْلًا	(٩)	كَمَا صَرَخْتُ عَلَى الْمَيْتِ النَّسَاءُ

- (١) جَادِرٌ : جمع جَوْدَرٍ وهو ولد الوحشية من الظباء . (٢) عَوَاقِدُ : جمع عاقِدٍ وعاقدة وهي الطلية ثبتت عنقها على حجرها . (٣) السَوَالِفُ : جمع سائلة وهي صفحة العنق . (٤) أَيَّانَاتُ : جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش . (٥) أَيَّاطِلُ : جمع أَيْطَلُ وهو الحاصرة ، ومنه قول امرئ القيس :
* له أَيطلا طي وساقا نعامه *
- (٦) المَهْجَعُ : — من أولاد الإبل — ما ولد في حارة القَيْطِ . (٧) تَقَاتِقُ : جمع تَقْتِقُ وهو ذكر النعام . (٨) بَلَاغٌ : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المرى . (٩) أَصْلٌ : جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إِمَاءٌ : جمع أمة وهي المملوكة . (١١) نَجَّتْ : عطفت . (١٢) الْجَدَاءُ : النفع . (١٣) الدَوَى : المفازة . (١٤) الصدى : طائر يصير بالليل يقفز قفزا ، أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثأره . (١٥) هَامٌ : جمع هامة وهو طائر صغير من طير الليل يالغ المقابر .

لَأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ ^(١) مَعْرَسَهَا ^(٢) وَمَجْمَعُهَا الْفَضَاءُ
 تَوَائِمٌ كَالْكُلَى زُغْبٌ ضِمَامٌ ^(٣) ^(٤) تَضَمَّنَهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ
 تَبِصٌ كَأَنَّهَا عَجْرٌ قَوَائِنٌ ^(٥) ^(٦) وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءٌ ^(٧) ^(٨)

بثرت، يقال: بثر الفرخ والطيور إذا طلع رأس ريشه .

كَأَنَّ بَهْرًا زَرْنِجًا مَدُوفًا ^(٩) بِهَا لَيْصِقًا كَمَا لَيْصِقَ الْغِرَاءُ
 إِذَا آسْتَسَقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا ^(١٠) فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَائِزِهَا النَّجَاءُ ^(١١)
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعِرْقِ" تَوَا ^(١٢) وَمَاءُ "الْقُطْقُطَانَةِ" وَ"الْحِسَاءِ" ^(١٣)
 تَرَاطُنٌ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عَجْمٍ ^(١٤) وَأكْبَرُ مَا تُهْمُ بِهِ "الرَّحَاءُ" ^(١٥)

الرَّحَاءُ: موضعٌ .

خَفَلَّتِ الدَّعَائِرُ ثُمَّ عَبَّتْ ^(١٦) ^(١٧) إِكْلٌ ثَمَالَةٌ مِنْهَا سِقَاءٌ
 مَتَى تَهَلَّ قَطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ ^(١٨) يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ أَرْتَوَاءٌ ^(١٩)

- (١) المعزس: محل النزول . (٢) الكلى: جمع كولة وهي لجة منبثة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وفائدتها أفراس البول من الدم . (٣) زغب: جمع أزغب وهو ماله زغب وهو صفار الشعر والريش . (٤) أفاحص: جمع أفحوص وهو المكان الذى تفحص القطاة عنه التراب أى تكشفه لبيض فيه . (٥) تبص: تبرق وتلعج . (٦) عجز: جمع عجوز . (٧) قوائن: جمع فانية . (٨) العفاء: الريش والوبر والشعر . (٩) المدرف: المذوب . (١٠) النجاء: الإسراع . (١١) العرق: واد واسم لجملة مواضع . (١٢) القطقطانة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف . (١٣) الحساء: مياه ونخل يقال لمكانها: ذوحساء . (١٤) الدعائر: جمع دعنور وهو الحوض المهدم . (١٥) عبث: شربت بلا تنفس . (١٦) الثمالة: البقية من الماء فى الحوض .

(١) فأنهلت النفوس وفي الأداوى (٢) أمام نحوورها منها أمتلاءً
 أداوى لا يبض الماء منها (٣) وليس لمفرغ منها وكاء (٤)
 وكاء : مثل ضربه ، يقول : إذا أرادت الرق لم تحتج إلى أن تحل حوصلتها .
 فصبحت الفراخ فأنهلتها تغر حوائما فيها أنحناء (٥) (٦)
 بنازحة ترى الثيران ظهراً لكل مولع منها خباء (٧) (٨)
 خلفت الأبعاد من صواها (٩) (١٠) (١١) بعين ما تحونها الخلاء (١٢)
 مواشكة مقتلة ذمول (١٣) وقاح الخف ليس له حذاء (١٤)
 كأن مؤثر الأنساع فيها حجاج البئر خربها الرشاء (١٥)
 حجاج البئر : أراد القم . (١٦)
 تمد زمامها منها بسام (١٧) (١٨) مروح ، في قوائمها أعتلاء (١٩)
 تريف كما مشت خرقاء زافت تعجلها الخيلة والرياء (٢٠)

- (١) تنهل : تشرب — من النهل — وهو أول الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي
 إناء من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الوكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء
 والكيس . (٥) المولع : الذى به تقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما
 يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر و يكون على محمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت .
 (٧) الصوى : حجارة تصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واجدها صوة كقوة . (٨) العنس :
 الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرتت على
 الغنل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير الذميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح :
 الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو جبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : جبل الدولو .
 (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها .
 (١٧) تريف : تسرع مشياً في تمايل . (١٨) الخرقاء : الخفاء . (١٩) الخيلة : الكبر .

أومُّ بها من الأعياصِ ملكاً^(١) أغرَّ كأنَّ غرته ضياءُ
لأسمعَ من غريبِ الشَّعرِ غرّاً وأُنِّي حيثُ يُتَضَّلُ الشَّاءُ^(٢)
ويروى : * لِيَسْمَعَ *

”يزيد“ الخير وهو يزيدُ خيراً وينمى كلما أبغى الماءُ
يزيد بن عبد الملك .

ويلبسُ حُلَّةً أَعَدَّتْ فيها،^(٣) عليه فوقَ مِئزَرِه الرِّداءُ
الى الشَّمِّ الشَّمايخِ من ”قُرَيْشٍ“^(٤) تجوَّبُ عن ذوائبِ العِماءِ^(٥)
العِماءُ : السحابُ الرقيقُ، ويروى : * يُجِوَّبُ عن ذوائبِها *

”قُرَيْشٍ“ تبتنى المعروفِ قَدماً وليس كما بنيت لها سِباءُ
فَضَّضَتْ كَتَّابَ ”الأزديِّ“ فضًّا^(٦) بكبِشِك وهو بغيته اللِّقاءُ^(٧)
وعادتهُ إذا لاقى كِباشاً فناطحهنَّ قَتْلُ وأحتواءُ
يَفْلُقُ بالسِّيفِ شَرَبَاتٍ^(٨) ويَجسُرُ كلما أَخْضَبَ اللِّواءُ^(٩)

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، والعيص : — لفة — الشجر الكثير الملتف . (٢) يتضلل : يتبارى فيه . (٣) أعدت : فصرت . (٤) الشم : جمع أشم وهو السيد ذوالأنفة الكريم، وهو هنا على التشبيه بالطود لأرتفاعه . (٥) الشمايخ : جمع شماخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوَّب : تكشف . (٧) ذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) كتَّاب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكبش : فائد القوم . (١٠) شربتات : جمع شربت وهو الغليظ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شربت أي غليظ، والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا
 به حقت من الناس الدماء
 ويروى : * على الناس * .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - ملكا
 كما سمكت على الأرض السماء
 وأحييت العطاء وكان ميتا
 ولولا الله ما حبي العطاء
 ففي كل القبائل من "معد" ^(١)
 ومن "يمن" له أيضا حياء
 وصلت أخاك فهو ولي عهد،
 وعند الله في الصلة الجزاء
 نرجى أن يكون لنا إماما
 وفي ملك "الوليد" لنا الرجاء
 "هشام" و"الوليد" وكل نفس
 تريد لك الفناء لك الفداء
 فناء أبيك ما هو لخصيب
 إذا لم يغش في المحل الفناء
 عداتك لا يخاف الزهد منها
 إذا ما حان بالعدة اللقاء
 وأنت ابن الخلايف من "قريش"
 وتموك وفي عداوتهم إباء
 و"حربا" فالكرام لها حواء
 و"عاتكة" التي ورثت "كربزا"
 عقيلة من تكرم من "قريش"
 لها خشعت من الكرم النساء
 وعودك من أعلى النبع فرع ^(٢)
 رفيع لا يوازيه السراء
 السراء : شجر . ويروى : * لا يوازيه * .

(١) أبرت : أهلكت . (٢) سمكت : رفعت . (٣) الحياء : العطاء .

(٤) النبع : شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه النهام ينبت في رأس الجبل ، والنابت منه في السفح :

الشربان ، وفي الحضيض : الشوخط .

فكُلُّ مَنْاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ (١) حَتَّى كُ الْعَقْلُ آزَرَهُ الْفَتَاءُ (٢)
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرِيعَ صَغِيرٍ (٣) وَلَا فِخْمٍ يَثْلُمُهُ الذُّكَاءُ (٤) (٥)
 عَلَى "الْأَعْيَاصِ" عِنْدَكَ حِينَ تُعْفَى (٦) (٧) لِمَتَسَدِّجٍ مِنَ الثَّمَنِ الْغَلَاءِ (٨)
 وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ (٩) عِبَاتٌ لَهُمْ سِجَالِكُ حِينَ جَاءُوا (١٠)
 كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِقْتَارَ عَنْهُمْ (١١) فَنَالُوا الْخَيْرَ وَأَنكَشَفَ الْغَطَاءُ
 فِعْيُصُكَ خَيْرُ عَيْصٍ فِي "قَرَيْشٍ" (١٢) وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَيْئَةٍ بَرَاءُ
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ الْمَسْبِقَةَ الْبِطَاءُ (١٣)
 وَخَيْرُ الْمُتَمِيمِينَ بَنُو "الْأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الْجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" (١٤)

*
*
*

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهَلٍ أَغْرَتْ نَبِيَّ بِهِ الْبَيْضُ الْغَطَارِيُّفُ (١٣)

(١) الحنيك : المحرب الذي أحكته التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع
 - بفتح الراء وكسر هاء - : الضعيف الجبان . (٤) الفخم : العبي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يثلمه :
 يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتغلب عليه ذكاء غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قریش) أولاد أمية بن
 عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعفى : يطلب مالك .
 (٨) المختبط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجال وهو الدلو . (١٠) الإقتار :
 قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل :
 إن النبي صلى الله عليه وسلم أتته ذروته ومعه نقر من من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء
 فإليك إلهي أو صدق أو شهيد . (١٣) الغطاريف : جمع غطريف وهو السيد العظيم .

(١) لا يُجَدُّ الحَرْبَ إِلَّا رَيْثَ يوقِدْهَا، في كُلِّ فُجٍّ لَهُ خَيْلٌ مَسَانِيفُ
يَحْوِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا (٢) وَمِنْ عَطِيَّتِهِ الْجُرْدُ السَّرَاعِيفُ (٣) (٤)
أَخْرَى "طُرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلَ بَرْدٌ وَعَسْكَرُكُمْ تُقْسِدُهُ الْعَزْلُ الْجُوفُ
طُرْنَدَةُ: [بلد] ملك الروم . الأجووف : من لا عقل له . (٥)

ما زال "مَسْمَمَةً" المَيْمُونُ يَحْضُرُهَا وَرَكْمُهَا يَنْقَالُ الصَّخْرَ مَقْدُوفُ
وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهَا أَبْطَالُ ذِي لَجَبٍ (٦) كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ اللَّيْفُ
حَتَّى عَلَوْا سُورَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَانَ مِنْ كَانَ فِيهَا فَهَوَّ مَلْهُوفُ
فَأَهْلُهَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُسْتَلَبٍ وَمِنْهُمْ مَوْتِقٌ فِي الْقَيْدِ مَكْتُوفُ
يَأْيِسُ الْأَجْدَعُ (٧) الْبَاكِي لِمَهْلِكِهِمْ هَلْ بَأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ؟
تَدْعُو النَّصَارَى لَنَا بِالنَّصْرِ ضَاحِيَةً (٨) وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ (٩)
قَلَعَتَ بَيْعَتَهُمْ عَنِ جَوْفِ مَسْجِدِنَا فَصَخَّرَهَا عَنِ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَنْسُوفُ
كَانَتْ إِذَا قَامَ أَهْلُ الدِّينِ فَأَتَبَلَّوْا بَاتَتْ تَجَاوِبَتَا فِيهَا الْأَسَاقِيفُ (١٠)

- (١) مسانيف : جمع مسناف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي
— بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .
(٤) السراعيف : جمع سرعوف وهو الفرس الطويل . (٥) ليست بالأصل .
(٦) اللجب : الضوضاء الشديدة، والمراد بقوله : «ذى لجب» الجيش . (٧) الأجدع :
مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف
معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف ، والنضروف : كل عظم رخص كإرن الأنف وروس الأضلاع .
(١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المطان .

أصواتٌ عَجْمٌ إذا قاموا بقربتهم . كما تصوتُ في الصبح الخطاطيفُ^(١)
ويروى : * بالصبح *

فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةٌ^(٢) وصادقٌ من كتابِ الله معروفٌ
فيه الزبرجدُ والياقوتُ مؤتلقُ^(٣) والكلسُ والذهبُ العقيانُ مرصوفُ^(٤)
تري تهاويله من نحو قبلتنا^(٥) يلوحُ فيه من الألوان تفويهُ^(٦)
يكادُ يعشى بصميرِ القومِ زبرجهُ^(٧) حتى كأنَّ سوادَ العينِ مطروفُ^(٨)
وفضةٌ تعجبُ الرائيينَ بهجتها^(٩) كريمها فوقَ أعلاهنَّ معطوفُ^(١٠)
وقبلةٌ لا تكادُ الطيرُ تبلغها^(١١) أعلى محاريبها بالساجِ مسقوفُ^(١١)
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهب^(١١) يضيء من نورها "لبنان" و"السيف"
لبنان : جبل .

فكلُّ إقباله - والله زينهُ - مبطَّنُ برُخامٍ "الشام" محفوفُ
إقباله : ما استقبل من المسجد .
في سرةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبهُ وقد أحاط به الأنتهارُ والزَّيفُ
ويروى : * سبرة الأرض * وهي جوفُها .

- (١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرسي . (٣) مؤتلق : مضئ .
(٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التناوير .
(٧) التفويهُ : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج : الزينة من وثنى أو جوهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تلبه .
(١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

(١) فيه المتعاني وآيات مفصلة
 فيهن من ربنا وعد وتخويف
 تمت قصيدة حق غير ذى كذب
 قومت منها فلا زيف ولا أود
 (٢) في حوكهما من كلام الشعر تأليف
 كما أقام فنا الخطى ثقيف
 (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

وقال :

(٨) ذرفت عيني دموعا
 من رسوم "بحفير"
 موحشات طامسات
 مثل آيات "الزبور"
 غيرتها في سفور
 مر أيام الدهور
 (٩) جادها كل ملث
 ذى أهاضيب مطير
 (١٠) (١١) وإذا النجاء هاجت
 لعبت فيها بمور
 (١٢) وجنوب وشمال
 وصبا بعد الدبور
 (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) قد أذاعت برسوم
 لا تبين لبصير

- (١) المتاني : (من القرآن) باثني مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .
 (٢) الحوك : النسخ . (٣) الزيف : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .
 (٥) فنا : جمع فناة وهي الرح . (٦) الخطى : نسبة الى الخط وهو مرقا السفن بالبحرين والبه
 تسب الرياح . (٧) الثقيف : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة
 والمدية ، وهو أيضا موضع يجرد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .
 (١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النجاء : ريح تحرف عن مهب
 الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تيره الريح . (١٣) الجنوب :
 ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الريح التي تهب من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطائر .
 (١٥) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وتقالها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .

(١)	غير بالٍ ناحلٍ في الد	ار كالحذل القصير
(٢)	وأوارى	ومطايا للقدور
(٣)	ونؤي	ضبحته بسعير
(٤)	نصفها سود ونصف	حول بو وكسير
(٥)	فهى كالأطار حنت	من كبير وصغير
(٦)	بدل الربع وحوشا	من نعائم وحمير
(٧)	من نعاج وظباء	رائعات في غمير
(٨)	آبدات رائدات	وأليس وعمور
(٩)	ذلك من بعيد حلال	وقباب كالتصور
(١٠)	وهجان وقيان	من إناث وذكور
(١١)	وخيل أرنات	سلطات كالفهور
(١٢)	ذى تليل وفصوص	

- (١) الجذل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهى الآخية التى تشد بها الدابة .
(٣) النؤى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبحته : غيرة النار . (٥) الأطار : جمع ظر وهى العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحوار يحشى بنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فندر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الآبدات : جمع آبدة وهى الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب البهى . (١٠) الحلال : القوم الزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قية وهى الجارية المنفية . (١٣) قباب : جمع قبة وهى معروفة . (١٤) أرنات : نشيطات . (١٥) التليل : العتق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملقى كل عظيم . (١٧) سلطات : ملسا . لانتوه فيها . (١٨) فهور : جمع فهور وهو المدق .

(٢)	مثل عِقْبَانٍ كُسُورِ	(١)	وَسَمَاحِيحٍ سِرَاجِ
(٤)	(٣)		
	حِينَ قَضَتْ لُوكُورِ		قَدَّ دَعَاهَا جِنْحُ لَيْلِ
	مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ	(٥)	(٦)
(٧)	كَلَّ عَضْبٌ كَالْفَدِيرِ		وَقَنَا الْخَطَى لَدُنْ
	وَعَذَارَى فِي خَدُورِ		وِحْسَانِ آتِسَاتِ
	فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ		قَاصِرَاتِ نَاعِمَاتِ
	ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ		جَاعِلَاتِ كُلِّ بَابِ
	بِعْيُونِ الْفَرُّحُورِ		مُوثِقَاتِ كُلِّ رَأْيِ
(٩)	زَانِهَاتِ حُسْنِ جَمِيرِ	(٨)	وَفُرُوجِ كَالْمَشَانِي
	وَلِثَاتِ وَثَقُورِ		وَأَنْوِفِ وَخُدُودِ
	كَأَلْفَاحِيٍّ الْمُنِيرِ		رَائِعَاتِ وَاضِحَاتِ
	وُثْدِيٍّ وَنُحُورِ		وَبَاعِنَاتِ حَسَانِ
(١١)	(١٠)		
	وَدِمَالِيحٍ وَسُورِ		وَخَلَاخِيلِ مِلَاءِ

- (١) سماحيح : جمع سمحاج وهي الطويلة الظهر . (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من الجوارح تسميها العرب الكاسر . (٣) قضت : صوتت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) اللوكور : دخول اللوكر وهو العش . (٥) الخطى : نسبة إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح . (٦) اللدن : اللين . (٧) العضب : السيف القاطع . (٨) الفروع : العذارى . (٩) الجمير : الطيب . (١٠) دماليح : جمع دملح وهو حلى يلبس في المعصم . (١١) سور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

وَبُوشِحِ قَلَقَاتٍ ^(١)	فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ
وَبَأَعْجَازِ كَرْمِلٍ	مَثْقَلَاتٍ وَخُصُورِ
لَيْسَ مِنْ يَذْكُرُ هَذَا	يَا لَقَوْمِي بَصْبُورِ ^(٢)
وَكُھُولٍ قَدْ أَرَاهِمُ	تَخْضَارِيمِ الْبَحُورِ
وَرِجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
السُّقُورِ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
فَإِذَا نَادَى الْمُنَادَى :	أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ ^(٣)
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خِرْقٍ ^(٥)	بِجَنِّيسٍ أَوْ عَشِيرِ ^(٦)
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ ^(٨)	أَبْدًا مِنْ بَعْدِ عَيْرِ ^(٩)
كُلِّ وَجْنَاءٍ وَشَمِيمٍ ^(١٠)	عَوَّجٍ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
فَإِذَا تُحَدِّثُ أَجْرَهْدَتِ ^(١١)	وَتَعَالَتْ بَصْدُورِ ^(١٢)
مُعْنَاتٍ دَالِحَاتٍ ^(١٣)	دَالِفَاتٍ بَجُورِ

- (١) وشح : جمع وشاح وهو ثوب يدخل تحت الإبط ويلقى على المنكب كما يفعل المحرم .
(٢) تخضاريم : جمع خضرم وهو البحر العظيم . (٣) أيسار : جمع يسر وهو القدر يلعب به على الجزور . (٤) الجزور : الناقة تنحر . (٥) الخرق : الكريم السخي . (٦) الجنييس : الجيش من خمس فرق وهي المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ؛ وقيل : هو الجيش الجرار ، وقيل أيضا : سمي بجنييس لأن تخمس فيه النائم . (٧) العير : كل ما أمتيز عليه إبلًا كانت أرحمرا أو بنغالا . (٨) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (٩) العوَّج : الفحل ؛ والضخم السمين ؛ والكسور : جمع كسر وهو العضو الوافر ، وقيل : نصف العظم بنا عليه من اللحم . (١٠) اجرهدت : أسرعت . (١١) معنات : متاعدة في عدها . (١٢) دالحات : ماشيات يحملها متقبضة الخطو لثقله عليها . (١٣) دالفات : ناهضات .

(١) في زِقَاقٍ كُلِّ جَمَّادٍ من أَضْرًا بِيَعِيرِ
 (٢) مَجْلِخَدَاتٍ مِلاءٍ بَطْنُوهُنَّ بَقِيرِ
 (٣) فَاذَا صِرْتَ إِلَيْهِمْ صِرْتَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ
 عِنْدَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ أَعْمَلُوا كَأَسِّ الْمُسْدِيرِ
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا مِنْ رُئُوسٍ كَالْأَمِيرِ
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءٍ مُحْسِنِ نَسِجِ الْأُمُورِ
 (٤) قَائِدِ جَيْشًا لُهَامَا عِنْدَ حَلٍّ وَمَسِيرِ
 (٥) لَجَبًا يُسْمِعُ رِزًّا (٦) عِنْدَ ظَعْنٍ وَنَفِيرِ
 (٧) فَاذَا تُتَدَّى شَبَابٌ كُلُّ مَيُومٍ مُغِيرِ

تُتَدَّى مِنْ نَدْوَتِهِ أَيْ دَعْوَتِهِ؛ وَيُرْوَى: * تُتَدَّى * .

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدِي ذِي أَفَانِينَ صَبُورِ
 (٩)

عَلَنَدِي: قَوِيٌّ صَبُورٌ .

(١٠) فَاذَا لَاقُوا أَسَدًا أَوْعَدَتْ أَسَدًا بَزِيرِ

وَيُرْوَى: * لَاقَتْ * .

- (١) الجحل: السقاء العظيم . (٢) مجلخدات: مستلقيات . (٣) القير: الزفت .
 (٤) الهام: الجيش العظيم كأنه يلثم كل شيء . (٥) الرز: الصوت . (٦) الظعن:
 الرحيل والسير . (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو . (٨) العلندي: — من معانيه أيضا —
 الضخم العظيم الطويل . (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشيء . (١٠) لعله أراد
 بالزير الزئير وهو صوت الأسد؛ فحذف الهمزة للضرورة .

(١) طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ وَضُرَابٍ بِالذُّكُورِ
رِمَاءٌ - من الرَّمِي - .

(٢) رَبِّ حَادِبَاءَ فَيَافٍ فِي رِمَالٍ وَوَعُورِ
قَدْ تَجَشَّمْتُ تَوَفَا (٣) (٤)
خَلَّتْ هِرَيْنَ - وَقَدِصَا (٥)
رَتَّ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،
مَنِينًا : مهزولة .

(٦) نَهَسَا الْقُرَيْبِينَ مِنْهَا (٧)
وَهِيَ تَرْمَدٌ يَكُورِ (٨) (٩)
مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَحِي
سُورٍ تَقْلِبُ الدَّرِيرِ (١٠) (١١)
وَمِنَ النَّاسِ غَنِيٌّ (١٢)
ذُو سَوَامٍ وَقُدُورِ
وَوَسِيطٌ فِي زَمَاجٍ (١٣)
ذُو مَعَاشٍ وَفَقِيرِ
مَجْرُورٌ بِالْمَجَاوِرَةِ .

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا رَاكِبُ الْمَهْوَلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلاته وهو خلاف الأنثى . (٢) فَيَافٍ : جمع فَيْفَى وفَيْفَاءَ . وفَيْفَاءُ وهى المفاضة لآماء فيها . (٣) تَجَشَّمْتُ : كابدت . (٤) التَوَفَا : المفاضة ؛ والجسور : النافة القوية . (٥) المهر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة الى مراءق البطن ، وجمعه أقراب ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

* لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْقَلْقِ *

(٨) تَرْمَدٌ : تعدو عدو الرمد أى النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدية تجمع بين الخطاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدر بماؤها . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) الزماج : الضاء فى الأمر والعزم عليه .

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَذَنَ الْيَوْمَ جِرْتِي بَارْتِحَالِ وَيَسِينِ مَوَدَّعٍ وَأَحْتِمَالِ
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)
 وَأَتَنَصُّوا أَيْتَى النَّجَائِبِ صُعْرَا أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ فِي الْإِرْقَالِ
 (٦) (٧)
 وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهِيمٍ دَوْسِرِيَّ أَرْحَبِيَّ يَيْدُ وَسَعِ الْجِمَالِ
 (٨) (٩) (١٠) (١١)
 فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزُنُفَ الْمَجْدِ دَلَّ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرَّحَالِ
 (١٢) (١٣) (١٤)
 عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِي مُقْرَبَاتٍ تَصَانُ تَحْتَ الْحِلَالِ
 (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
 فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهَا ضِرَاءُ كَقِدَاحِ الْمُفِيضِ أَوْ كَالْمَغَالِي
 (١٩) (٢٠)
 خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا نَحْيِلَةَ غَيْثِ مِنْ قُصُورِ لِي رِيَاضٍ "أُنَالِ"
 (٢١) (٢٢) (٢٣)
 يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكِرِ وَرَدَاحِ وَطَفْلَةٍ كَالْفَزَالِ

- (١) انتصوا : جردوا . (٢) أيتى : جمع ناقة . (٣) النجائب : الأصليات .
 (٤) الصعر : المائلات . (٥) الإرقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيم :
 الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبى : نسبة الى محل يقال له :
 الأرحب . (٩) ييد : يقلب . (١٠) المجدل : القصر . (١١) قطوع : جمع
 قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العتاق : الكريمة .
 (١٣) المقربات : الخيل التى يقرب مربطها ومعلقها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل
 — بضم الجيم — وهو اللدابة كالثوب للإنسان تغطى وتضان به . (١٥) قب : جمع أقب وقبا .
 وهى الفرس الدقيقة الحصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرور — بكسر الضاد — الكلب
 الذى تعود الصيد . (١٧) المفيض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالى : جمع مغلى وهى
 سهم ترفع به اليد حتى يجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أنال :
 ماء يزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة
 الحصر . (٢٢) الرداح : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتٌ أَدَمٌ أَصْبَنَ رِبْعًا ^(٢) أَوْ ظَبَاءً ^(٣) أَوْ رَبْرَبٌ ^(٤) فِي رِمَالٍ
فَهَى بَيْضٌ حُورٌ تَبْسَمَنَّ عَنْ عُذْرٍ ^(٥) وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ ^(٦)
فِي حَدَّتْهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْفًا ^(٧) مِنَ الْخَزِّ وَالْبَا ^(٨) غَيْرَ حَوْلِ الظَّبَاءِ ^(٩) فَوْقَ الْبَغَالِ ^(١٠)
جَازَنَاتٌ جَمَعَنَّ حُسْنًا وَطَيِّبًا ^(١١) وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ ^(١٢)
عَصَّ ^(١٣) مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيحِ ^(١٤) سُورٌ ^(١٥) وَالنَّحُورُ حَوَالِ ^(١٦)
حَوَالٍ - مِنَ الْحُلِيِّ - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيغَتٌ حَادِثًا ^(١٧) يَتَأَلَّقَنَّ ^(١٨) أَوْ جَلَاهَنَّ ^(١٩) جَالِ ^(٢٠)
فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيرِ ^(٢١) مَحْطَفَاتِ الْبَطُونِ ^(٢٢) مِثِّ التَّوَالِي ^(٢٣)

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدما، وهي التي في لونها سمرة .
(٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :
جمع قطيفة وهي دثار مخمل . (٦) الخز : الحرير . (٧) الباغز : جاه في اللسان : الباغزية
ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهرى : ولا أدرى أى
جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكتفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .
(٩) عَصَّ : امتلأ . (١٠) الدماليح : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .
(١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء
ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن العجاج :

بردية ريامن العذلاج * بيضاء صفراء أصفرار العاج

العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

* كأنها فضة قد شابهها ذهب *

- (١٣) تدججت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) محطفات :
ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللينة السهلة . (١٧) التوالى : الأجاز .

لُثْنٌ نُجْرَا عَلَى عُنَاقِيهِ كَرِيمٌ ^(١) ^(٢) يَانَعَاتِ أَيْمَنَ فِي إِكْمَالِ
 فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجْهًا كُلُّ وَجْهِهِ أَغْرَ كَالْتِمَالِ
 كَالَّذِي حُسْنُهُنَّ أَرْبَى عَلَى الْحَسِّ ^(٣) بَيْنَ وَيُضَعِفَنَّ فِي تَقَى وَجَمَالِ
 لَابَسَاتِ غَضِّ الشَّبَابِ جَدِيدًا مَثَقَلَاتِ تَنْوُءُ بِالْأَكْفَالِ
 جَاعَلَاتِ مِنَ الْفِرْنِدِ دَرُوعًا ^(٤) وَالْحَلَايِبُ مِنْ طَعَامِ الشَّمَالِ
 أَي تَطْيِرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَازَرْنَ بِالْمَرْوِطِ مِنَ الْخِزِّ ^(٥) وَيَرْكُلْنَهَا بِسُوقِ خِدَالِ ^(٦) ^(٧)
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونٌ مِلْنَ نَحْوَ الْيَمِينِ بَعْدَ الشَّمَالِ
 يَتَقَتَّلَنَّ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوِّ ^(٨) مَ فَيَسْبِينُهُ بِحُسْنِ الدَّلَالِ
 وَإِذَا مَا رَمِينَهُ جَانِيًا أَوْ عَشِيرًا أَقْصَدَنَّهُ بِالنَّبَالِ ^(٩)
 الْجَانِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بِصَرِّمِ : كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي
 وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخِي لِي دُونِي بِفَدِيرٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لثن : عصين . (٢) الخمر : جمع نحر وهو كل ما غطى الرأس . (٣) الدمى : جمع دمية وهي تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (٤) الفرند : ضرب من الثياب ؛ معرب «برند» بالفارسية . (٥) المروط : جمع مرط وهو كساء من صوف أو نزل أو كتان يؤتزربه وربما تلقى المرأة على رأسها وتلتفح به . (٦) يركلها : يدهنها بأرجلها . (٧) خدال : مملكات ضخم . (٨) يتقتلن : يتنهن ويتدالان حتى يشقن . (٩) أقصدنه : أصبته .

كُلُّ مَا أَخْتَصَّصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي ليس من قوتي ولا بأحتيالي
لو أطعُ الشَّمْعُ أو تعطيني زَلَّ حَامِي ونالني عُدَّالِي
الشَّمْعُ : المرأة اللعابة .

وإذا ما ذكرتُ صَرفَ المنايا كأذكار الحزين في الأطلالِ

كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ وحياةٍ تودى كَفَنِي الظَّلَالِ

كَفَّنِي الحِلْمُ والمَشِيبُ وعقلي ونهى الله عن سبيل الضلالِ

وأرى الفقرَ والغنى بيد الله به وحتفُ النفوس في الآجالِ

ليس ماءً يُرَوَى به معتفوه وَأَتْرُنُ لا يَغُورُ كالأوشالِ^(١)
^(٢)

قد يفيضُ الفتى كما ينقصُ البد رُ وکلُّ بصيرُ كالمستحالِ

المستحالُ : المتغير .

فمُحَاقُّ هَذَا وَهَذَا كَبِيرٌ بعد ما كان ناشئاً كالهلالِ

ليس يُعْنَى عنه السنجُ ولا البرُ^(٣) حُ وَلَا مُشْفِقٌ زِمَامٌ قِبَالِ^(٤)
^(٦) ^(٧)

فإذا صار كالبليَّةِ فخا هُوَ مَرُّ الأيَّامِ بعدَ الليالي

- (١) الواتن : الدائم الذي لم يقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يخلب من جبل أو صخرة . (٣) السنج : — من الظباء والطير وغيرهما — ما ولاك يامته ، والعرب تيمين به ، وهو ضة البارج ، والعرب تشاءم به ؛ وفي المثل « من لى بالسائح بعد البارج » . وتختلف العرب في العياقة في التيمين بالسائح والتشاؤم بالبارج ، فأهل نجد ييمينون بالسائح وأهل الحجاز يشاءمون به . (٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : — من النعل — زمامها ، وهو معمول ليقنى ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تقنى قبلا . (٦) البلية : الناعة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت . (٧) القم : الذي لا يطبق جوابا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونَ شَيْبًا وَضَعُفًا وَطَوَتْ خَطْوَهُ بَقِيْدِ دِيحَالٍ
 دِيحَالٌ : مِدَاخِلُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .
 عَادَ كَالضَّبِّ فِي سِنِينَ مُحْوِلٍ عَادَ فِي بُحْرِهِ حَلِيفٌ هُنْرَالٍ
 لَيْسَ حَىَّ يَبْقَى وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرَ . رَعَىٰ آلَا مَصِيرُهُ لِرِوَالِ
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لِحِينَ الْمَنَايَا بِكَزْوَرٍ حَبْسَتَهَا بِعِقَالِ (١)
 إِنْ تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ
 كُلُّ سَاجٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا وَشَقِيٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالِ
 فُؤَادَةُ الْحَرَامِ مِنْ يَعْمَلُ السُّو ءَ عَدُوٌّ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ
 إِنْ مِنْ يَرْكُبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا حِينَ يَخْلُو بِسَبْوَةٍ غَيْرُ خَالِ (٢)
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ
 فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنْ إِنْ تَقْوَى إِلَهَهُ خَيْرُ الْحَلَالِ
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحَلِيمٍ لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ
 وَإِذَا مَا أذَلَّتْ عِرْضَكَ أَوْدَى وَإِذَا صَمِينٌ كَانَ غَيْرَ مُذَالِ
 ثُمَّ قُلْ لِأُرِيدَ حَوْكَ الْقَوَافِ : إِنْ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْجَبَالِ (٣)

(١) الجزور : النافذة تها للذبح . (٢) العقال : حبل تشد به الدابة . (٣) المحال :

أَتَقِفُ الشَّمْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطِيبُ فِي صُنُوفِ النَّشِيبِ وَالْأَمْثَالِ
وَيُرَى : * فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ * .

(١) (٢) (٣) (٤)
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرَ رُؤْسُ عُدُوهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمِطَالِ،

حَوْمَةٍ سَرِيحٍ يَحَارُّ بِهَا الرَّكْ بُ تَنْوِيفٍ كَثِيرَةٍ الْأَهْوَالِ،
(٥)

جُبْتُ مَجْهُولَهَا، وَأَرْضُهَا الْجُنُ وَعِقْدُ الْكَنْثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ
(٦) (٧) (٨) (٩)

وَعَدَابٍ مِنْ رَمَلَةٍ وَدَهَاسٍ وَجِبَالٍ قَطَعَتْ بَعْدَ حِبَالِ
(١٠) (١١) (١٢) (١٣)

وَسُهوبٍ وَكُلٌّ أَبْطَحَ لِأَخِ ثُمَّ آلٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)

بُعْقَامٍ أَجْدٍ تَفْلَجُ بِالرَّا كِبِ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شِمَالِ
تَفْلَجُ فِي سِيرِهَا .
(٢٠)

عَيْسَجُورٍ كَأَنَّهَا عِرْمَسُ الْوَا دِي أَمْوِينٍ تَزِيْفٍ كَالْمُخْتَالِ
(٢١) (٢٢)
الْعِرْمَسُ : الصَّخْرَةُ .

- (١) الفلاة : المقاعة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) السريح : الأرض
المضلة . (٤) التنوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض :
ما جهل منها حتى يضل السائر فيها . (٦) الكنثيب : النل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع .
(٧) العداب : ما استرق من الرمل ، — للواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لين سهل
لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تنقب فيه القوائم .
(٩) جبال : جمع جبل وهو الرمل المستطيل . (١٠) سهوب : جمع سهب — بضم السين —
المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سبيل واسع فيه دفاق الحصى .
(١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب بين على وجه الأرض
كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : الناقة الوثيقة الخلق .
(١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة :
الضخمة . (١٩) الشمال : الخفيفة المريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة المريعة القوية .
(٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والمثار . (٢٢) تزييف : تبختر .

(١)	خَاطَتْ مَشِيهَا بَعْدُو نَقَال	فَإِذَا هَجَمَهَا وَخَافَتْ قَطِيْعَا
(٤)	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمِّ رَثَالِ	كَدَعُورٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعُلْ بِيَضًّا
(٩)	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو زِيْفَ جُفَالِ	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنَسِيهَا وَزَفَّتْ
(١٢)	بِنِ عِلْتِهِ مُسَوْدَةَ الْأَسْمَالِ	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيثِ فَوْقَ عَمُودِي
(١٥)	أَصْقَعِ الرَّأْسِ كَالْعَمُودِ الطُّوَالِ	وَهِيَ تَسْمُو بِنْدَى بِلَاعِيْمٍ عُوْجِ
(١٧)	لَيْ مِنْ دُعْرٍ هَيْقَةٍ مَجْفَالِ	فِيهَا كَالجُنُونِ أَوْطَائِفِ الْأَوِّ
(٢٣)	حَوْلَ أَثْنِ لَوَائِحِ وَجِيَالِ	أَوْ كَبَابٍ مَكْدَمِ الْأَخْدَرِي
(٢٦)	بُنْسَالٍ تَطِيرُ بَعْدَ نُسَالِ	يَرْتَمِي الرِّيْحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِّ
(٢٨)	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ	فَرَعَاهَا الْمَصْيِفَ حَتَّى إِذَا مَا

- (١) النقال : إسراع نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخبى . (٢) الذبور : الخاتفة ، والمراد بها هنا النعامة . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رموس النعام . (٤) رثال : جمع رال وهو ولد النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنتم : الخف . (٧) زفت : أسرعت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تخفض . (١١) الرمث : شجر يشبه النض . (١٢) الأسمال : جمع سمل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلموم وهو مجرى الطعام في الخلق ، ويقال له المري . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوائق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أثنى الهيق وهو ذكر النعام . (١٧) المجفال : الكثيرة الخوف . (١٨) الجباب : الغليظ من حمر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحشى من الحمير . (٢١) أن : جمع أمان وهي أثنى الجمار . (٢٢) اللوائح : الحوامل . (٢٣) الحيال : العقم اللوائق لا يلد . (٢٤) السماحيج : الطولان . (٢٥) قب : جمع أقب وقبا . وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطاير من الشعر والنوزب . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِفَالَتٍ جَمِيعًا ^(١) ^(٢)
 فَهُوَ مِنْهَا وَهِنَّ قُودٌ سِرَاعٌ ^(٤)
 سَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَجِدُو ^(٨) ^(٩)
 فَذَا اسْتَأْفَ عُوْدًا قَدْ أَقْصَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥)
 وَكَأَنَّ الْبِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ ^(١٨)
 خَشِيَّةً مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ ^(٣)
 كَرَقِيبٍ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
 هَا مِصْرٌ مُزَايِلٌ لِلْفِجَالِ ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 ضَرَحَتْهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ ^(١٦) ^(١٧)
 حِينَ تَعْلُوْ مَرُوْ وَسِرْحٌ ذَبَالٍ ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١)
 الْبِرَاعُ : نَارُ الْحَبَابِ .

وَنَحَاهَا لِلْوَرْدِ ذَاتُ نَفْوِسٍ ^(٢٣)
 نَحْوَمَاءٍ " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا ^(٢٣)
 عَرَفَ الْمَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفِينٍ ^(٢٣)
 حَامَاتٍ إِلَى الْوَرُودِ نِهَالٍ ^(٢٢)
 تَقَعَتْ أَنْفَسًا بَعْدَ زُلَالٍ ^(٢٤) ^(٢٥)
 ذِي نَجَاءٍ ، عَطَّ الْخَنِيْفِ الْبَالِي ^(٢٤)
 يَرُوى : * فَاسْتَعَاثَ بِأَفِينٍ ، * الْاَفْرُ : الْعَدُوْ .

- (١) حَمَّهَا : حَضَمَهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُضُ .
 (٤) قُودٌ : جَمْعُ أَقُودٍ وَقُودَاءُ ، وَهِيَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْمَرِ .
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقِدَاخِ . (٧) الْخِصَالُ : النِّضَالُ . (٨) السَّحْرُ : الصَّدْرُ .
 (٩) دَائِمٌ : نَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يُنْصَبُ أَذْنِيَهُ لِلْاِسْتِمَاعِ . (١١) مُزَايِلٌ : مَفَارِقٌ .
 (١٢) الْفِجَالُ : إِتْيَانُ الْاِنَاثِ . (١٣) اسْتَأْفَ : شَمَّ . (١٤) عُوْدٌ : جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ
 الْحَدِيْدَةُ التَّاجُ مِنَ الْاِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالطَّيَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبِعَتْ الْاَثْرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرَى بِيُوْهَا : مَتَفَرِّقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِفَةٌ .
 (١٩) الْمَرُوْ : حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَاقَةٌ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْحٌ : جَمْعُ سِرَاحٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
 (٢١) الذَّبَالُ : الْفَتِيْلَةُ . (٢٢) نِهَالٌ : عَطَّاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .
 (٢٤) الْعَطُّ : شَقُّ الثَّرْبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : ثَوْبٌ اَبْيَضٌ مِنْ اَرْدَا الْكِنَانِ .

(٢) (١) فهو يهوى كأنه حين ولّى حَجَرُ الْمَنْجِنِيقِ أَوْ سَهْمٌ غَالٍ
 (٣) (٤) (٥) (٦) ذاك شَبْهَتُهُ وَصَاحِبَةُ الرَّفِّ قَلُوصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلالِ
 (٧) (٨) (٩) تَتَوَى مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ أَرِيحِيًّا فَرَعًا سَمِينِ الْفَعَالِ
 "حَكِيمًا" بَيْنَ "الأَعاصِي" وَ"حَرْبٍ" "أَبْطِجِي" الأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ
 أُمُّهُ مَلِكَةٌ تَمَثَّلَتْهَا مُلُوكٌ وَهِيَ أَهْلُ الإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" وَأَبُوهَا الأَمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ "يَزِيدَ" بِهَاءٍ وَجَمَالًا يَبْدُ كُلَّ جَمَالِ
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ المَلِكِ" نَمَاهُ زَادَ طَوْلًا عَلَى المُلُوكِ الطَّوَالِ
 فَهُوَ مَلِكٌ نَمَتْهُ أَيْضًا مُلُوكٌ خَيْرٌ مِنْ يَحْتَضِي رِيقَ النَعَالِ
 حَالَفَ المَجْدِ "عَشْمِيًّا" إِمَامًا حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ المَعَالِ
 (٨) أَرِيحِيًّا فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزِّ قَصَّرتُ دُونَهُ طِوَالَ الجِبَالِ
 أُعْطِيَ الحِلْمَ وَالعِفَافَ مَعَ الجِوِ دِ وَرَأْيَا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ
 وَحَبَاهُ المَلِكُ تَقْوَى وَرِيًّا وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَّالِ (١١)

(١) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة ، وهي معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودني » . (٢) الغالي : الذي يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الرف : ضرب من العذرة . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والتعب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذي يرتاح للعروف . (٩) الفعال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق ويطلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : فلان من سوس صدق أي من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وأتخاباً وأبتهالا لله أي أبتهال
 راعه ضيغم^(١) من الأسد ورد^(٢) جأ بليلى يهيس^(٤) في أدغال^(٥)
 تارة راعها وطورا سجودا ذادموع تنهل أي أنهلال
 وله نجبة إذا قام يتلو سورا بعد سورة "الأنفال"^(٦)
 عادل مقيسط وميزان حق لم يحف في قضائه للوالى
 مؤفيا بالمهود من خشية الله به ومن يعفه يكن غير قال^(٧)
 محسن مجمل تقى قوى^(٨) وهو أهل الإحسان والإجمال
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفح لا مودين ولا تنبال^(٩)
 تم منه قوامه وأعدال ال خلق والرأى بالأمور الثقال
 وهو من يعفه ينسخ بكرم يلقى جودا من ماجد مفضل
 مثل جود "الفرات" في قبيل الصبي ف تراعى تياره بالجفال^(١١)

- (١) الضيغم: الأسد. (٢) الورد: ما بين الكعبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب إلى الصفرة.
(٣) في الأصل الذي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطى: «جاء بليل» ووجود الهمزة يمنع آثران الشطر.
(٤) يهيس: يسير سيرا شديدا. (٥) أدغال: جمع دغل وهو الشجر الكثير الملتف.
(٦) الأنفال: جمع نفل — بفتح النون والفاء — وهو الغنيمة، ومن الناس من يفرق بين النفل والغنيمة، فقيل: الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده، والنفل: ما كان قبل الظفر أو ما كان غير قتال وهو الفداء، وفي ذلك أموال كثيرة يرجع إليها في مظانها. (٧) القالى: الجافى أو الكاره المبغض.
(٨) الفحم: الذى يعي عن الجواب. (٩) المودن: الضيق المتكين والناقص الخلق.
(١٠) النبال: القصير. (١١) الجفال: الزبد يرمى به البحر.

(١) فهو مغلوبٌ وقد جَلَل العبدُ (٢)
 رَيْنِ ماءً يُفِيضُهُ غَيْرَ آلِ (٣)
 فإذا ما سَمَا تَلَاطَمَ بِالْمَوْ (٤)
 جَ جَوَادٍ كَالجَاحِ المُسْتَشَالِ (٤)
 بِذَنبِهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ (٦) (٧) (٨)
 سار منه تيارٌ مَوْجِ عُضَالِ
 كَفٌ مِنْ "صَعِينَاءَ" تَخَلَّأُ وَدُورًا (٩) (١٠)
 وآرَتَمَى بِالسَّافِينِ وَالْمَوْجِ عَالِ
 وتسامتُ منه أَوَادِيٌّ غُلْبٌ (١١) (١٢)
 كِفْحَالٍ تَسْمُو لُغْلُبٌ فِحَالِ (١٣) (١٤)
 غيرَ أَنَّ "الْفُرَاتَ" يَنْضُبُ مِنْهُ (١٥)
 "ويزيدُ" يَزْدَادُ جَوْدَ نَوَالِ
 وهو إِنْ يَعْفَهُ فِتْنَامٌ شُعُوبٌ (١٦) (١٧)
 يَتَدَّى الْمُعْتَفِينَ قَبْلَ السُّؤَالِ (١٨)
 وتَدُدُّ عَنْهُمْ الخَلَالَةُ مِنْهُ
 بِسَجَالٍ تَعْدُو أَمَامَ سَجَالِ

الخلالة : الصداقة .

- (١) المغلوب : المتكاتف . (٢) العبر : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .
 (٤) المستشال : الذى يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود— وهو من الأضداد— .
 (٦) السراة : الظهر . (٧) الصعب : نقيض الدلول . (٨) الشموس : الأبي المنتمع الظهر .
 (٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعينااء : موضع . (١١) أراذى : جمع
 آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاتف . (١٣) فحال :
 جمع فحل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهى هنا بمعنى الغليظ العنق . (١٥) ينضب :
 يجف . (١٦) يعفه : بطلب عفوه وهو المال والمعروف . (١٧) الفتام :
 الجماعة من الناس لا واحده من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجيل وهى الدلو العظيمة التى فيها
 ماء قل أو كثر .

فإذا أُرْزَتْ جِفَانٌ ^(١) من الشَّيِّ
 زَى وفيها السَّدِيفُ فوقَ الحَمَالِ ^(٢)
 قَلَّ الجُوعَ والمُزَالُ فَبَادَا ^(٣)
 حينَ هَرَّ العَفَاةُ شَحْمَ المَتَالِي ^(٤)
 وكانَ التَّرْعِيبَ فيها عَدَارَى ^(٥)
 خالِصَاتُ الألوَانِ إِنْفِ الحِجَالِ ^(٦)

+
+

وقال يمدحه أيضا :

بَانَ الخَلِيطُ فَشَطُوا بالرَّعَابِيبِ ^(٧)
 وهنَّ يُؤْبِنُ بَعْدَ الحُسْنِ بالطَّيِّبِ ^(٨)
 فهَجَّجُوا الشُّوقَ إذ خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ ^(٩)
 وأورثوا القلبَ صَدَاعًا غيرَ مَشْعُوبِ ^(١٠)
 فهمَ حَزَائِقُ سَارُوا نِيَةً قَذْفًا ^(١١)
 لم يُنْظِرُوكِ سِرَاعًا نَحْوَ "مَلْحُوبِ" ^(١٢)
 بَتُوا القَرِينَةَ فَأَنْصَاعَ الحُدَادَةِ بِهِمْ ^(١٣)
 وهُمْ ذُوو زَجَلٍ عَالٍ وَطَطْرِيْبِ ^(١٤)

(١) جفان : جمع جفنة وهي الفصعة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه القصاع وقيل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) الحمال : الفقار وهو ما تضد من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طالبو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعبب : ارتجاج لحم السنام من صمته وغظفه . (٩) الحجال : جمع جملة وهو بيت يزين بالسور للروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في الجفان ترجم من سمها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لا يأنفه إلا ساكن البادية . (١٠) الخليط : المخاط كالنديم والمنادم والجليلس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بعدوا . (١٢) الرطاييب : جمع رعبوب وهي الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يتهن . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق في شئ . صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملثم . (١٧) حزائق : جمع حزيقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعيدة . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوب * فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأخر . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أَرَا جِيزٌ تُرْقِي العَيْسَ إِذْ حُدِثَتْ ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤)
 وَفِي المِزَامِرِ أَصْوَاتِ الصَّلَابِيِّ
 الصَّلَابِيُّ : المِزَامِرِ الصَّغِيرِ الَّذِي فِي جَوْفِ المِزَامِرَةِ .

وَالعَيْسُ مِنْهُ كَانَ الذُّعْرَ خَالَطَهَا ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨)
 أَوْ نَالَهَا طَائِفٌ مِنْ ذِي المِخَالِبِ ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢)
 زَانَ السُّدُولَ عَلَيْهَا الرِّقْمُ إِذْ حُدِثَتْ ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦)
 وَفِي المِهْوَادِجِ أَبْكَارٌ مَنَعْمَةٌ ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠)
 كَأَنَّهَا كَلَّمَا أَبْتَرَّتْ مِبَادِلَهَا ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤)
 لَهَا سِوَالِفٌ غِزْلَانٍ وَأَوْجُهُهَا ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨)
 الأَشَانِيْبُ : الأَنْيَابُ .

كَأَنَّهَا الذَّهَبُ العِقيَانُ تَجَعَلَهُ ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢)
 بَيْنَ الزُّمُرِدِ أَوْسَاطِ العِيسِيْبِ ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦)
 عَلَى نَحْوِ كِغْرِقِ البَيْضِ نَاعِمَةٌ ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠)
 يعللنها بِمِجَامِيرٍ وَتَطْيِيبِ ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤)

- (١) ترقى : تطرد وتستخف . (٢) العيس : الإبل . (٣) واحداها : صلبوب .
 (٤) السدول : جمع سدل وهو الستر . (٥) الرقم : ضرب مخطط من الوثى .
 (٦) الدياج : الحرير . (٧) هودج : جمع هودج وهو يحمل له قبة تستر بالتياب يركب فيه
 النساء . (٨) أبكار : جمع بكر وهي العذراء . (٩) دى : جمع دمية وهي تمثال من الرخام —
 يضرب به المثل في الحسن — . (١٠) محارِب : جمع محراب وهو الفرفة ، أو صدر
 البيت ، أو هو القصر ، أو صدر المجلس أو أكرم موضع فيه محل العبادة ولعل هذا الأخير هو المراد .
 (١١) ابتزت : سلبت . (١٢) مبادل : جمع مبدل وهو الثوب . (١٣) دارين :
 فوضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند . (١٤) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق .
 (١٥) العقيان : الذهب الخالص . (١٦) العيسيب جمع عيسوب وهو أمير النحل .
 (١٧) الغرقى : القشرة الرقيقة الملتزمة بياض البيض : والذي فوقها يسمى : القيقض ، وهزمة الغرقى
 زائدة لأنه من الفرق . (١٨) يعللنها : يرويناها . (١٩) مجامير : جمع مجر وهو وعاء الجمر
 المعد لوضع البخور أو هو الطيب نفسه .

وفى الخلاخيل خلق غير معصوب	(١)	لها معاصم غصّ اليارقاتُ بها
(٤) (٢) (٣)		تزهو المحاسنُ منها وهى ناعمةٌ
بكلّ جنلٍ غداف اللونِ غريب	(٦) (٥)	صفر السوائف من نضخ العبيرِ بها
(٨) (٧)		تبدولها غرر دون الجلابيب
منها خضيبٌ ومنها غير مخضوب	(٩)	تبدى أكفًا تصيد العاشقين بها
(١١) (١٠)		كان أفواهاها الإغريضُ إذ بسمت
أو أخوان ربيع ذى أهاضيب	(١٢)	فى روضةٍ من رياض الحزنِ ناعمةٍ
(١٤) (١٣)		كأتنى شاربٍ من ذكرهم تميل
تجرى الطلالُ عليها بعد شوبوب	(١٥)	أخو نداهى كرام حلّ ضيقهم ؛
(١٨) (١٧) (١٦)		تدبّ فيها حميّاها وقد شربوا ؛
لذّ يعلّ بجزر الطاسِ والكوبِ	(٢٠)	
(١٩)		
ريرةٌ بات يسقى غير مسلوبٍ		
منها قطابٌ ومنها غير مقطوبٍ		

- (١) اليارقات : جمع يارق وهو السوار — فارسي معرب — . (٢) الجنل : الشعر الكثيف .
(٣) الغداف : الشعر الطويل الأسود . (٤) الغريب : الأسود — وأكثر ما يجىء .
تاكيدا — . (٥) النضخ : الرش . (٦) العبير : أخلاط من الطيب يجمع بالزعفران ،
أوهو الزعفران نفسه . (٧) غرر جمع غرة وهى بياض الجبهة . (٨) الجلابيب : جمع
جلباب وهو ثوب واسع للراة . (٩) الإغريض : ما هو أبيض فى داخل الطلع وهو أول ما يبدو
من ثمرة النخل . (١٠) الأخوان : نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .
(١١) أهاضيب : جمع أهضوبة وهى الدفعة من المطر . (١٢) الحزن : ما غلظ فى الأرض .
(١٣) الطلال : جمع طل وهو الندى . (١٤) الشوبوب : الدفعة من المطر . (١٥) التعل :
المتنى من الخمر . (١٦) اللذّ : التلذذ بالشيء . (١٧) الطاس : إناء يشرب فيه .
(١٨) الكوب : كوز لا عروة له . (١٩) الرية : المثلثة ماء ، والمراد بها هنا الكأس المثلثة
نحرا ، وفى الأصل هكذا «مدية» وهو تحريف . (٢٠) الحميا : سورة النجر .

مقطوبٌ : ممزوجٌ .

شربٌ يغنُونُ^(١) والريحانُ^{رو} بينهم
 وكلُّ جَحَلٍ^(٢) من الخُرطومِ مسحوبٍ
 ترى القوائمَ منه وهى شائلةٌ
 من كلِّ ذى مُشعرٍ بالفارِ مرَبوبٍ^(٣)
 حتى تُفَرِّغَ^(٤) فى مَوَى الأَكَويِبِ^(٥)
 تسيلُ أرواحها منها اذا ملئتُ
 ويروى : * تُسَلُّ أرواحها *
 إنَّ المناهِلَ^(٦) جَمُّ^(٧) لَنْ تُسَاعَفَنَا^(٨)
 منها العُندابُ^(٩) ومنها غيرُ مشروبٍ
 تخنُو إلى كَلِّ^(١٠) فينانٍ أنحى غَزَلٍ
 صوادفُ^(١١) عن ذوى الأَسنانِ والشَّيبِ
 والدهرُ ذو العَوضِ يأتى بالأعاجيبِ
 ما يطلب الدهرُ تَدْرِكُهُ^(١٢) مَحالِبُهُ
 والدهرُ بالوَتْرِ^(١٣) نَاجٍ غيرُ مَطلوبِ
 هل من أناسٍ أُولى^(١٤) مَجْدٍ ومَأثِرَةٍ
 إلَّا يُسُدُّ عليهم شَدَّةَ الدَّيْبِ
 حتى يُصِيبَ^(١٥) على عَمَدِ خِيارِهِمُ
 بالنافذاتِ من التَّسَلِّ المصائبِ
 أتى وجدتُ سَهَامَ الموتِ مَعَدِنُها
 بكلِّ حتمٍ من الآجالِ مَكْتوبِ
 من يلقى بَلَوَى^(١٦) يَنْبَهُ^(١٧) بَعْدَها فَرَجٌ
 والناسُ بين ذوى رُوحٍ ومَكروبِ

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (٢) الجحل : السقاء العظيم .
 (٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) الفار : الزفت . (٥) مرَبوب : مصلح .
 (٦) الأَكَويِب : جمع أَكَواب، وأَكَواب جمع كَوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :
 جمع منهل وهو المورد . (٨) الجم : الكثير . (٩) الفينان : الحسن الشعر الطويله، والمراد
 به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأَسنان : الشيوخ . (١١) العوض : الصمب .
 (١٢) الوتر : الثار .

(١)

وَبَيْنَ دَاعٍ إِلَى رُشْدٍ ضَجَابَتَهُ ، وَبَيْنَ غَاوٍ ، وَذَى مَالٍ وَمَحْرُوبٍ

وَالْعَيْشُ طُيَّانٌ : طَبِيٌّ تَرَّحَّالُهُ ، وَطُيَّانٌ جَدَاءٌ ذَاوٍ غَيْرُ مَحْلُوبٍ (٢) (٣) (٤)

وَيُرْوَى : * وَالْعَيْشُ طُيَّانٌ تَرَّحَّالُهُ * (٥)

وَمَا طَلَبُكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ وَسَبَّكَ النَّاسَ ظُلْمًا غَيْرَ تَعْذِيبٍ

غَيْرٍ : فِي مَعْنَى إِلَّا .

وَيُرْوَى : * ظُلْمًا جَالِبَ الْحُوبِ * (٦)

عَاتِبٌ أَخَاكَ وَلَا تُكَثِّرْ مَلَامَتَهُ وَزُرْ صَدِيقَكَ رِسَالًا بَعْدَ تَغْيِيبٍ (٧)

وَأَنْ عُنَيْتَ بِمَعْرُوفٍ فَقُلْ حَسَنًا وَلَا تَهِنْ عَنْ ذَوِي ضِعْفٍ لَتَهْيِيبٍ

لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تَجْرِبَهُ وَلَا تَذَمَّنَّ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيبٍ

إِنْ الْغَلَامَ مَطِيعٌ مِنْ يُؤَدِّبُهُ وَلَا يَطِيعُكَ ذُو شَيْبٍ لِنَأْدِيبٍ

إِنْ السَّلَاقُ فِي الْأَخْلَاقِ غَالِبَةٌ فَالصَّقْرُ لَا يُقْنَى إِلَّا بِتَدْرِيبٍ

السَّلَاقُ : الطَّبَائِعُ .

(٨)

وَأِنْ رَحَلَتْ إِلَى مَلِكٍ لَتَمُدَّحَهُ فَأَرْحَلْ بِشِعْرِ نَفِيٍّ غَيْرِ مَخْشُوبٍ (٨)

(١) المحروب : الذي سلب ماله . (٢) الطبي : — بكسر الطاء وضمها — حلمات الضرع التي

من خف وظلف وحافر وسبع ، جمعه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الذاهبة اللبن من عيب ، أو هي

الصغيرة الثدي . (٤) الذاوى : الياض الذابل . (٥) التر : الغزير المنقلب .

(٦) الجوب : الإثم . (٧) الرسل : الرفق والنزوة . (٨) المخشوب : المخلوط ،

والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق ينقح الشعر ،

ويؤثر بخشبه ، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق .

وأمدح "يزيد" ولا تظهر بمدحته وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد : ابن عبد الملك . ظهرت بجاجتى : تغافلت .

إِنَّ الْبُورَاحَ لَا يَجِسْنَ رِحْلَتَهُ (١) وَلَا يَعْجُجُ بِأَصْوَاتِ الْغُرَايِبِ (٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعٌ حِينَ تَنْسَبُهُ (٣) مِنَ الْأَعْصَى هِجَانٌ خَيْرٌ مَنْسُوبٌ (٤)

يَتِمُّهُ "وَحَرْبٌ" وَ"مَرَوَانٌ" وَأَصْلُهُمَا (٥) إِلَى جَرَائِمٍ مَجْدٍ غَيْرِ مَأْشُوبٍ (٦)

فَمَا كُنَّا أَرْبَعَةً كَانُوا أُمَّتَنَا فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ

الحوبُ : الإثم .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَّى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى التُّوبِ

النوبُ : التخلُّ .

كَالْبَدْرِ أَلْبَجُ عَالِي الْمَهْمِ مَخْتَلِقٌ (٧) يَتَمَّى إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

بِحَرِّ نَمْتِهِ بِمُحُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ (١٣) تَلِكِ الْمَخَاصِبِ أُنْبَاءُ الْمَخَاصِبِ

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره، والعرب تنطير به .
 (٢) الغرايب : جمع غريب وهو الأسود، والمراد به هنا الغربان . (٣) الأعاصى : يريد بالأعاصى : الأعاص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعبيص وأبو العبيص . (٤) الهجان : الخالص والكريم الحبيب - يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .
 (٥) جرائم : جمع جرثومة وهى الأصل . (٦) المأشوب : المتداخل بعضه فى بعض .
 (٧) الأبلج : الطاق الوجه، والواضح من كل شئ . (٨) المهْم : ما يحم به الرجل فى نفسه .
 (٩) المختلق : المخلوق خلقه تصلح للذك . (١٠) يتمى : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القدم الذين ينزلون أباطح مكة، ويقال لهم : قريش البطاح، وأما قريش الظواهر : فهم الذين ينزلون ماحول مكة، وأكدهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفحل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحائها وُلِدُوا بِأَبْنَاءِ "مكة" ليسوا بالأعراب
الأكثرُونَ إذا ما سألَ مَوجُهُمُ بِكُلِّ أَصِيدٍ سَامِيِ الطَّرْفِ هُبُوبِ (١)

المهبوب : الخفيف .

والضاربون من الأبطال هامهمُ ضَرْبًا طَلْحَفًا وَهَكَأَ غَيْرَ تَذْيِبِ (٢)
ضَرْبٌ طَلْحَفٌ : شديدٌ . وَهَكَأَ : هذه .

أنتَ أبنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أُمُّ المَلُوكِ بَنِي العُرِّ المَنَاجِبِ (٣) (٤) (٥)
إذا المَلُوكُ جَرَّتْ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ جَرَى المَحَاضِرِ حُثَّتْ بِالكَلَالِبِ ، (٦) (٧)
جَرَّتْ جَرَى عَتِيقٍ لَمْ يَكُنْ وَكَلًّا بَدَّ العَنَاجِيجَ سَبَقًا غَيْرَ مَضْرُوبِ (٨) (٩)
سَهْلُ المَبَاءَةِ يَعْفُو النَّاسَ جَمَّتَهُ سَهْلُ المَبَاءَةِ يَعْفُو النَّاسَ جَمَّتَهُ (١٠) (١١) (١٢)
حَتَّى تُصَدَّ العَوَافِي بَعْدَ مَا سَبَقَتْ يَكْسُو الحِفَانُ سَدِيدًا مَن ذُرَى النَّيْبِ (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)
عند المِجَاعَةِ من لَحْمٍ وَتَرْعِيبِ عِنْد المِجَاعَةِ من لَحْمٍ وَتَرْعِيبِ

- (١) الأصيد: الملك لأنه لا يلفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الروس ، واحدها : هامة ؛ والتذيب : يقال : طمان غير تذيب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضير : جمع محضير ومحضار وهو الكثير الجري وشديده . (٤) حثت : حضت . (٥) الكلاليب : جمع كلوب وهو المهماز . (٦) العتيق : الكريم من الخيل . (٧) الوكل : العايز . (٨) بد : غاب وفاق . (٩) العناجيج : جياذ الخيل والإبل وطواها ، واحدها عنجوج — بضم العين — . (١٠) المباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصعة العظيمة . (١٤) السديف : شحم السنام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شئ . (١٦) النيب : جمع ناب وهي الناقة المسنة . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم الكبيرة .

(١)
وأنت تُحْيِي فَمَا بَعْدَ مَا هَمَدْتُ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسِ حُلُبُوبٍ
حُلُبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجَمَارَةِ شَبَهَ الدُّودَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)
وأنت خيرهم يوماً المختبِطِ وأجودُ الناسِ جوداً عندَ تَجْيِيبِ
تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمِنْ تَجْيِيبِ الشَّجَرِ أَيْ نَزْعِ نَجَبِهَا أَيْ قَشْرِهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
وَجَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلِهِ عَوْدٌ يَخْدُ مُتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ
تَرَى السَّاحِجِ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَفَةٌ وَكُلُّ خَلٍ طُوالِ الشَّخْصِ يَعْبوبُ

(١١) (١٢) (١٣)
يَجْلَنُ بَرَّةً أَبْطالٍ إِذَا رَكِبُوا بِكَلِّ مَطْرِدٍ صَدِيقِ الْأَنْابِلِ
تَرْدَى بَشْعَثٍ إِذَا أَبْتَلَتْ رَحائِلُهَا بِكَلِّ فِجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ

(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١)
إِنْ سَكَنُوهَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْتَمِهَا أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِيْبِ

- (١) الفئام : الجماعة من الناس — لاواحد له من لفظه — . (٢) المختبِط : طالب العرف .
(٣) الجحفل : الجيش العظيم . (٤) اللجب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) الجمم : الكثير .
(٦) الصواهل : الخليل . (٧) العوذ : المنن من الإبل ، شبه الجيش به لحنكه وتبذيله الصعب .
(٨) يخد : يشق . (٩) متون : جمع من وهو الظاهر . (١٠) اللوب : الغامض من الأرض .
(١١) الساجح : الطوال . (١٢) مستفة : متقدمة . (١٣) اليعبوب : الفرس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البرة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الرمح . (١٦) تردى : ترجم الأرض بجوارفها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو المنبر المتبادل الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي المرح يخد من جلود لا خشب فيه يخد للركض الشديد . (١٩) أعتة : جمع عنان وهو البمام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التقريب : ضرب من العدو .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وإن مروها بقداً أو بأسوقهم جاشت سراحيبُ تبرى للسراحيبِ
 يسمو بها ويجيش كالذبا أشب^(٧) بكلّ هولٍ على ما كان مركوبِ
 حتى يقضّ جموعاً بعد ما حشدت^(٨) يهال منها ويغشى كلُّ مرعوبِ
 له بكاشٍ بوقع السيفِ يغصبها^(٨) وكبشُ صفك ماضٍ غير مغصوبِ

قال أبو بكر: «معصوب» أحبُّ إلى؛ يغصبها: يعنى نفوسها.

(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 ثم ناصت فلولاً من عدوكم^(١١) قد أجمرت بين مقتولٍ ومجنوبِ
 شدت يدها جميعاً عند مأخذ^(١٢) شداً الى جيده رباطاً بتقصيبِ
 بله سبي حونها الخليل تحسبها^{(١٥) (١٦)} زهاء شاء من «الأذرى» مجلوبِ

الأذرى: أذرى بيجان — أى منسوب إليها — .

(١٩) كأن رنات نسوان السبي، وقد ألقى بها القوم، أصوات يعاقيب

- (١) مروها: استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القد: السوط .
 (٣) أسوق: جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت: هاجت . (٥) سراحيب: جمع سرحوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى: تعترض .
 (٧) الذبا: الجراد: والأشب: المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) بكاش: جمع كبش وهو قائد الجيش . (٩) ثم: ثم — وقد أدخلوا عليها الماء — كرب وربت — .
 (١٠) ناصت: أخذت بالنواصي وهى مقدم الروس . (١١) الفلول: جمع فل — بفتح الفاء — وهى الكتيبة المنهزمة . (١٢) أجمرت: دخلت فى الأبحار وهى الأماكن .
 (١٣) الجيد: العنق . (١٤) التقصيب: شد اليدى الى العنق . (١٥) بله: اسم فعل بمعنى دع، تقول: بله زيداً أى دع زيداً، وتضاف فتقول: بله زيد أى أزم ترك زيد .
 (١٦) سبي: جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يسبى ويؤسر . (١٧) الزها: المقدار . (١٨) شاء: جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) يعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر النحل، ومن معانيه أيضاً: الجراد، والذكر من الجمل والقطا، وذكر العقاب .

عُذْمُ يَظَلُّ إِمَامُ النَّاسِ يَقْسِمُهَا فَبَيْنَ مَوْهوبَةٍ مِنْهَا وَمَوْهوبِ
مَوْهوبَةٌ وَمَوْهوبٌ، يَقُولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَارَتْ تُسَبَّى .

وقال :

أَرِقْتُ وَصَاحِبَايَ "بِعَلْبِكَ" ^(٢) وَأَرَقْنِي الْمَهْمُومُ مَعَ التَّشَكِّي ^(١)
وَهَيَّجَ شَوْقَ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ ^(٣) خَيْالٌ مِنْ "أُمِّيَّة" هَاجَ ضَيْكِي
نِعِمْتُ بِهَا وَقُلْتُ : عَمِي ظَلَامَا وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرْكِي
تُنَازِعْنِي مِنَ الْمَكْتُومِ سِرًّا وَتَعَلَّمُ نَفْسُهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي
وَيُرَوَّى : * وَتَعَلَّمُ نَفْسُهَا *
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بَدَأَ لَكَ أَخْوَانٌ ^(٤) أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ ^(٥)
مِنَ الْخَفِرَاتِ خِلْتُ رَضَابَ فِيهَا ^(٧) سُلَاقَةَ قَرْقِفٍ شَبِثَ بِمَسِّكَ ^(٩) ^(١٠)
فَقُلْتُ لَهَا : بِعَمْرِكَ نَوَّلِينَا رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مَنِيكَ

(١) أرقط : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، وبعل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب إليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصريفها يرجع إليها في مظاهرها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هدته العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجنة : الظلام . (٦) أرك : المطر الضعيف القليل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب القم . (٩) السلاقة : ماتحلب وسال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسميت قرقفا لأنها تقرقف شاربها أي ترعده — .

(٥) (٤) (٣)	لَوَيْتَ ، نَعَمْ ، ذَرَى اللَّيَّانِ ، عَنكَ	(٢) (١)	أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٌ كُسَيْتَ بَحَالًا
(٨)	وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكِّ	(٧) (٦)	وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ خَرَقٍ تَيْسِهِ
(١٢)	بِأَسْفَلٍ "لَعْلَعٌ" مِنْ دُونَ "أَرْكَ" "	(١١) (١٠) (٩)	غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارِسَاتٍ
(١٤) (١٣)	لَهُ حُبِّكَ رِوَاءٌ بَعْدَ حُبِّكَ	(١٧) (١٦) (١٥)	تَغَيَّرَ الرِّيَّاحُ وَكُلُّ غَيْثٍ
(١٩)	وَعِيْلًا ضُمَّتْ بِسَيْوِفٍ عَكَ	(١٧) (١٦) (١٥)	كَانَ بِجَجْرَتَيْهِ دِقَافٌ شَرِبٍ
(٢٠)	يَهْكَ بَيْنَ هَكَ بَعْدَ هَكَ	(٢٢) (٢١)	كَانَ سَحَابُهُ وَالْبَرْقُ فِيهِ
(٣٥)	عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفَكَ	(٢٤) (٢٣)	يَفْرَعُ وَهُوَ مِنْ مِهْرٍ قَطُوفُ
(٢٨)	بِإِقْلَاجٍ بَطِيٍّ غَيْرِ وَشِكِّ	(٢٤) (٢٣)	فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجَلَى
(٢٨)	وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكِّ	(٢٧) (٢٦)	بِهَا الْعُونُ الْأَوْبَادُ تَرْتَعِبُهَا

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح ، أروى الفجر . (٧) التيه : المفازة بضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : أوتيت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعلَع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : الطرايق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجرة : الناحية . (١٦) الدف : آلة للطرب ينقر عليها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) العيل : الشجر الكثير المتلف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يطعن . (٢١) المتمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطي السير — لأنملائته بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجلى : انقرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهي التي تجت بعد بطنها البكرة ، يقال : بقرة عون وهي المسنة . (٢٧) الأوباد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناه وهي الواسعة العين .

(١) وتخلِطُ ما أصابت من قتادٍ
ومن علقَى ومن سلمٍ بليكَ (٣)
لبكته : خلطته .

على عودٍ تُعبدُ قبلَ "عادٍ" (٤)
كانَ متونهُ تسبيحِ شركِ (٥)
تسبيحٌ : قطعٌ ، وتسبيحٌ : تخطيطٌ . عودٌ : يعنى الطريق . تُعبدُ : تُدللُ
يرى عن طولِ ملبسه جديداً (٦) ويخلقُ إن عفا كالمرمكِ (٧)
المرمكُ : الذى قد أخلق .

✦
✦

وقال :

(٨) حلّ قلبي من "سليمي" نبلها
إذ رمّنى بسهامٍ لم تطش (٩)
طفلة الأطرافِ رود دمية (١٠) وشاهاها بختري لم يحش (١١)
وترين الوجه منها غرة (١٢) تبرق الأبصارُ منها لم تعش (١٣)
(١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)

- (١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلقى : نبات قضبانه دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصنع به . (٤) متون : جمع متن وهو الظهر ، يقال : قطعت متن الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) حل : نفذ ونقب . (٩) لم تطش : لم تخطئ هدفها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسنة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل فى الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البختري : المنتختر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بجائته . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخمير وتدهش . (١٨) الأبصار : جمع بصروه ومعروف ، وتعش أصله تعشو بجزم بحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير الى الساكن قبله وفى القصيدة مثلها .

(١)
 وَكَانَ الدَّرُّ فِي أَحْرَاصِهَا
 بَيْضُ كَلَاءٍ أَقْرَتَهُ بَعْشُ
 كَلَاءٌ : طَائِرٌ نَبِيهٌ .

(٢)
 وَلَهَا عَيْنَا مَهَاةٍ فِي مَهَا
 تَرْتَعِي نَبْتَ خَزَامِي وَنَتَشُ
 نَتَشُ : نَبْتُ .

(٤) (٥)
 بَعْضُهَا يَفْدُو سَخَالًا نُبَهَا
 قَائِمَاتٍ بَيْنَ نِيرَانِ نَفْسُ
 (٧) (٨) (٩) (١٠)
 تَرْتَعِي نَبْتَ عَدَابٍ مُوْنِقِي
 تَوْرَ مِزْبَادٍ وَنَوْرًا لِلْكَرْشِ

العداب : القريب من الرمل، ويروى :

* نوره نازٍ ونورٌ للكرش *

(١١)
 لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا رَاتِعًا
 أَوْ رَعِيلًا زَعَلًا مِثْلَ «الْحَبَشِ»
 (١٦) (١٥)
 رُكِبَتْ مِنْهُ كَعَابٌ حَمَشَةٌ
 (١٧) (١٨) (١٩)
 بَيْنَ سَوَاقٍ وَظَنَابِيبٍ حَمَشُ

- (١) أحراص : جمع خرص وهو القرط . (٢) المهاة : البقرة الوحشية . (٣) الخزامى : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نها : غير نائمة . (٦) النفس : الراعية ليلا بلا راع . (٧) المونق : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة «المزباد» والموجود «زباد» — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكرش : نبات من أنجع المراتع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطيور وغير ذلك . (١٣) الزعل : التشيط . (١٤) الحبش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب، وهو معروف . (١٦) الحمشة : الدقيقة . (١٧) سواق : جمع ساق، وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) ظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحمش وهو الدقيق .

وكان الصَّحْمُ من ظلماتها (٢) كما أنسلن زفا شوم فرش (٤) (٣)
شوم : سود . فرش : صغار الإبل .

وإذا تضحك "سلى" عن مها
المها : رقة الأسنان .

حرّة الحسين رخيم صوتها
المنتقش : الجاني .

وهى فى الدجن إذا ما عونتت (٥)
أيها الساق سقته مزنة
من ربيع ذى أهاضيب وطش (٦) (٧)

إمدح الكأس ومن أعمالها
إنما الكأس ربيع باكر
وكان الشرب قوم هوتوا (٨)
من يقم منهم لبول يرتعش

نحرس الألسن مما صابهم
من حميا قرقف خصية (٩) (١٠) (١١)
بين مصدوع وصاح متعش (١٢) (١٣)
قهوة حولية لم تمتحش

- (١) الصحم : جمع أصحم وهو ذر الصحمة وهى سواد الى صفرة ، أرغبة الى سواد ، أرحمة فى رياض . (٢) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٣) أنسلن : أسقطن . (٤) الزف : ريش النعام . (٥) الدجن : الليل . (٦) أهاضيب : جمع أهضوب وهى المطر . (٧) الطش : المطر الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب - كصاحب وصعب - . (٩) الحيا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شاربها بقرقف أى برعدة . (١١) خصية : نسبة الى خص الخمار وهو حانوته . (١٢) القهوة : من أسماء الخمر . (١٣) الحولية : التى مضى عليها حول .

تُتَحَشُّ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُّ : تُحْرَقُ .

(١) فهى صافٍ لونها مبيضة آل منها فى خوابٍ لم تُعَشَّ

تسفعُ المزكوم منها ريحها ثم تسفى داءه إن لم تُعَشَّ

تعش : من النشوة، نَشْوَةٌ ونَشْوَةٌ، نَشْوَةٌ فعلَةٌ، ونَشْوَةٌ اسمٌ . هو نَشْوَانٌ من

السُّكْرِ، ونَشِيَانٌ من الخبِر — أى قد بلغه وعلمه — .

وتُرْحَى بِالٍ من يشربها ويفدى كرمها عند التجش

(٢) التجشى من الجشاة .

وهى من يطعمها يشحد لها يُنفقُ الأموالَ فيها كلُّ هَشْ

و "بنو شيبان" حولي منهم حلقٌ غلبٌ وليست بالقمش (٣)

القمش : الزعانف .

(٤) زاد "شيبان" وأثرى زرعها (٥) أبر الزرع وعيش غير عَشْ

وردوا المجد وكانوا أهله فرووا والمجد عافٍ لم يَبَشْ

يَبَشْ : يقلُّ وينقصُ منه شيءٌ .

(٦) وهى الشدق إذا ما استنطقت أبلغت فى كلِّ فنٍّ لم تكش

(١) خواب : جمع خابية وهى الجرة الضخمة . (٢) التجشى : صوت يخرج من الفم مع ربح

عند الشبع . (٣) غلب : غلاظ . (٤) أبر الزرع : مصلحه . (٥) العش : الدقيق .

(٦) لم تكش : لم يسع لها صوت خوار — من قولهم : كش الزند كشًا وكشيشًا إذا سمع له صوت خوار عند خروج النار منه .

وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداءٍ وساجيٍّ همشٍ^(٢) ^(١)

ويروى : * وتياح همش * : شهيم .

ليس في الألوان منها هجنة^(٣) بلق الغر ولا عيب برش^(٤) ^(٥) ^(٦)

ويروى : * البرش * .

يتجاوبن صهيلًا في الدجى أرناث بين صاصالٍ وجش^(٧) ^(٨) ^(٩)

تطلب وتخف من الغارة .

فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحش

دميت أكفالمًا من طعنهم بالردينيات والخيل النجش^(١٠) ^(١١)

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحفٍ متغش

متغش : متحرك .

نهل الخطى من أعدائنا^(١٢) ^(١٣) ثم نفرى الهام إن لم نفرش^(١٤) ^(١٥)

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب الى الساج وهو الطليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه بالبرص . (٥) الغر : جمع غراء وهي الضبع ، سميت بذلك لما بها من غرة وهي مخلوط من حمرة وغبرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرناث : نسيطات . (٨) الصصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردينيات : نسبة الى «ردية» وهي امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : المستنيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرمح نسبة الى الخط وهي مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَفْتَرِشَ : نَعْتَبِقُ .

بَاكَفَّ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَّتْ بِسَيُوفِ رِبْعِيَّاتٍ بَهْشٍ^(١)
 بِهْشٍ : خِفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ .^(٢)
 فِيهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الوَعَى^(٣) غَاصِبَاتٍ كَلَّ قَرِينٍ لِلْكَبِشِ^(٤)
 وَإِذَا الإِبِلُ مِنَ المَحَلِّ غَدَتْ^(٦) وَهِيَ فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ العَمَشِ
 حَسْرَ الأَوْبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ^(٧) مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ^(٨)
 حُسْفَ الأَعْيُنِ تَرَعَى جُوقَةً^(١٠) هَمَدَتْ أَوْبَارُهَا لَمْ تَنْفِشْ^(٩)
 وَأَمَاتَ المَحَلُّ مِنْ حَيَاتِهِ^(٦) جَاحِرَاتٍ كَلَّ أَعْيَى وَحَنَشِ^(١٢)
 قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوْدَى هَزْلُهُ لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْحُحْرَشِ^(١٣)
 فَهُمُ فِيهَا مَخَاصِبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَشْوًا لِمَنْ لَا يَحْتَنِشُ^(١٤)

حَشْوٌ : طَعَامٌ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ

وَرَجِيْعُهُ . يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ .^(١٦)

(١) رِبْعِيَّاتٍ : رَبْعَى كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّهَا جَدِيدَةٌ فِي أَوَّلِ صَقْلِهَا ، أَوْ لَعَلَّهَا بَفَتْحِ الرَّاءِ نِسْبَةً إِلَى الرَّبِيعَةِ — أَبِي قَبِيلَةَ — . (٢) التَّجُّ : اِخْتَلَطَ وَأَضْطَرَبَ . (٣) الوَعَى : الْحَرْبُ . (٤) الْقَرْنُ : النَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ . (٥) الْكَبِشُ : سَبَدُ الْقَوْمِ ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ . (٦) الْمَحَلُّ : الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . (٧) حَسْرٌ : جَمْعُ حَاسِرٍ وَهِيَ الْمَكْشُوفَةُ — أَيْ نَسَلٌ وَرَبَاهَا وَسَقَطَ فَصَارَتْ عَارِيَةً مَكْشُوفَةً — . (٨) صَافٍ : عَدْلٌ . (٩) يُقَالُ : أَرَشْتَ السَّمَاءَ إِذَا جَاءَتْ بِالْمَطَرِ . (١٠) حَسْفَ الأَعْيُنِ : غَاثَةُ الأَعْيُنِ . (١١) الْجُوقَةُ : النَّبْتَةُ الْفَارِغَةُ الْجُوفِ . (١٢) جَاحِرَاتٍ : دَاخِلَةٌ فِي جِجْرِهَا . (١٣) الْحُحْرَشُ : صَائِدُ الضَّبِّ . (١٤) طَرَقَ : بَالَ وَبَعَرَ . (١٥) الْجَمِيعُ : مَا يُخْرِجُهُ البَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى شَدْقِهِ لِيَمَضِّغَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَيَسْبِي ذَلِكَ الأَجْتَرَارُ . (١٦) يَحْتَنِشُ وَيَحْتَرِشُ بِمَعْنَى يَصِيدُ .

(١) نُنْعِشُ العَاقِي وَمِنْ لَآذِ بِنَا
(٢) بِسَجَالٍ جِئْنَا مِنْ أَيْدِي نَعِشٍ
(٤) وَنُعْدِي الضَّيْفَ مِنْ شَحْمِ الذُّرَى
(٥) مِنْ سَدَيْفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نَعِشٍ
(٦) وَهُمْ إِنْ يَحْتَرِشْ أَمْوَالَهُمْ
(٧) سَأَلُوا يَمْلُونُ كَفَّ الْمُحْتَرِشِ

سل ما وجدت فأحترش، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء

والمجاذبة ؛ وكتب خارش، وكتب نحراش .

(٨) مِنْ مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا
(٩) بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ يُحْشِشْ
ذَلِكَ قَوْلِي وَشَأْنِي، وَهُمْ
أَهْلُ وَدْيٍ، خَالِصٌ فِي غَيْرِ عَشِشْ
فَسَلُوا "شِيْبَانَ" إِنْ فَارَقْتَهَا
يَوْمَ يَمْشُونَ إِلَى قَبْرِ بَنَعِشِ
هَلْ غَشِينَا مَحْرَمًا مِنْ قَوْمِنَا
أَوْ جَزِينَا جَازِيًا بِأُحْشَا بَفُحْشِ

* * *

وقال يمدح مسلمة بن عبد الملك :

(١٠) بَأْتِ "سُلَيْمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١١) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
(١٢) "فَالْفَاوُ" مِنْ رَحِيهِ "الْبَرِيْتِ" "وَأَقْوَى"
(١٣) "فَالْفَاوُ" مِنْ رَحِيهِ "الْبَرِيْتِ" "وَأَقْوَى"
(١٤) "وَأَقْوَى" بَعْدَهَا "تَيْلُ"
وَيُرْوَى : * خَبِيَه .

(١) العاقى : طالب الغفوه وهو المال . (٢) سجال : جمع سجيل وهي الدلو . (٣) نعش : متعشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذرى : جمع ذروة وهي أعلا كل شيء . (٥) السديف : شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) المحترش أيضا : المكتسب لعياله . (٨) المحشوش : البير الذي يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل في عظم أنفه . (٩) العنس : الناقة القوية . (١٠) أقوى : أوفر . (١١) تيل : واد على أميال بسيرة من الكوفة . (١٢) الفاو : لفة : بطن من الأرض تطيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بيته . (١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق الإمامة . (١٥) الخب : الغامض من الأرض .

وقفْتُ في دارِها أصلاً أسألها (١) فلم تُجِبْ دارُها وأستعجم الطللُ (٢)
 لما تذكُرْتُ منها وهي نازحة (٣) مواعداً قد طبَّتها دوني العللُ (٤)
 ظلت عساكر من حزنٍ تراوحي (٥) وسكرةً بطنت فالقلبُ مختبلُ (٥)

ويروى : * تباكرني * بطنت : لصقت .

بانت وناءت وأبكي رسمُ دمتها (٦) عينا تسيل كما يبني القذى الوشلُ (٧) (٨)
 وقد تبدت بها هوجاءُ معصفة (٩) حنانةً قترابُ الدارِ متخلُ (١٠) (١١) (١٢)
 كلُّ الرياحِ تسديها وتلجمها (١٣) وكلُّ غيثٍ ركامٍ غيمه زجلُ (١٤) (١٥)
 له بروقٌ تهيجُ الرعدَ آونةً كما تضرُّمُ في حافاتها الشعلُ (١٦) (١٧) (١٨)

ويروى : * في حافاته * .

كانت في مزنيه بألقا مشهرة (١٩) بيض الوجوه وفي آذانها شقلُ (٢٠) (٢١)

(١) أصلاً — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مجعدة . (٤) طبَّتها : صرفتها . (٥) مختبل : أصابه الخيل وهو تدله العشق . (٦) بانت وناءت : بدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمنة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تبة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة المسرعة . (١٣) الحنانة : الريح المصونة . (١٤) تسديها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تشيره الريح من التراب والزمل فيكون أحياناً أشبه بالخيط المدودة . (١٥) تلجمها : اللجمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهي الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو بياض يتخلله سواد أشبه بتدبيط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

باتت تذب فحولا عن مهارتها (٢) فصدد عن عسها علج ومفتحل (٣) (٤)

مفتحل : يطلب الفحلة .

كانت مصقولة بيضا يهد بها (٥) له سحيمه جود كلها هطل (٦) (٧) (٨)

يهد بها : يضرب بها .

له حنين إذا ما جاش مبركا (٩) كما تحن إلى أطفالها الإبل (١٠)

يروى العراص مقيما ما يفارقها (١١) فاق النيوث بجود حين يحتفل (١٢) (١٣)

يوهى السناسن منها صوب ريقه (١٤) (١٥) فليس في غيمه فتق ولا خل (١٦)

حتى إذا عمها بالماء وأمتلات (١٧) ساق تواليه "شامية" شمل (١٨) (١٩)

كسا العراص رياضا حين فارقتها (٢٠) كالعبرى رواء كلها خصل (٢١) (٢٢)

- (١) تذب : تدفع . (٢) المهارة : جمع مهر وهو ولد الفرس . (٣) العسب : النسل ، يقال : قطع الله عسبه . (٤) العلج : حمار الوحش السمين القوى . (٥) يريد بالمصقولة : السيوف . (٦) السحيمه : الغمامة التي تسجم الماء أى تسيل به . (٧) الجود : المطر الغزير . (٨) الهطل : الدائم الانسكاب . (٩) جاش : تحرك وأضطرب . (١٠) مبركا : باركا . (١١) العراص ، جمع عرصة وهى البقعة الواسعة بين الدور التي ليس فيها بناء . (١٢) الجود : المطر . (١٣) يحتفل : يمتلئ . (١٤) يوهى : يضعف . (١٥) السناسن : رويس أطراف عظام الصدر ، أو هو حرف فقار الظهر واحدها سنن وهى هنا على سنبل الحجاز . (١٦) الريق : أول المطر . (١٧) التوالى : التي يتلو بعضها بعضا . (١٨) شامية : منسوبة الى الشام . (١٩) الشمل : ربح الشمال . (٢٠) العبرى : منسوب الى عبقر وهى قرية تياها في غاية الحسن . (٢١) رواء : مرتوية . (٢٢) الخصل : الليل الندى .

(١) من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَيْجَتِهَا
 (٢) (٣) (٤) ومن نُحْرَامِيٍّ وَكِرْشٍ زَانِهَا النَّقْلُ
 (٥) منها ذُكُورٌ وَأَحْرَارٌ مُؤَنَّقَةٌ
 (٦) (٧) (٨) بها الظَّبَّاءُ مَطَافِيلٌ تُرَبِّعُهَا
 (٩) (١٠) (١١) وَالْعَيْنُ وَالْعُونُ فِي أَكْفَاهَا هَمْلٌ

مطافيل : أى لها أولاد .

(١٢) (١٣) وَكُلُّ أُنْحَرَجٍ أَبْدَى الْبَيْضِ جُوجُؤُهُ
 (١٤) (١٥) كَأَنَّهُ بَعْدَافِيْنٍ مُشْتَمِلٌ
 (١٦) (١٧) رَجُلًا مُصَارِعٍ قِرْنٍ حِينَ يَتَقَلُّ
 (١٨) (١٩) لَهُ فَرَّاسِنٌ مِنْهَا بَاطِنٌ كَمَلَّتْ
 (٢٠) (٢١) ظَلَّ يَرِاطُنٌ عَجْمًا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ
 (٢٢) (٢٣) نَقَاتِقًا زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعَلٌ

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة .
 (٢) النحرامى : نبات زهره أبيض الأزهار رقعة .
 (٣) الكرش : نبات من أنجع المراتع .
 (٤) النقل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب
 الرائحة . (٥) مؤنقة : مجودة . (٦) الصبح : الحمرة ومه قبل الصبح — بضم الصاد —
 لمرته . (٧) المكتمل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربعها : تؤكلها ما بينه الربيع .
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عون وهى
 التى تحت بعد بطنها البكر . (١١) الهمل : التى ترى بلا راع . (١٢) الأنحرج : العظيم
 وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو نونان فى بياض وسواد
 أشبه بلون الرماد . (١٣) الجوجؤ : الصدر . (١٤) الغدافى : منسوب الى الغداف
 وهو غراب ضخيم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرن : الظير فى الشجاعة .
 (١٧) يتقل : يصرع . (١٨) الفرسان : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف
 الجير . (١٩) مفصل : منقول . (٢٠) المراتطة : الكلام بدون إفصاح
 (٢١) العجم : التى لا تبين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) نقاتق : جمع تقق
 — بكسر التونين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكر
 زعل .

وَيُرَوَّى : * حِينًا وَيَنْدِمِلُ *

لو مات حى من الأطلال تقاته^(١) اذن^(٢) لمت وعيني دمعها سبل^(٣)
 أنى وكيف طلابى حرة شحطت^(٤) والرأس من غلواء الشيب مشتل^(٥)
 وبجلاء^(٦) إن مشت أرخت مفاصلها^(٧) فأرتج من بذنها الأوصال^(٨) والكفل^(٩)
 شمس النهار وبدر الليل سننها^(١٠) زين الخلي ولا يزرى بها العطل^(١١)
 عجزاء^(١٢) عمهرة^(١٣) غراء^(١٤) مكملة^(١٥) فى مقلتيها وإن لم تكتحل كحل^(١٦)
 ما دمية^(١٧) ظلت الرهبان تبعدها^(١٨) يوما بأحسن منها حين تغسل^(١٩)
 يعلو ما كملها فرع لها حسن^(٢٠) من السخام^(٢١) أئيث^(٢٢) نبتة رجل^(٢٣)
 وزان أنيابها منها إذا آبتسمت^(٢٤) أحوى اللثات شتيت نبتة رتل^(٢٥)
 كأت ريقتها فى فى مضاجعها^(٢٦) شيت بها الثلج والكافور والعسل^(٢٧)

- (١) سبل : منسكب . (٢) شحطت : بعدت . (٣) الغلواء : النلو .
 (٤) الرحلة : الحجمة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضمتها — كل
 عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السنة :
 الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيزة . (٩) العمهرة : الرقيقة البشرة الناصعة
 اليأس . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلقة . (١١) الدمية : تمثال من
 رخام — يضرب به المثل فى الحسن — . (١٢) المآك : جمع مأكمة وهى العجيزة .
 (١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأئيث :
 الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر اللين السبوطه والجعودة . (١٧) الأحوى : من به
 لون الحوة وهى سمرة الشفة . (١٨) الشيتيت : الأفلج . (١٩) الرتل : الحسن التضيد
 المستوى النبات .

يَالَيْتَ حَظِّيَ مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا مِمَّا أَوْمَلُ مِنْهَا نَظْرَةً يَجَلُّ^(١)
 أَيُّتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَدَكُّرِهَا كَمَا تَقَلَّبَ مِمَّا يَشْتَكِي الْمَغْلُ
 الْمَغْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ .

قَلْبِي يَثْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَدَكُّرِهَا كَمَا يَثْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ
 يَثْبُ : يَشْتَأُقُ .

أَهْدِي بِهَا فِي مَنَامِي وَهِيَ نَازِحَةٌ كَأَنِّي مَوْتِقٌ فِي الْقَدِّ مَكْتَبِلٌ^(٢)
 نَازِحَةٌ : أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِّي .

فَقَلْتُ لِلنَّفْسِ سِرًّا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ وَالْحَلْمُ مَنِي إِذَا مَا مَعَشَرَ جِهَلُوَاءُ :
 مُثَبَّتَةٌ : وَجِعةٌ .

كَمْ مِنْ مُؤَمَّلٍ شَيْءٍ إِيْسَ يَدْرُكُهُ وَالسَّرُّ يُزْرِى بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمَلُ
 يَرْجُو الثَّرَاءَ وَيَرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ
 وَالدهرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَغْيِرَهُ كَمَا تَغْيِرُ بَعْدَ الْحِدَّةِ السَّمْلُ^(٣)
 وَالْأَفْوَرِينَ يَرَاهَا فِي تَقْلِبِهِ كَمَا تَقَلَّبَ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ^(٤)
 الْأَفْوَرِينَ : الدَّوَاهِي .

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذُو اللَّبِّ الْأَصِيلِ وَلَا يُمِسى عَلَى آلَةٍ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

(١) البجل : العجب . (٢) الموتق : المشدود . (٣) القد : سير من جلد يقيد به

الأسير . (٤) المكنتل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالي . (٦) الباقر :

جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأثقال .

(١) وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتَهُ
 (٢) أَحَدَرُ ذَوِي الضَّغْنِ لَا تَأْمَنُ بِوَائِقِهِمْ
 (٣) وقد يُصِيبُ نَجَاحَ الحَاجَةِ العَجَلُ
 وإن طَلِبْتَ فلا تَغْفُلْ وإن غَفَاوَا
 (٤) قد يسبقُ المرءَ أوتارُ يطالِبُهَا
 (٥) ويدركُ الوترَ بعدَ الإِمْةِ الحَئِجَلُ
 الإِمْةُ : النِّعْمَةُ .

كُلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ
 والشعرُ شتىَّ سِيَمِ الناطِقونَ به
 منه غناءً ومنه صادقٌ مَثَلُ
 (٦) (٧) منه أَهَادِي تُسَجِّي مَنْ تَكَلَّفَهَا
 (٨) (٩) والبَسْطُ والفَخْمُ والتَّقْيِيدُ والرَّمَلُ
 (١٠) (١١) وناطِقٌ مَحْمَدٌ مِنْهُمْ وَمَقْتَعِلٌ
 (١٢) والنَّاسُ فِي الشَّعْرِ : فَرَاثٌ وَمُجْتَلِبٌ
 فَرَاثٌ ، يَفْرِيثُهُ : لَا يَقِيمُهُ .

دَرَا وَرَشَّحَ بِيوتاً أنتَ حائِكُهَا
 (١٥) لا بَدَّ مِنْهَا كِرَاماً حينَ تَرْتَحِلُ
 وَيُرَوَّى : * كِرَامٌ * .

- (١) الأناة : التمهّل . (٢) العجل : المروع . (٣) البواقي : جمع باقعة وهي الشر .
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو الثار . (٥) الغناء : الردى . القدر . (٦) الأهادي : جمع
 أهذية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تعص . (٨) البسط : البسيط السهل .
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقيد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فاعول
 — يسكون اللام — في آخر المقارب ، أو تقيض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤلف البناء حتى يخلل السامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذي يجلب شعر غيره ويتخلله لنفسه . (١٣) المحنذى : المحنذى
 يقنذى بغيره . (١٤) المبتدع : المبتدع ابتداء غير مسبق إلى مثله . (١٥) حائكها :
 تاججها .

يكاد يَشْمَطُ من أهوالها الرَّجُلُ، ^(٣)	وبلدةٍ مُقفِرٍ أصواءٍ لاجِها ^(١) ^(٢)
وقد عراني من لون الذَّبَجِي طَفَلُ، ^(٥)	سمعتُ مها عزيفَ الجنِّ ساكِنها ^(٤)
والذئبُ يعوى بها في عينه حَوَلُ،	تُجاوِبُ البومُ أصداءً تُجاوِها ^(٦)
	حَوَلٌ : تحرك .
والشمسُ في فلكٍ تجرى لها حَوَلُ،	حتى إذا الصبحُ ساق الليلَ يطردهُ
تكادُ منها ثيابُ الرِّكبِ تشتعلُ،	تَشْوِي جنادِها شيئاً إذا صهدتُ ^(٧) ^(٨)
وكلُّ ظِلٍّ قصيرٍ حين يعتدلُ،	ترى الحَرَائِيَّ فيها وهي خاطرةٌ ^(٩)
لما توقد منها القاعُ والقُلُلُ، ^(١٢) ^(١١)	ظلتُ عصافيرُها في الأرضِ حاجلةً ^(١٠)
بجسرةٍ لم يخالطَ رجلها عَقْلُ ^(١٤)	قد جُبِتها وظلامُ الليلِ أقطعُه
في المِرْفَقَيْنِ لها عن دَفِّها قَتْلُ ^(٢٠) ^(١٩)	عيرانيةٌ كقرعِ الشولِ مُجْفرةٌ ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨)

- (١) الصوة : حجر يكون علامة في الطريق واجمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يشمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسع في المفاز وبالليل ينسبونه لجن . (٥) الطفل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .
(٦) أصداء : جمع صدى وهو طائر يصرب بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صغار الجراد ، واحدها جنذب .
(٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحرايى : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتتلون ألوانا بحرها . (١٠) الخجل : رفع رجل والمشى بترث على الأخرى — كحجل الغراب — .
(١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قلل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .
(١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العيرانية : الناقة النشيطة . (١٦) القرع : نخل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارفع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تباعد المرفقين عن الزور .

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَّتْ رَوْحًا ^(١) وَلَا يَرَى فَقَدْ فِيهَا وَلَا حَلْلٌ ^(٢)
 الْحَلْلُ : الْعَرَجُ .
 تَخْدِي بِهَا مُجَمَّرَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا ^(٣) ^(٤) ^(٥) مَرَوْ وَلَا أَمْعَزُحَامٍ وَلَا جَبَلٌ ^(٦) ^(٧)
 كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا لَا تَأْتَلِي تَقْدَمُهَا فِي السَّيْرِ .
 تَنْضُو جِدَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الدَّلُّ ^(١٢) ^(١٣)
 وَيُرَوَّى : * تَنْضُو شِجَاعَ * .
 مَثَلُ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ ^(١٤) وَالْقَوْمُ مِنْ عِبْرَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا ^(١٥)
 كَأَنَّهَا لَا يَسْتَبِينُ السَّمْعُ مِنْطَقَهُمْ ^(١٦) ^(١٧) كَأَنَّهَا مِنْ سُلَافِ الْحَمْرِ قَدْ تَمَلَّوْا ^(١٨)
 لَمَّا رَأَيْتَهُمْ غَنًا إِذَا نَطَقُوا ^(١٩) وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا يَهُمُّ صَحْلٌ ^(٢٠)
 وَهِيَ يَمِيلُونَ إِذَا حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ ^(٢١) كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ التَّمِيلُ ،

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها . (٢) فقد : ميل الخف إلى الجانب الإنسي .
 (٣) تخدي : تسرع . (٤) المجمرات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يردها
 ويجعلها تقنط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعر : المكان الصلب الكثير
 الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جداع : جمع جذع وهو الفتى الشاب .
 (١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى لخل
 نجيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل آفقياده ولان .
 (١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم
 من التعب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر .
 (١٧) تملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه .
 (١٩) الصحل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) التمل : السكران .

(٤)	فكلهم عند أيديهن منجلدٌ	(٣)	(٢)	(١)	قُلْتُ : أنيخوا فعاخوا من أزميتها
(٧)	ورد يسوق توالى الليل مقتبلٌ	(٥)			نأموا قليلا غشاشا ثم أفرعهم
(١٠)	بعد الضفور سراجا ثم آرتحلوا	(٨)	(٩)		شدوا نسوع المطايا وهي جائلةٌ
(١١)	وكعبه في بفاع المجيد معتدلٌ				ينون "مسامة" الفياض نائلةٌ
(١٢)	فليس في أمره وهن ولا هزلٌ				صلب القناة ربا والحزم شيته
	فليس في حكمه حيف ولا ميلٌ				قضاؤه مستقيم غير ذي عوج
	أنت لهم ولبن يعروهم جبلٌ		(١٣)		وأنت حرز "بني مروان" كلهم
	إذا الكرام إلى أحسابهم حصلا				تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا
	إن الحدود تلاقى ثم تتصلٌ		(١٤)		ذوو حدود إذا ما نوضلت نضلت
(١٧)	فليس في قوله هذر ولا خطلٌ	(١٥)			القائل الفصل والميمون طائرُه

(١) أنيخوا : أبركوا إليكم . (٢) عاخوا : عطفوا وثنوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجلد : منطرح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لمرته . (٧) توالى الليل : بواقية . (٨) نسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرحل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) البفاع : ما ارتقع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأي وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السينية :

ذوو حدود إذا ما حودست حدثت إن الحدود تلاقى ثم تتحدس .

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أي مبارك الطلعة ، ومن معاني الطائر أيضا : الحظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء للسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بالخطأ والباطل . (١٧) الخطل : الحق أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلا رَيْثٌ يَبْرِمُهُ ^(١)
 وإن الذين بهم يرمون صخرة ^(٢)
 لن يدركوك ولن يلحقك شأوهم ^(٣)
 يلحقك . يلج نحرها . ^(٤)

أعددت للحرب أقرانا وهم حسب ^(٥)
 إذا فغمت بقوم جئت أرضهم ^(٦)
 ويروى * ضغمت * . ^(٧)

يَصْمُ فيه الموصى من يجاوبه ^(٨)
 العود : الجيش . ^(٩)

تَعْضَلُ الأَرْضُ منه وهى مثقلة ^(١٠)
 فيه العناجيج يبرى الغزو أسمها ^(١١)

- (١) التقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه .
 (٢) الريث : مقدار المهلة .
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد التقض .
 (٤) أبطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :
 وكذا الحال في قوله "حتى يلج" .
 (٥) سم الإبرة : نحرها — بضم الخاء — وفتحها — وهو قبحها ،
 يقال : وقعوا في مضايق مثل أنحرات الإبر .
 (٦) الخنذيذ : الشجاع .
 (٧) فغمت :
 لهجت .
 (٨) الجحفل : الجيش العظيم .
 (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 (١٠) الحافة : الجانب .
 (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد .
 (١٢) تعضل : تنص .
 (١٣) العناجيج : طوال الخيل والإبل وجيادها ، واحدها : عنجوج .
 (١٤) القداح : السهام .
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البَطُونِ قَدْ آقُورَتْ مَحاسِنُهَا (٢)
 وفي النَحُورِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا رَهْلٌ (٣)
 يَصِيحُ نِسْوانُهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمْ (٤)
 كَمَا يَصِيحُ عَلى ظَهْرِ الصِّفاِ المَجَلُّ (٥)
 إِنْ قَلَّتْ يَوماً لُفْراسِ ذَوى حَسَبِ
 تُوصِيهِمْ فِي الوَغى: أَنْ آحْمَلُوا حَمَلُوا
 النازِلُونَ إِذا ما المَوتُ حَلَّ بِهِمْ (٦)
 إِذا الكِأَةُ إِلى أَمثالِها نَزَلُوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلَّ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ
 أُضْحِي قِفاراً مِنْ خُلَّتِي "طَلَحْتُ" (٨) (٧)
 بَسائِسُ دَارِها وَمَعِينُها (٩)
 تُمَسى خِلاَّ وما بِها شَبِيحُ (١٠) (١١) (١٢)
 إِلا عَسولٌ أَوْ حَاجِلٌ نَفَقُ (١٣)
 وَذو ضُباجٍ فِي صَوتِهِ بِجَحْ (١٤)
 يَضِيعُ فِيها شَخْطاً تَجَاوَبَهُ (١٥)
 إِذْ صَاحَ بِوَمِ رَواغَةً ضَبِحَ (١٦) ورو

ويروى : * يوما * .

- (١) قب : جمع أقب وقباء وهى الضامرة البطن . (٢) اقورت : تغيرت . (٣) الرهل : استرخاء اللحم . (٤) الصفا : جمع صفاة وهى الصخرة الصلبة . (٥) الحجل : طائر يقال له : القجج . — فارسية — . (٦) كياة : جمع كأم وهو الشجاع المدجج بالسلاح . (٧) الخلة : الصديق بلفظ واحد مع الجمع — نقول : هو وهى وهن خلتي ، ومن معانيها أيضا : الخلية والزوجة . (٨) طلح : اسم موضع مختلف على تعيينه . (٩) بسابس : جمع بسبس وهو الففر . (١٠) العسول : يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب في عدوه — ، وقيل : للريح عسول — لشدة اهتزازها واضطرابها — ؛ وفي الأصل « عسول » بالعين المعجمة وهو تصحيف . (١١) الحاجل : الغراب — مجازانه في مشيته — . (١٢) النفق : الغراب يصيح « غيق غيق » . (١٣) الضباح : صوت الثعلب . (١٤) البجح : خشونة وغلظ في الصوت . (١٥) الشخت : الضامر هنز الال . (١٦) الرواعة : التى تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة .

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ فَالْقَلْبُ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحٍ
تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ الدِّيَارِ وَمَا أَشْقَاهُ إِلَّا الدَّوَارِسُ الْمُصْحَ (٢) (٣)

وَيُرَوَى : * تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ * .

يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسِيلٍ لِحَبِّ (٤) (٥) جَوْنٍ رُكَّامٍ سَجَابِهِ رَجْحٍ (٦) (٧) (٨)
قَعْسٍ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِيهِ (٩) (١٠) بَلَقٌ صِعَابٌ يَرْمَحُنَهُ ضَرْحٌ (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
مَقْعَنْدَرٌ فِي الدِّيَارِ مَوْتَلِقٌ (١٥) (١٦) تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ (١٧)
مَوْتَلِفٌ خَاتٌ فِي أَوَاحِرِهِ حُدَاةٌ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدَحُوا (١٨)

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٌ غَمًّا أَجْشٌ مَبْتَرِكٌ (١٩) (٢٠) تَنْصَاحٌ مِنْهُ مَوَاقِرٌ دَلْحٌ (٢١) (٢٢) (٢٣)

- (١) العُدْمَلُ : كل قديم مرث عليه السنون .
(٢) الدَّوَارِسُ : الأطلال البوالى .
(٣) المصح: التي انحنى أثرها . (٤) المسيل : الساكب من المطر . (٥) الحب : الذي له صوت مختلط . (٦) الجون : الأسود . (٧) الركام ، التراكم بعضه فوق بعض . (٨) رجح : أى مثقلة لأمثلائها بالماء . (٩) قعس : جمع أقعس ، وهو المتناقل في مشيته يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يعلو من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق وهو الذى فيه بياض وسواد . (١٢) صعاب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب بالإبل — . (١٣) يرمحه : يدفعه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التى تدفع برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها فى معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن « معتدر » . يقال : اعتدر المطر بمعنى هبى . (١٦) مْوَتَلِقٌ : مضى . (١٧) تَلْتَمِحُ : تتخطف . (١٨) العير : الإبل . (١٩) الأَجْشُ : الغليظ الصوت . (٢٠) المَبْتَرِكُ : البارك . (٢١) تَنْصَاحٌ : تنشق . (٢٢) المَوَاقِرُ : السحاب الثقال . (٢٣) دَلْحٌ : جمع دلوح وهى السحابة الكثيرة الماء .

(١)	له رَوَايَا صَعُوقَةٌ سَحْحٌ	(٢)	(٣)	فالماءُ يَجْرِي ولا نِظَامَ له
(٤)	رَحْبُ العَزَالِي مَاصِبٌ مَنسِفِحٌ	(٥)	(٦)	والطيرُ تَطْفُو غَرَقٌ قَدَ أَهْلَكهَا
(٧)	والعُونُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفِحٌ	(٨)	(٩)	يزدادُ جَوْدًا والأشْمُ قَدَ عُمِرَتْ
(١٠)	لم يوفِ منها في سِيلِهِ سَحْحٌ	(١١)	(١٢)	والوحشُ أوفَتْ على اليفاعِ وما
(١٣)	فكلُّ رَفَعٍ مَنهتٌ مَتَضِحٌ	(١٤)	(١٥)	قد نالَ منها البَطُونُ ذُو زَيْدٍ
(١٦)	سِيَقُ رُكَّامٌ فالغيمُ مَنسِرِحٌ	(١٧)	(١٨)	أشْحَدُ إذ هَبَّتْ الشَّمَالُ ؛ له
(١٩)	قوسُ خَبَاها في مُزْنِهِ قُرْحٌ	(٢٠)	(٢١)	تلوحُ فِيه لَمَّا قَضَى وطرا

(١) روايا : جمع زاوية وهي وعاء من جلد يجعل فيه الماء كالمرادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواحق . (٣) سحح : سح وسيل بالماء . (٤) العزالي : جمع عزلا . وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليها - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المزدادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٧) العون : جمع عوان وهي التي نجت بعد بطنها البكر . (٨) الطفح : الملى حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) في الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذوزيد : الماء حين يجرى بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة العبير في سيره . (١٣) متضح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القرية . (١٤) أشحد : ساق وطرد طردا شديدا . (١٥) الشمال : ريح صدة الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أخفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفي نسخة «حناها» . (١٩) قرح : قوس قرح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبفسجي ، والأحمر ، والنيل ، والأخضر ، والبرتقالي ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزئيات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجي لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقي .

والأرض منه جَمُّ النباتِ بها (١) مثلُ الزَّرابيِّ للونه صَبِحُ (٢)
 وأرتدت الأكمُّ من تهاويلِ ذِي (٣) نَوْرٍ عَمِيمٍ، والأسهلُ البَطْحُ (٤)
 من أَرِيَّانٍ تَرِينُهُ شَقَقُ (٥) يَغْبِقُ ماءَ الندى وَيُصْطَبِحُ
 أَرِيَّانٌ : نَيْتٌ . شَقَقُ : شَقَّاقِ النَّعْمَانِ .

والشومُّ كالزَّريحِ شَدُّها عَرَضُ (٦) تَجَوَّلُ فِيهِ وَالْعَيْنُ تَنْتَبِحُ (٧)
 أولادُها الأَرخُ حينَ تَفْطِمُها (٨) وَغَاطِشٌ لِلرُّضَاعِ مَرْتَشِحُ
 كُلُّ تَفْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : المَصْفَرُّ .

يَحْوِزُها كالعزيرِ عن عَرَضِ (٩) يَهْزُ رَوْقا كَأَنَّهُ رَمْحُ (١٠)
 وَأَنْتَ إِن تَسَأَهُ مَرْتَبًا (١١) لَهُ صَعَابٌ رَواعٍ لَقْحُ (١٢)
 بِصَوْمٍ مِنْ حَبِّها وَيَرْبُؤُها (١٣) فَالبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدْحُ
 إِنْ رَأَمَها لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَنَتْ (١٤) مِنْهُ عَلَى كُلِّ فائِلٍ جَرْحُ (١٥)

- (١) الزرابي : جمع : زربية وهي كل ما بسط واتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى
 الحفرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل :
 التضارير وزيقتها ، أو هي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور
 العميم : الزهر المجمع . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيماء التي بها شامات . (٧) العرض :
 ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) إالأرخ : الفتية من البقر .
 (١٠) الروق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم آتران الشطر بهذه الكلمة فقد أغنق
 علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبنا : مرتقا فوق مرتبا . (١٣) الصعاب :
 اللواق لم ترض ولم تتركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها .
 (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

مَتَى تَفْتَتُهُ فِي الشَّدِّ خَائِفَةً ^(٢) يَدِيهِ مِنْهَا صَلَادِمٌ وَقَبِيحٌ ^(١)
 صَدَفَتْ عَنْهَا وَالطَّيْرُ جَارِيَةٌ ^(٣) وَلَسْتُ مِمَّنْ يَعُوقُهُ السَّخِجُ ^(٤)
 تَحْمِلُ كُورِي وَجَنَاءُ مَجْفَرَةٌ ^(٦) ^(٥) ^(٤) قَنَوَاءُ عَرَفَاءُ جَسْرَةٌ سَرِحَ ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)
 أَجْدٌ أَمُونٌ كَالْقَبْرِ هَامَتُهَا ^(١٢) ^(١١) ذَاتُ هَيْبٍ فِي لَحْيِهَا سَبِيحٌ ^(١٤)
 وَفِي يَدَيْهَا مِنْ بَغْيِهَا عَسْرٌ ^(١٥) وَالرَّجُلُ فِيهَا مِنْ خَلْفِهِ رُوحٌ ^(١٦)

وَيُرَوَّى : * مِنْ خَلْفِهَا * .

بِهَا تُدَوِّبُ الْأَنْسَاعَ دَامِيَةً ^(١٧) ^(١٨) يَلُوحُ مِنْ حَزَّهَا بِهَا وَضُخٌّ ^(١٩)
 حَزُّ سُقَاةٍ حِجَاجٍ ظَامِضَةٍ ^(٢٠) مِنْهَا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مَتَّحُوا ^(٢١)
 لِأَشْيَاءٍ أَنْجَى مِنْهَا وَقَدْ صَمَّرَتْ ^(٢٢) ^(٢٣) مِنْ بَعْدِ بَدَنِ إِذْ بَلَّهَا الرَّشْحُ ^(٢٣)

- (١) الصلادم : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : صلبة شديدة . (٣) السخج : الطير أو الظباء تمر من الميامن ويتشامم بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الرجاء : الناقة العظيمة القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أفهامنا وهو ارتفاع أعلاه وأحدياد وسطه . (٨) العرفاء : التي صار سنماها كالعرف . (٩) الجسرة : القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، والحى : العظم يثبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيبها » بالنثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السجج : اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشبال — وهو كناية عن غزها باليمين في مشيتها — . (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوضخ : بياض أشبه بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا وزرعوا الماء من البئر . (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرشخ : العرق .

(١) يَيْلُ مِنْهَا الذُّفْرَى وَدَسَمَهَا
(٢) مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَنْحُ
(٣) حَاذِينَ يَرِيوُ فِي قَضْبِهِ الْبَلْحُ
(٤) (٥) (٦) (٧)

بلح النخل .

(١١) وَتَارَةٌ عَجْزَهَا تُصِيبُ بِهِ
(١٢) وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مَمْتَنَحٌ

ذائل : طويل .

(١٣) إِنْ حُلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتَ وَحَدًّا
(١٤) وَصَاحِبَاهُ كِلَاهِمَا طَلْحُ
(١٥)

يقول : هو واثقٌ بها ، فليس يحتاج معها الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب

معه بنفسه .

(١٦) فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنَهْلِ أَيْدٍ
(١٧) أَعْدَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلْحُ
(١٨) أَمَلٌ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مَتَجِعٍ
(١٩) أَرْحَتَ عَنَّا "آلَ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ
(٢٠) تَسْرُسُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلْتَهُمْ
(٢١) وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُنْتَصِحٌ
(٢٢)

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .
(٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشدبد السواد . (٥) التتح : الراشح .
(٦) الجنسل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : المرجون .
(٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يريو : يعلو . (١٠) قضب : جمع قضيب وهو العنق . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) المنتح : ما يعطى .
(١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيدا .
(١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المنهل : المورد . (١٧) الأبد : الموحش الذى ألفته
الوحوش ، والملح : جمع ملح وهو ضد العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المنتجع :
من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المعتد ناصحا .

عملتهم : أجزتهم — يريد الفىء —

وإن تلاقِ النعمى فلا فيرح (٥) (٤)	إن تلقَ بلوى فصابر أنف (٣) (٢) (١)
في لوبٍ داجٍ كأنه مسح (٩) (٨)	ماض إذا العيس أسنفت وونت (٦) (٧)
والعيسُ خوصٌ بالقوم تجتنح (١٣) (١٢)	تصبحُ عن غبٍّ ما أضربها (١١) (١٠)
لم يؤذِه عائرٌ ولا لحح (١٦) (١٥)	ترمي بعيسى أفتى على شرف (١٤)
بينُ يوما للناظِرِ الصبحُ (١٦) (١٥)	بينُ فيه عتقٌ "الأعاصى" كما
غُرِّ عتاقٌ بالخير قد تفحوا	وألٌ "أبى العاص" أهلٌ مأثرةٌ
في الجددِ جدٌ وإن هم مَرَحوا (١٧)	خيرٌ "قريش" وهم أفاضلها
صبرا إذا القومُ في الوغى كَلَحوا (١٨)	أرحبها أذرعاً وأصبرها
تكفُّ من شغبيهم إذا طَمَحوا (١٩)	أما "قريش" فانتَ وارثها
أوريتَ إذ أصلدوا وقد قدَحوا	حفظتَ ما ضيَعوا وزندهم

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسنفت : شدت على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن البعير — . (٣) ونت : أبطأت . (٤) الداجى : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبح : تسقى الصبوح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب : شرب يوم وظماً يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخصوصاً، وهى التى غارت عنها . (٩) تجتنح : تميل . (١٠) الأفتى : الصقر — سمي بذلك لقنأ أنه أى ارتفاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالى . (١٢) العائر : الرمء، أو هو بتر فى الجفن الأسفل . (١٣) اللحح : الصوق الأبحان بالرمص وهو سبخ أبيض جامد يلبص بالجنون . (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كَلَحوا : تعيرت وجوههم . (١٨) الشغب : تهيج الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقبُ الخَيْرِ أَنْتَ وارِثُهَا وَالْحَمْدُ ذُنُورٌ تُغْلِي بِهِ رِيحُ
 آيَةُ جَهْدًا وَصَادِقُ قَسَمِي رَبِّ عَبْدٍ تَجَنَّهُ الْكُرْحُ،
 تَجَنَّهُ الْكُرْحُ : أَرَادَ الْأَكْبِرَاجَ .^(١)
 فَهُوَ يَتَلَوُ «الْإِنْجِيلَ» يَدْرُسُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ قَفَّحُ ،
 قَفَّحُ : وَجَعٌ .
 لَأَبْنُكَ أَوْلَى بِمُكِّ وَالِدِهِ وَعَمَّهُ إِنَّ عَصَاكَ مُطْرَحُ
 «دَاوُدُ» عَدْلٌ فَاحْكَمْ بَسْتَهُ وَأَلْ مَرَوَانَ كَانُوا اللَّهَ قَدِ نَصَحُوا
 فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسْتِهِمْ وَاحِي بَخِيرٍ وَكَدْحٍ كَا كَدْحُوا

* *

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :
 أَصْحَتْ «أُمِيَّةُ» لَا يُنَالُ زِمَامُهَا وَأَعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا
 وَرَأَتْ سِهَامَكَ لَمْ تَصِدْهَا فَالتَوْتُ وَأَخْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَمْتِكَ سِهَامُهَا
 وَغَدَتْ كَأَنَّ حَمُولَهَا وَزَهَاءَهَا سَحَقُ النَّخِيلِ تَفِيَّاتٌ أَكَامُهَا^(٤)
 فَاسْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبْتِي ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفْنِي تَهَامُهَا^(٦)
^(٢) ^(٣) ^(٥) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠)

(١) الأكبراج : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحدها : كرح بالقرب منها
 ديران يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، وللآخر : دير حنة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض
 بظاهر الكوفة . (٢) الحول : الهوادج أو الإبل التي عليها الهوادج . (٣) الزهاء : الإشراق
 والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهي الطويلة من النخل . (٥) تفيات : تفتحت .
 (٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطت : بدت . (٨) في الأصل :
 « كاني » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) النهام : ماتهم به .

(١)	وَهَانَةٌ يَسْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا	وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُ مَنْ عَلَقْتَهُ
(٢)	ويزيدُ فوقَ تمامهنَّ تمامُها	يربِّي على حُسينِ الغواني حُسْنُها
(٤)	مَمكُورَتَيْنِ فَا يَزُولُ خِدَامُهَا	تَخْطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ بَغَايَةَ
(٥)	(٧) ينهالُ من أعلى الكَثيبِ هَيَامُهَا	(٦) رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمَلَةٌ
(٨)	تَحْرُ عليه سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا	(٩) فَوْشَاحُهَا قَلِقٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا
(١١)	يُغْدَى العَبِيرَ أَثِيثًا وَسَخَامًا	(١٠) وَلَهَا غَدَائِرُ قَدْ عَلَوْنَ مَا كَانَا
(١٣)	وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا	(١١) وَلَهَا كَهَمَّكَ مَقْلَتَانِ وَسُنَّةٌ
(١٤)	حُسْنًا — إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ — مَنَامُهَا	(١٢) صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ، زَادَهَا
(١٩)		(١٦) وَيُرَوَّى * صَفْرَاءُ تُضْحِي * .

- (١) الوهانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسل عن العمل تنمًا . (٢) يربِّي: يزيد . (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لها ساق كأنها بردية . (٤) الممكورة: المدججة الخلق . (٥) خدام: جمع خدمة — بفتح الخاء والذال — الخلل . (٦) الورد: الشابة الجميلة . (٧) الكتيب: النل من الرمل . (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتماسك . (٩) الوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (١٠) سموط: جمع سمط — بكسر السين — وهو العقد . (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر . (١٢) مآكم: جمع مآكة وهي العجيزة . (١٣) العبير: أخلاط من الطيب . (١٤) الأثيث: الشعر الكثير . (١٥) السخام: شعر لين المس رقيق . (١٦) السنة: الوجه؛ وقيل الجبهة والجبينان . (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة — على غير علة — ومن ذلك قول رؤبة الراجز: * بيضاء صفراء أصفرار العاج *
وقول الشاعر: * كأنها فضة قد شابهها ذهب *
(١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الزجس البري . (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَجْرِي عَلَيْهِ أُرَاكُهَا وَبَشَامُهَا		تَجْلُو بِأَفْنَانٍ	أَعْرَّ مَقْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا		رَيْقًا يَرِيفُ كَالْأَخْوَانِ	أَضَابَهُ	
		(١١)	(١٠)	
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا		وَكَأَنَّ مِسْكَ	أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا	
	(١٣)	(١٢)		
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّءُوسِ زُكَامُهَا		يُسْفَى بِنَفْحَتِهَا	وَرِيحِ سَيَاحِهَا	
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَسِيحُ فِدَامُهَا		شَيْبَتٌ	بِكَافُورٍ وَمَاءِ قَرْنَفِيلٍ	
	(١٦)			
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِعْتَامُهَا		يَجْرِي عَلَى أُنْيَابِهَا	وَلثَاتِهَا	
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا	أَنْسَا وَتَقْتُلَا	
وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَعًا مُقَابَلَةً	فَلَا تُخْزِي بِهَا	

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٩)	(١٨)
أَوْ دُرَّةً أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا	وَهِيَ الَّتِي كَلَّمَتْ تُشَبِّهُ دُمِيَّةً

- (١) أفنان : جمع فن وهو النصف ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المقلج : المفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجرتناك بأغصانه . (٥) البشام : شجر طيب الريح يستاك بقضبانته . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسهلت همزته للضرورة — (٧) الصوب : الأتھمال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرھام : جمع رھمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها ترقف شاربها أي ترعده . (١٢) السباع : شجر البان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستقم فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على نجر . (١٥) الفدّام : المصفاة تجمل على فم الإبريق ليصفي بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التثني والتكسر في مشية المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المسام .

وَعَدَتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ نَجَازِهَا صَرَفَ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا
 فَنَاتَكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى ^(١) وَعَقَا لَهَا دِمْنَ ^(٢) وَبَادَ مَقَامُهَا
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَنَوُّبُهَا وَمِنَ الرِّيَاحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :
 غَرَبَلْنَهَا وَنَحَّانَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا ^(٣) وَجَلَّ لَهَا لَمَّا أَسْتُنِيرَ قَتَامُهَا
 تَرَبَّ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ ^(٤) عَفَى ^(٥) مَعَارَفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا ^(٦) ^(٧)
 نَحْمَسَا نَعْفِيهَا وَكُلُّ مِئْتِيَةٍ ^(٨) رَبِيعِيَةٍ ^(٩) أَنْفٍ ^(١٠) أَسْفَ غَمَامُهَا ^(١١)
 نَحْمَسَا : نَحْمَسَ لَيْلًا . أَسْفَ : دَنَا .
 دَلَفْتُ ^(١٢) كَأَنَّ ^(١٣) الْبَلْقَ فِي حَجْرَاتِهَا ^(١٤) وَحَنِينٍ ^(١٥) عُوذٍ ^(١٦) بَعْدَهُ إِزْرَامُهَا
 غَرِقَ ^(١٧) الرِّيَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا أَحْمَالٌ ^(١٨) مَثْقَلَةٌ ^(١٩) يَنْبُوءُ رُكَامُهَا

- (١) شطت : بدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصابية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والديبور ، و"الهياف" وهي ريح تقع بين الجنوب والديبور ، وبعض هذه العواصف فارو بعضها حار . (٥) عفى : محى وأبلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) التقام : في الأصل أكل كل ما على المائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محته وأبلته . (٨) الملتة : المطرة تدرم أياما ولم تقلع . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) النعام : السحاب . (١٢) دلفت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الديب : كما تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الخديثة التاج من الإبل والخليل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنينها . (١٧) الرياب : السحاب الأبيض . (١٨) ينبوء : ينهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعمت ومات سحابها حفش التلاع بشجّه تسجامها^(٤) (١) (٢) (٣)

مات : أمطر .

وهت مبعة تبجع عظمها^(٥) (٦) (٧) لما تزيد وأدلم جهامها^(٨) (٩) (١٠)

والماء يطفح فوق كلّ علاية^(١١) (١٢) (١٣) ويزيد فيه وما نبي تسجامها^(١٤) (١٥)

علاية : ما ارتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وأقلع غيمها^(١٦) (١٧) (١٨) ليست تهاويل النبات إكامها^(١٩) (٢٠) (٢١)

والتقع والريان جن نباته^(٢٢) (٢٣) (٢٤) مستأسدا وزها الرياض تؤامها^(٢٥) (٢٦) (٢٧)

التقع كل مكان فيه ماء . ويروى : * والقریان *

وضعت بها أدم الظباء سخالها^(٢٨) (٢٩) (٣٠) عفر تعطف حولها آرامها^(٣١) (٣٢) (٣٣)

وترى النعاج بها تزجي سخلها^(٣٤) (٣٥) (٣٦) دجنا يلوح على شواها شامها^(٣٧) (٣٨) (٣٩)

- (١) حفش : فشر . (٢) التلاع : جمع تلة وهي ماعلا من الأرض . (٣) النج : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) هت : تحرفت وأشقت . (٦) المبعة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبجع : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) ادلم : كثف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) أقلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الرابية وأعرض ظهرا . (١٤) المستأسد : الذي طال وألف ، والتؤام : المزودج . (١٥) القریان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع أدماء وأدم وهو الأسمر أو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقته وأصله خاص بالغنم والمعز . (١٨) عفر : جمع أعفر وعفراء وهي التي لونها كالتراب . (١٩) آرام : جمع ريم وهو ولد الظبية . (٢٠) تزجي : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِيَّ الرَّئَالِ خَوَالِيَا ^(٢) ^(١)
 مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَحْوِلُ نَعَامُهَا ^(٣)
 صُحَّهَا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا ^(٥) ^(٤)
 سُوءُهُ؛ الْأَشْوَهُ: الْقَيْضُ . رُعِبْتُ : شَقَقْتُ .
 وَجَمَالَ عَوِيٌّ مَا تَزَالُ تُحْوِلُهَا ^(٧) ^(٨) ^(٩)
 فَإِذَا أَضْرَبَ بِعَانَةِ صَخْبِ الضُّحَى ^(١٢) ^(١١)
 ضَرَحَتْ تَوَالِيَهَا وَهَاجَ ضَغَانُهَا ^(١٦) ^(١٥)
 سَكَنَتْ بَدَارٍ مَا تُبِينُ آيَهَا ^(١٧)
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً ^(٢٠) ^(١٩) ^(١٨)
 وَاجْتَبْتُ تَيْهًا مَا تَبَى أَصْدَاؤُهُ ^(٢١) ^(٢٢)

- (١) أداحي : جمع أدهي وهو مجتم النعام .
 (٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام .
 (٣) القيض : التشرة العليا التي على البيضة . (٤) صمم : جمع أصمم وهو الذي به غبرة الى سواد .
 (٥) العفاء : ريش النعام . (٦) أهدام : جمع هدم - بكسر الهاء - التوب البالي .
 (٧) العون : جمع عون وهي التي نجت بمد بطنها البكر . (٨) الغيري : التي تأنف من الحمية وتكره
 شركة الغير . (٩) العذام : العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام : العض بأذن
 الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة : القطيع من حمر الوحش . (١٢) الصغب :
 الشديد الصوت . (١٣) الجاب : الغليظ . (١٤) الوحام : جمع وحى وهي التي تحبل وتستند
 شهوتها للأكل . (١٥) ضرحت : رحمت . (١٦) التوالى : جمع تالية وهي التي تتلوغ غيرها .
 (١٧) الدمنة : آثار الدار . (١٨) اجتبت : قطعت . (١٩) التيه : المفازة يتاه فيها .
 (٢٠) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصيح ، والصدى أيضا :
 ما يردده الفضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) ترقو : تصيح . (٢٢) الهام : جمع
 هامة وهي الرأس ، وكانت العرب تزعم أن روح القنبل الذي لم يدرك نأرد تصير هامة فترقو عند قبره تقول :
 اسقوني أسقوني ومنه قول ذى الإصبع :

يا عمسرو إن لا تدع شمتي ومنقصي * أضربك حتى تقول الهامة أسقوني

وهي أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

وَيُصِيبُ بَعْدَ التَّمَادِينِ زَمِيلَهَا (١) (٢)
 رِيَانٌ نَاعِمٌ نَبَتَهُ إِعْقَامُهَا (٣) (٤)
 كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا (٥)
 حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا
 اسْتَحَلَّتْ : غَيْرَتُهُ .

وَتَرَكْتُهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيَّةً (٦)
 وَكَأَنَّمَا شَكْوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا (٧) (٨)
 تَتَوَى وَتَنْجِعُ « الْوَلِيدَ » خَافِقَةً (٩)
 يَعْزَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَامُهَا (١٠)
 مَلِكٌ أَعْرَى تَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ (١١)
 خَيْرُ الْعَطَاءِ بَدُورُهَا وَسَوَامُهَا (١٢)
 تَسْدَى إِذَا بَجَلَ الْأَكْفُفُ وَلَا تَرَى (١٣)
 تَعْلُو بِرَاجِمٍ كَفَّهُ لِإِهَامُهَا (١٤)
 وَهُوَ الَّذِي يُمَسَى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا (١٥)
 وَإِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا (١٦)
 وَإِذَا قَنَاءُ الْمَجِيدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا (١٧)
 شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جَدَا لِإِنْعَامُهَا (١٨)
 بِقَدِيمٍ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِيَامُهَا (١٩)
 فَيَطُولُ بَسْطَتِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا (٢٠)

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرديف الذى خلف الراكب .
 (٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا في ضخامة وجهها وطراوة ما عليه من الورير النابت عليه . (٥) الضناك : التى أكثر لجمها وتوق خلفها . (٦) الرذية : الناقة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو الجريح الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفألون له بالسلافة — . (٨) البغام : الصياح بأدخم ما يكون من الصوت . (٩) تتوى وتنجع : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بذرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) تسدى : تجود . (١٤) البراجم : روس السلاميات من ظهر الكف — وهى عظام أصابعها — واحدها : « برجة » بضم الباء والجرم — . (١٥) جدا : أعطى . (١٦) القوام : العاد . (١٧) يبذ : يغلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذى بعدَ الإله هديتها (١) إذ خاطرتك بأفدح أقوامها (٢)
 فورثت قائدها وفزت بقسديجها (٣) وخصمت لدا لم يهلك خصامها

*
* *

وقال :

آلا طرقتنا "بالقرنين" موهنا (٤) (٥) (٦) وقد حل في عيني من ستي عمضي (٧)
 "سليمي" فشاقتني وهاجت صبابي (٨) بطرف لها ساچ وذى أشير بض (٩) (١٠)
 كأن على أنيابها بعد هجمة (١١) صبابة ماء الشلج بالعسل الغض (١٢)
 فلما عررتنا ، ينفح المسك جيبها (١٣) إذا نهضت ، كادت تميل من النهض
 عرّضت عليها أن تُجدّ وصالنا (١٤) وأن تبذل المعروف لو قبلت عرّضى
 وقلت لها : كيف أذكاري غريرة (١٥) (١٦) مبتلة هيفاء لم تقضى قرضى
 لها عمل لم تجن فيه خطيئة (١٧) تقاضى به أديانها ثم لا تقضى
 فلما دنا منها بتات وأصبحت (١٨) بميدا ولم تحل سمانى ولا أرضى

(١) خاطرتك : راھنتك . (٢) أفدح : جمع فدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع
 ألد وهو الخصم الشديد الأصم عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلاً . (٥) القرنين :
 موضع بيادية الشام ، وهو أيضاً اسم لمواضع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده ساعة .
 (٧) الستة : النوم . (٨) الساجى : الساكن . (٩) الأشير : حدة ورقة فى الأسنان ،
 والمراد بقوله «ذى أشير» الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النوم .
 (١٢) الصبابة : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التى لم يحزب الأمور .
 (١٥) المبتلة : الجيلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :

ويروى : * منها فراق *

فقلت لمن ينهى عن الود أهلَه : أعادل أفشى كل لومك أو غضي

ويروى : * بعض لومك *

إذا أنا لم أتفع صديق بوته فإن عدوى لم يضرهم بغضي

ألين لمن صادقت من حسن شيتي وأكحل من عادت بالكحل المض^(١)

وليس ذوو الأضغان في كل كربة يطيقون إبرامى الأمور ولا تقضي

ولم يبق إلا كل ذى حسب محض^(٢) ولأنى لصبار إذا خشي الردى

وأضرب رأس الكبش بالسيف في الوغى^(٣) إذا ما اعتصوا بالبيض بعد قنأ رفيض^(٤)

وأكشف عن صهي عما الخوف والردى إذا نذبت خيل الطليقة للتفض^(٥)

على ككل موار يرجع نسوره^(٦) يرض الحصى رضا جميعا مع القص^(٧)

وما عز أقوامي تيلادي وطارفي^(٨) من المال في حق وقيت به عرضي^(٩)

- (١) المض : المؤلم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .
 (٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى
 بالسيف أى جعله عصا . (٦) اليض : السيف . (٧) رفيض : جمع رفيض وهو ما تكسر ويحطم
 من الرخ . (٨) النما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظف الشيء بجميع ما فيه حتى
 يعرف — والمراد به هنا الرخص وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المائج —
 والمراد به الفرس — . (١٠) الرجع : الخطو . (١١) نسور : جمع نسور وهو لحمه في باطن
 حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرض : يدق . (١٣) القص : الدق . (١٤) التلاد :
 المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

(١) وأقتُلُ جهلَ المرءِ بالحلمِ والتقى
وإن رامَ قرضى حالَ من دونه قرضى
وأشدُّخُ هاماتِ الأعدى بوطاقي (٢) (٣)
وأحلمُ في شعري فلا أنطقُ الخنا (٤)
وبدراً عني شعرذي الحيرة العضى (٥) (٦)

ذو الحيرة : ذو العداوة .

من الشعرِ سمٌ يقتلُ المرءَ طعمه
ومنه غشاءٌ لا يفارقُ أهله (٧) (٨)
ويُعربُ أقوامٌ ويلحنُ معشرُ
مرازا وبعضُ اللحنِ أكثرُ من بعضِ (٩)
يَزِلُّ الفقى عما يقولُ لسانه
وتيهه مروارةٌ يحارُ بها القطا (١٠) (١١) (١٢) (١٣)
كأنَّ على قيعانها من سراها
رياطاً نقياتِ المتونِ من الرخصِ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨)

- (١) القرض : نظم الشعر، ومنه قيل له : القريض ، والمراد به هنا "المهاجاة" . (٢) أشدخ : أكرس . (٣) هامات : جمع هامة وهي الرأس . (٤) أوتار : جمع وترو هو النار . (٥) يدراً : يدفع . (٦) العضى : السبي . الخلق أو هو القوى الشديد . (٧) صم : جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق . (٨) أساود : جمع أسود وهو العظم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسما كأجدل للصقر ، وأدهم للقيد ، فإنهما يجمعان على أجدل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل . (٩) الغناء : الكلام المخلوط . (١٠) الزلق والدحض : المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد — . (١١) التيه : المفازة يتاه فيها . (١٢) المروارة : الأرض لا شيء ، فيها . (١٣) القطا : جمع قطة وهي شيء في حجم الحمام . (١٤) الفج : الطريق الواسع بين جبليين . وذى غمض : مجهول مبهم . (١٥) قيعان : جمع قاع وهو الملمس من الأرض . (١٦) رباط : جمع ربطة وهي الملاعة . (١٧) المتون : الجوانب . (١٨) الرخص : الغسل .

وَكَاَنَّ عَلَى أَعْلَامِهَا وَإِكَامِهَا (٢) (١)
 إِذَا مَا أَرْتَدْتَ بِالْأَلِ أُرْدِيَةَ الْمُحِضِ (٦) (٥) (٤) (٣)
 هَذِهِ الْوَاوُ خَزْمٌ . (٧)
 تَجَاوَزْتُ مِنْهَا كُلَّ قَفٍّ وَرَمَلَةٍ (٨)
 بَنَاجِيَةِ أَطْوَى الْمُخَارِمِ بِالرَّكِيضِ (١١) (١٠) (٩)
 وَمَا قَدْ أَصَابَتْ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْعُضِّ (١٣)
 بَنَاهَا مِنَ الْأَحْمَاءِ أَكْلَاؤُهَا الْعَلَا (١٢)
 جَمِي وَأَحْمَاءٌ .
 فَمَا زَالَ سَيْرِي يَنْتَقِي مَخَّ عَظْمِهَا (١٤)
 وَأُعْدِرُ مِنْهَا فِي السَّنَامِ وَفِي النَّحِضِ (١٦) (١٥)

أُعْدِرُ : أَى أترك؛ وَأُعْدِرُ : أَخَذْتُ؛ وَأُعْدِرُ : أَبالغ أيضا .

مِنَ الْجَهْدِ حَتَّى عَادَ غَنًّا سَمِينًا (١٧)
 رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أَضْرَّ مِنَ النَّقِضِ (١٨)
 النَّقِضُ : يُرِيدُ الْهَزَالَ .

إِذَا أَحَقَّقْتُ أَدْرَجْتُ فَضَلَ زِمَامِهَا (٢٢) (٢١) (٢٠) (١٩)
 بِفَالٍ عَلَيْهَا الضُّفْرُ حَوْلًا مِنَ الْغَرِضِ (٢٥) (٢٤) (٢٣)

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهرها .
 (٣) ارتدت : ليست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء وهدو الثوب .
 (٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه ببياضه - . (٧) الخزم : - بالزاي -
 في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما
 جاز الخرم - بالراء - وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .
 (٨) القف : ما أرتفع من الأرض أو هو جبل فيه حجارة متقلعة . (٩) الناجية : الناقة تنجو
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .
 (١٢) الأكلأ : جمع كلاً وهو العشب . (١٣) العض : العجين تعلقه الإبل .
 (١٤) ينتقى : يخرج النقي وهو المنخ . (١٥) السنام : حذبة البعير . (١٦) النحض :
 المكتنز من اللحم كالحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التي
 هزلت وأعييت من كثرة السير . (١٩) أحقتت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدوجت :
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعمان للفرس .
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولاً : عاماً . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى همومي وبغيتي إذا رضى المشلوج بالطعم والخفيض^(٣)
 (١) (٢) (١)

*
*

وقال :

الأياس من طول الشتاء رواح^(٤) والميكت فيه تثبت ونجاح
 ومن التعفيف عن مسائل جمية تزرى بصاحبها حيا وفلاح
 حياء - قصره - .

لا يلبس أخ أخاه مواعدا خلفا كما ليس السراب "رُمَاح"
 رُمَاح : جبل .

إن القصائد خيرها وشرارها مثل المناهل عذبة وملاح^(٥)
 فصل الجواد إذا تبرع بالندى وذر البخيل فإنه أناح^(٦)
 لا يستوي ذو بسطة نال العلا ومقصر وهن القوي دحاح^(٧)
 المشتري حسن الثناء بماله فله بذلك منزلة ورباح^(٨)
 والجهل مالم تخش يوما ذلة غي وعاقبة الحلويم صلاح^(٩)
 فأنفع صديقك ما أستطعت ولا تنجم إن جددن حرب العدو فوضاح^(١٠)
 والمبرء يدرك في الأناة بحلمه ويضام وهو مدرب ملاح

(١) المشلوج : اليلد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .
 (٤) الشتاء : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المنتنح
 بخلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحاح : القصير . (٩) لا تنجم :
 لا تنكص ولا تنجس . (١٠) الفوضاح : الفضيحة .

ومن الفحول أبُّ زَيْنُ وشائِنُ
 (١) ومن الطَّرُوقَةِ رِشْدَةٌ وَسِفَاحُ (٢) (٣)
 هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ . (٤)

والوعدُّ منه مُتَجَزٌّ وَخِلَابَةٌ (٥)
 ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وَشِجَاحُ
 والعيشُ شَتَّى : شَرِبْتَانِ فَمَهْمَا : (٦)
 مُحَضٌّ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَبَاحُ (٧)
 أفنَى القُرُونِ وَجَدَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ
 دَهْرٌ يُفْلَعُ أَصْلُهَا جِنَاحُ
 جَدٌّ : اسْتَأْصَلَ .

يُسَلِّي الجَدِيدَ وَيَعْتَقِي أَيْدَ الفَتَى
 لَيْلٌ يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ وَصَبَاحُ
 أَيْدٍ : قُوَّةٌ . أَرَادَ : يَتَعَاقُ ، فَفَلَبَّ ، فَقَالَ : يَعْتَقِي .

حتى يَعُودَ مِنَ البَلَى وَكَأَنَّهُ
 قَدَحٌ تَشَلَّمُ نَاحِلٌ رَحَاحُ (٨)
 وله حِفَافٌ مَا يُوَارِي قَمَلَةً (٩)
 خَزِيءُ النَبَاتِ كَأَنَّهُ رُبَاحُ
 رُبَاحٌ : يَعْني القَرْدَ . وَالْحِفَافُ : الصَّلَعُ .

ثمَّ المُنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مَرَحَلٌ (١٠)
 بَلْ لَيْسَ دُونَ سِهَامِيَهِنَّ وَجَاحُ
 وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِطَائِرَاتٍ فِي الدَّبَجِ
 تُرْدُ النَّهَارِ وَمَالِهِنَّ جَنَاحُ

(١) الطرُوقَةُ : أن يطرق الفعل الأثني . (٢) الرشدَةُ : ضدُّ الزينة يقال : ولد لرشدة
 — بفتح الراء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لنية — . (٣) السفاح : المباشعة بغير
 ستة ولا كتاب . (٤) الطيبة : الحل . (٥) الخلابة : الخداع . (٦) المحض :
 الخالص . (٧) الضباح : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرحاح : الواسع المنبسط القريب
 القمر . (٩) كذا في الأصل . (١٠) المرحل : المعدل .

(٢)	(١)	(٢)	(١)
كِن يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَا حُ	كِن يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَا حُ	بَلْ لَيْسَ يُخْتَبَى فَا جِرًا مَنِ رَبِّهِ	بَلْ لَيْسَ يُخْتَبَى فَا جِرًا مَنِ رَبِّهِ
(٤)	(٦)	(٣)	(٥)
مَا إِن تُرَى لَكُلُومِيَّ جِرَا حُ	مَا إِن تُرَى لَكُلُومِيَّ جِرَا حُ	وَنَوَافِذِ خَلِّ الْقُلُوبِ سِبَامِهَا	وَنَوَافِذِ خَلِّ الْقُلُوبِ سِبَامِهَا
(٧)	(٦)	(٥)	(٩)
هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالظَبَاءِ صَبَا حُ	هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالظَبَاءِ صَبَا حُ	وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبَطَالَةِ رَبِّ رَبِّ	وَلَقَدْ دَعَانِي لِلْبَطَالَةِ رَبِّ رَبِّ
(١١)	(١٠)	(٨)	(٩)
مِسْكَ يُخَالِطُ عَرْفَهُ الْفُقَا حُ	مِسْكَ يُخَالِطُ عَرْفَهُ الْفُقَا حُ	يَسْمَنُ عَنْ بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ	يَسْمَنُ عَنْ بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ
(١٣)	(١٢)	(١٤)	(١٤)
بِيضٌ وَأَدَمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَا حُ	بِيضٌ وَأَدَمٌ فِي الْفَرِيدِ مِلَا حُ	تَهْوَى مَوَاصِلِي وَتَرْضَى شَيْبِي	تَهْوَى مَوَاصِلِي وَتَرْضَى شَيْبِي
(١٥)	(١٥)	(١٤)	(١٤)
يَأْتِي الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُنَا حُ	يَأْتِي الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُنَا حُ	فَاجِبْتَنِ بِلَا جُنَا حُ رَايَهُ	فَاجِبْتَنِ بِلَا جُنَا حُ رَايَهُ



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

طَوْعَةُ الرَّأْسِ بَازِلٌ عِبْهُورُ (١٨)
قَدْ تَسَدَّتْهَا وَتَحْتَى أَمُونُ (١٧)

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .
(٣) خل : ثقب وقد ؛ ويحتمل أن تكون «حل» . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الحرج .
(٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا «حسان النساء» . (٦) هيف جمع أهيف وهيناء وهي المشوفة القد الضامرة الحصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الرائحة الزكية . (١١) الفقاح : عشبة وقيل : فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ويرد هذا البيت في الأصل رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلمس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فَاجِبْتَنِ بِلَا جُنَا حُ رَايَهُ فَتَقَى الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجُنَا حُ

- والرأية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أي فاجبتن إلى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يتغلها ،
إذ كثرة لقائي لمن أو لقاؤه لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسدتها : ركبتها وعلوتها .
(١٧) الأمون : التانة الموثقة الخلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسنة .

يعنى الأرض بالضمير في تسديتها . عبور : عظمة .
 نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو م ومنها بعد الرواح البكور
 وهو الثالث الخليفة لده إمام المؤمنين أمير
 إن أرادوا التقي فعدل تقى أو أرادوا عدلا فليس يحور
 ويروى : * فبر * .

(١) جده مرتين جد أبيه
 فإلى "العيص" ينتمى ويصير
 ولدته الملوك ملكا هماما
 فهو بدرغم النجوم منير
 حكما يراخ للجد فرعا
 موفيا بالعهود حين يحير
 معشر معدن الخلافة فيهم
 لا يرومن ملكهم آدمي
 رامه الناكثون فاستأصلوهم
 وولاة الشيطان حتى أيروا
 ثم "عبد العزيز" قرم هجان
 قاد عودا من الجيوش هماما
 أرعن المجرتين حين يسير

- (١) العيص : الأعياص من فريش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غطى .
 (٣) يراخ : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أيروا : أهلكوا .
 (٦) القرم : الفحل ، والسيد العظيم — على التشبيه بالفحل . (٧) الهجان : الكرم
 الخالص . (٨) اعترته : أصابته . (٩) العود من الجيوش : (١٠) اللهام :
 العظيم الذى ياتهم ما أمانه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناخبين لكثرة وعظيمة .

(١) (٢) (٣)
 لِحَبَابٍ رِزُهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمَا فِي تَجَاجٍ مِنْ تَحْتَمِنَ يَثُورُ
 ثُمَّ يَجْتَبِنَهُ فَيُخْرِجُنَ مِنْهُ شَطْبَةَ لِقُوَّةٍ وَفَحْلٌ طَحُورُ (٦)

جَبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجَبْتُ : لَيْسْتُ - وَهُوَ هَاهُنَا لَبَسْتُ - .

(٧) (٨)
 شَاذِبَاتٌ كَأَنَّهِنَّ ضِرَاءُ مَلِحَاتٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ
 مَلِحَاتٌ : عَرِفَاتٌ .

(٩) (١٠)
 ابْنِ أُمِّ الْبَيْنِ أَنْتَ قَتَى النَّاسِ وَأَنْتَ الْمَوْفِقُ الْمَاجُورُ

*
 * *

وقال :

(١١) (١٢)
 بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ وَفِي التُّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى حَلْفُ
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .

وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ مَرَّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلَفُ
 (١٣) (١٤)
 وَزَالَ أَيْدِي، وَشَيْبِي مَا يَزَالُ سَنِي وَأَلْ مَسْنِي، وَشَيْبُ الرَّأْسِ مَخْتَلَفُ
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيْرِي (١٥) كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ (١٦) (١٧)

- (١) الحب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج : غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبطة الخمة . (٥) اللقوة : السريعة . (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرر .
 — بكسر الضاد — وهو الكلب الذي تؤود الصيد . (٩) أم البين : امرأة الوليد بن عبد الملك ، وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) الماجور : المثاب على عمله من الله . (١١) السفاء : الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : القوة . (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلقني . (١٦) المخصب : الذي ممن بدنه وترعرع على التشبيه بالأرض المخصبة — . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لى النفس سرا إذا خلوت بها،
 من يرفى ولده أيدا يسر به^(١)
 ذر الشباب فلا تبغ لذاذته
 إن الشباب جنون شرح باطله^(٤)
 من يعله الشيب لم يحدث له عظة^(٧)
 والناس منهم أفين ماله سبد^(٨)
 ليسوا سواء : جسور ذو مزانية
 مزانية : مغالبة .

وودنى أهل ودى معشر أنف
 إلى أمرؤ صاف عنى من يشاخنى
 صاف عنى : عدل عنى .
 ومعشير أكلوا لحمى بلا ترة^(١١)
 لا يأسفون وقد أعدبت أسنهم
 أعدبت : كفتت : يأسفون : يحزنون .

(١) الأيد : القوة . (٢) المنحذف : المتداني خطوه . (٣) المقترف : فاعل
 الإثم . (٤) الشرح : أول الشباب . (٥) الفض : الناضر . (٦) السوس :
 الطبيعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأى . (٨) السبد : القليل من الشعر، وفي المثل « ماله
 سبد ولا ليد » أى لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شئ له — . (٩) الهياة : الحيان الذى
 يخاف الناس . (١٠) القصف : الرجل السريع الأكتسار عن النجدة . (١١) الترة : العداوة
 والبغضاء . (١٢) رصفوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ هُمُ اللَّئَامُ إِذَا مَا أَسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟
 وقد تَكَفَّفَهُمْ لَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ كما أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّعْفُ
 ومن يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يَرِاقِعُهُ (١)
 فَلَا تَهَانَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعْدَتْ إِلَّا وَعَيْدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلْفُ
 قد يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ (٢)
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ (٣)
 لَا تُتَّقَى اللَّهُ فِي صَادِيهِمْ بِهَا (٤)
 فَإِنْ تُصِيبَ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْمِهَا (٥)
 وَإِنْ تُبَالِهَ يَعِشَ مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ (٦)
 تُسِيئُ الْقُلُوبَ بِوَجْهِهِ لَا كِفَاءَ لَهُ (٧)
 تَحْتَ الْحَارِ لَهَا جَنْبَلٌ تَعَكَّفُهُ (٨)
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا (٩)
 كَالْبَدْرِ تَمَّ جَمَالًا حِينَ يَنْتَصِفُ (١٠)
 مِثْلُ الْعَثَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُقْتَطِفُ (١١)
 لَمْ يَعْلُ ظَاهِرَهَا بَتْرٌ وَلَا كَافٌ (١٢)
 (١٣) (١٤) (١٥)

- (١) الصلف : الكبر . (٢) القصف : الأتكسار . (٣) الليان : المظل .
 (٤) الصادى : الذى به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذى بلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه
 بالذى أضر به العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه
 مرضه . (٧) الجحف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :
 لا مساوى ولا نظيره . (١٠) الحمار : كل ما يقطى الرأس . (١١) الجنبل : الشعر الكثير .
 (١٢) تككف : تغطفه وتلويه . (١٣) عثاكيل جمع عثكول وهو للنخلة كالعقود للكرم .
 (١٤) البتر : خراج صغير . (١٥) الكاف : حمرة كدرة تعلو الوجه كالسمسم تعرف « بالتمش » .

(١) عينا حوراء في أشفارها هُدْبٌ (٣)
 (٢) وليس في أنفها طَوْلٌ ولا ذَلْفٌ (٤)
 (٥) تَفْتَرُ عن واضح غُرٌّ مَنَاصِبُهُ (٦) (٧)
 (٨) عَدْبٌ يَهْشُ له ذُو النِّيْقَةِ الطَّرْفُ (٩)
 (١٠) ما قَرَفْتُ خالطت مسكا تُشَابُ به (١١)
 (١٢) لها كلام تُحَلُّ القلبَ بهجته (١٣)
 (١٤) تَرْتَجُّ أوصالها لما مَشَتْ فُضُلا (١٥) (١٦)
 (١٧) وقد غَذاها صَرِيْفُ الحَمِيضِ تَشْرِبُهُ (١٨) (١٩) (٢٠)
 (٢١) وقارصٌ والذى من دونه الخَصْفُ (٢٢)
 الخَصْفُ : جَلالُ التَّمْرِ (٢٤)
 (٢٥) أضحى شَطِيرًا بدارٍ ما تَلَأُمُنِي
 (٢٦) وحالٌ من دُونِها الصَّمانُ (٢٧) والنَّجْفُ (٢٨)

- (١) العينا: الواسعة العين الحسنيا . (٢) الحوراء: التي اشتد بياضها وبيضاها وسوادها .
 (٣) أشفار: جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الذلف: صفر الأنف وأستواء طرفه . (٥) تفتر: تبسم . (٦) غر: بيض . (٧) المناصب: منابت الأسنان التي سويت .
 (٨) ذو النيقة: المتألق المعجب بنفسه . (٩) الطرف: الذي لا يثبت على صاحب .
 (١٠) القرف: الخمر . (١١) تحل: تقب ويحتمل أن تكون «تحل» .
 (١٢) الزهو: البسر إذا أحم وأصفر . (١٣) يحترف: يجنى . (١٤) ترتج: تهتز .
 (١٥) أوصال: جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا: متوشحة بثوب واحد .
 (١٧) العجزاء: العظيمة العجيزة . (١٨) العبرة: الرقيقة البشرية؛ أو السمينة المثلثة الجسم .
 (١٩) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف: الضمور والدقة . (٢١) الصريف: غير المحلوط .
 (٢٢) الحمض: اللبن الخالص . (٢٣) القارص: الحامض من اللبن الذي يعلب عليه كثيرا حتى تذهب حموضته . (٢٤) جلال: جمع جلة وهي ففة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا: بميدة منفردة . (٢٦) الصمان: موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف: موضع يظهر الكوفة، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ دُوَيْبِرَبٌ دَارًا — دَارَ نَعْمَتِهَا —
وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَبْوَابُ وَالْغُرُفُ

وَيُرَوَّى : * دَارٌ دَارٌ * .

فَقَدْ غَشِيَتْ لَهَا دَارًا تُسَوِّفُنِي
فَالْعَيْنُ سَاكِبَةٌ بِمَا هِيَ تَكْفُفُ^(١)

دَارٌ تُقْرِبُهَا رِيحٌ وَيُنْظِلُهَا
فَكُلُّ تُرْبٍ هِيَ بِالْهَيْفِ مُنْتَسِفُ^(٢)

وَقَدْ أَرَبَ هِيَ مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرُ^(٣)
جَوْنُ السَّجَابِ مِلْتُ الْهَمْرِ مُؤْتَلِفُ^(٤)
(٥) (٦) (٧) (٨)

وَيُرَوَّى : * مُؤْتَلِفٌ * .

مِنْهُ رُكَّامٌ عَلَى غَيْمٍ تَجَلَّلُ^(٩)
مُرَقَّعٌ بِرَبَابِ الْمُرَيْنِ مُخْتَصِفُ^(١٠)

مُخْتَصِفٌ : أَيْضٌ وَأَسْوَدُ .

إِذَا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنٍ بِوَارِقُهُ^(٥)
تَكَادَ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ تُخْتَطِفُ^(١١)

وَإِنْ تَلَهَّفَ خِلَتِ الْأَرْضُ قَدْرَجَفَتْ
وَجَادَ مِنْهُ رَوَايَا كُلُّهَا قُطْفُ^(١٢)
(١٣)

وَيُرَوَّى : * وَطْفٌ * .

رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ
كَمَا آرَتُوتُ مِنْ حِيَاضِ الْمُسْتَقَى الزُّلْفُ

وَيُرَوَّى : الْمَصَانِعُ^(١٥) .

- (١) تكف : تنسكب . (٢) الهيف : ريح حارة نكباء بين الجنوب والديور تيبس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذى قوى وأشدت — على التشبيه بالأسد — . (٥) الجون : الأسود . (٦) الملت : المطر الدائم أيا ما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأنسكاب . (٨) المؤتلف : المجتمع . (٩) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشى . (١٢) روياء جمع روية وهى المرادة فيها الماء . (١٣) القطف : المسرعة فى سيرها مع تقارب خطوطها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة ماؤها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهى خشب يوضع فى مجرى الماء ليحتبس به ويمسكه حيناً .

فالنبتُ منه خضوبٌ بعدَها ورقٌ وأخضرٌ من صوبه الصَّبْغاءُ والغَرْفُ

الغَرْفُ : شَجَرٌ . وَالصَّبْغَاءُ كالحلفاء .

وقد كساها رياضاً زانها صَبْحٌ^(١) بها كواكبٌ زُهرٌ كلها سِرْفٌ^(٢)

ويروى : * رياضٌ * — على الفعل — .

فالعينُ مُطفلةٌ ترعى مساربهُ^(٣) وهى لأوطانها من خصيبها ألفٌ^(٤)

والحمرُ تطردُها ربيعٌ محبنةٌ^(٥) تفوت أرجلها أيدٍ لها خنفٌ^(٦)

الربيعُ : الخليل .

وكلُّ هَيْقٍ بها يسمو لرعلته^(٧) تُحْدَى بها نقضٌ من تحتها نسفٌ^(٨)

يرفعُ قوديه إن جدَّ الجراءُ به^(٩) أورقٌ أخرج في ظنوبه سقفٌ^(١٠)

كلُّ الوحوشِ مطافيلُ تربعها^(١١) ترعى بقبلا وبقلا وهو مؤتفٌ^(١٢)

(١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نرتاح

اليه . (٣) العين المطفلة : بقرة الوحش التى لها أطفال صغار . (٤) المسارب :

المسارح . (٥) ألف : آلفة وآسفة . (٦) المحبنة : المنعطفة العظام — وهذا

مدح فى الخليل — . (٧) خنف : جمع أخنف وخنفاء وهى التى تقلب خف يدها فى سيرها .

(٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعامة . (١٠) النقض : النوق أو الجمال

التي هزلت من السير . (١١) النسف : الحجارة السوداء ذات التخاريب كأنها تنسف واطنها .

(١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من

كل شئ — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأنسج : ذكر النعام . (١٦) الظنوب :

حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول فى أمحاء — يوصف النعام وغيره — .

(١٨) مطافيل لها : أطفال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقيل :

ما نبت فى بزده لافى أرومة ثابتة . (٢١) مؤتف : جديد فى ظهوره .

(١) فالرَّبعُ عَافٍ. ودمعُ العَينِ منسكبٌ (٢)
 نُؤَى نُؤَى وَسُفْعٌ وَمَشْجُوجٌ وَمَلْتَبِدٌ (٤) (٥) (٦) (٧)
 وَمَا بَكَائِي فِي رَنْجٍ شُعِفْتُ بِهِ (١٠)
 وَحَرْمَةٌ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حَرْمٌ (١٣)
 نَصَفٌ تَرَعَاهُ الْقَطَا .

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبَهَا (١٦) (١٧)
 يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَجْتَابُ قَفْرَتَهَا (١٩) (٢٠)
 لِلجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا (٢١) (٢٢) (٢٣)
 بِجُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . نَصَفٌ : نَبَتْ ؛ وَيَقَالُ : شَجِرٌ .

- (١) الربع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) الرسوم : الآثار الباقية من الدار .
 (٤) النؤى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها
 الأنثى — وهى حجارة تصب عليها القدرور . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الود — .
 (٧) الملتبد : التراب الملتبد بمضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الود
 أيضا — . (٩) الفهر : حجر يدق به . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .
 (١١) الخلة : الخلية أروى الزوجة . (١٢) القذف : البعيدة التى تقذف بصاحبها .
 (١٣) الحرمة : ما لا يتحك — والمراد بها هنا المقازة التى لم يطأها غيره — . (١٤) الجوفة :
 القصة الجوفاء . (١٥) النصف : كذا فى الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها «نصف»
 — بالصاد المعجمة — وهو الصعتر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكر اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصبح فى رأسه إذا لم يؤخذ بئاره ، يقول : اسقونى اسقونى .
 (١٧) كاربها : مشتت عليها . (١٨) العزيف : صوت الجن . (١٩) الجون :
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع الفوص وهو مجتمع القطاة .
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالى . (٢٢) الأئل : نبات . (٢٣) النصف : الصعتر .

(١) خَوْصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَرَتْ
 (٢) كَأَنَّ نَارَ فِي أَبْشَارِهَا الْحَصْفُ، (٤)
 (٣) قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ
 (٥) وَقَدْ عَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنْفٌ
 (٦) تَشْوِي جَنَادِيهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا (٧)
 لَمَّا تَوَقَّعَدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلْفُ
 (٨) أظَلَّ بَعْضُ الْمَهَا بَعْضًا إِذَا كُنَسَتْ (٩)
 (١٠) الْقَفْرَةُ : الْأَرْضُ . الْقَطْفُ : أَغْصَانُ الشَّجَرِ .

(١٠) بَجَسْرَةٍ كَعَمَلَةِ الْقَيْنِ دَوْسِرَةٍ (١١) (١٢) (١٣)
 (١٤) فِي حَدِّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنْفٌ
 (١٥) تَسْمُو بِأَتْلَعُ مِثْلَ الْجِدْعِ يَقْدُمُهَا (١٦) (١٧) (١٨) (١٩)
 عَرَفَاءُ غَرَبَاءُ فِي حَيْزُومِهَا جَوْفٌ
 (٢٠) قَدْ قُدِّفَتْ بِلَيْكِكَ النَّحِضُ أَعْظَمُهَا (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)
 كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طَوْلِهِ هَدْفٌ

(١) خوص : جمع خوصاء وهي التي تعض من عينا شيئا . (٢) مرغبة : بان عليها الرغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبشار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الجرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لفق الشمس تشبيها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدها جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتمال . (٨) المهَا : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنست : دخلت كاسها وهو بيتها . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : حذفت . (٢١) اللكيك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز كحم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم طيه الرمي .

ما رَاجِنُ مِنْ بِنَاتِ الْفَحْلِ قَدِ رَجَنَتْ ^(١) وَنَوَقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلْفُ ^(٣) ^(٢)

وَيُرَوَى : * وَبَنَاهَا الذَّرُّ وَالْعَلْفُ * .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَهَا ^(٦) وَلَا بِأَجَلٍ دَلًّا يَوْمَ تَعْتَفُ ^(٥) ^(٤)

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا ^(٦) مَوْلَعٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُشْتَرِفٌ ^(٧) ^(٨) ^(٩)

تَلَوُّحٌ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ^(١١) كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقِي رَأْسِهِ كَشَفٌ ^(١٠) ^(١١)

الْأَصْبَارُ : حَوَالِي الْحَوَافِرِ .

بَاتٌ "بَفِيحَانٌ" يَجْلُو الْبَرْقَ مَتْنَةً ^(١٤) ^(١٣) ^(١٢) كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ مَلْتَجِفٌ ^(١٥)

مَجْتَابِ أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَهِيَ تَسْتَرُهُ ^(١٦) ^(١٧) مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ مَنْصَرِفٌ ^(١٨)

تَبْلُهُ فَيُضْحِقُ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ ^(١٩) ^(٢٠) كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَنِيهِ النَّظْفُ ^(٢٠) ^(١٩)

- (١) الراجن : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جتود لها في مطعمها ومشرتها .
 (٣) الزرد : كل ما يتلعق . (٤) الدل : السكية والوقار . (٥) تعتف : تناق بمنف .
 (٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .
 (٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشتrof : المتصب . (١٠) الروق : القرن .
 (١١) الكشف : انحسار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .
 (١٤) التنتة : جنبه الظهر . (١٥) القهز : ثياب بيض أو حمر يحاطها الحرير .
 (١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له ردا . والأرطاة : شجرة من شجر الرمل .
 (١٧) الحقف : ما أعوج من الرمل وأستطال . (١٨) هكذا ورد هذا الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

* مَعَ كُلِّ وَجْهِ يَكْفُفُ الرِّيحَ تَنْصَرِفُ * .

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الرياح ، بصفتها بالعمق وأن ظلها لا يفارق المستظل بها مهما عبثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فِيضِحُ — من الأنفضاح — : السعة ، وفيضِحُ بِالْوَدْقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ
فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ (١) وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَانِهِ السُّدْفُ (٢)
تَارَتْ بِهِ صُمْرُقُ مَقْلَدَةٍ (٣) (٤) كَالْقَدْحِ ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تُقْفُ (٥) (٦) (٧)
وَيُرَوَى : * كَالْقَدِّ يُوسِدُهَا * وَيُوسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .

بِفَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيهِ عَجَلًا (٨) (٩) لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَفْتَرِفُ
وَيُرَوَى : * عَنْهَا * . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُشِيرُ النَّعْمَ شَاحِيَةً (١٠) (١١) كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ
الْكَسْفُ : خِرْقُ الثِّيَابِ ؛ — وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْعُبَارَ بِالثِّيَابِ — .
تَخَضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَمَا طَجَرَتْ (١٢) (١٣) مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ
طَجَرَتْ : دَفَعَتْ .

حَتَّى إِذَا أَرَهَقْتَهُ كَرْمُتَيْعًا (١٤) كَأَنَّهُ طَالِبٌ يُوْتِرُهُ أَسْفُ (١٥)
تَمَّ شَعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

- (١) الأروطة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدف : جمع سدفة وهي الظلمة .
(٣) صمر : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقبا . وهي الدقيقة
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٦) يجذمها :
يسرعها ويعديها . (٧) صوحان وتقف اسماء أبوي قبيلتين . (٨) الوحش — من
الدواب — جانبها الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) النعم :
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاها . (١٢) اليعسوب :
غزل النحل ، وهو أيضا طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : تتن الأذنين
واستخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حمله على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : النار .

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٠ / ١٤٠٢٣

I. S. B. N. 977 - 18 - 0183 - X